



منصور بوكرم يحول منزل الذواقفة إلى مكان يضاها أهم المطاعم (مناقشة)

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأحد 17 جمادى الأولى 1444 - 11 ديسمبر (كانون الأول) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16084  
London - Sunday - 11 December 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16084

التنظيف الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com



## «التيار» يتخطى بين طموحات باسيل وضغوط «حزب الله» إلى مكان يضاها أهم المطاعم (مناقشة)

بيروت: بولا أسطیح  
لا ينكر عدد من نواب «التيار» الوطني الحر» الذين واطلبوا على التصويت بأوراق بيضاء خلال 8 جلسات لانتخاب رئيس لبناني، أنهم «مازومون» وزادت أزمتهم في الجلسة التاسعة التي عقدت الخميس الماضي، بعد الخلاف الذي اندلع مع «حزب الله»، على خلفية مشاركته في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، رغم رفض حليفه المسيحي رئيس «التيار» جبران باسيل انعقاد هذه الجلسة واعتبارها غير دستورية؛ كون الحكومة الحالية حكومة تصريف أعمال.  
وتقول مصادر قريبة من

## أقصى البرتغال ووصل إلى المربع الذهبي... ويواجه فرنسا الأربعاء المغرب يفوز... ويوزع الأعراس



لاعبو المغرب يحتفلون بتأهلهم التاريخي إلى نصف نهائي المونديال (أ.ب)

الدوحة: فهد العيسى وفارس الفزي

سطر المنتخب المغربي إنجازاً تاريخياً ودون اسمه بحروف من ذهب ووزع الأعراس وأفرقي يبلغ المربع الذهبي لكأس العالم إثر فوزه المفبر على نظيره البرتغالي 1 - صفر في ربع نهائي مونديال قطر أمس. وسجل يوسف النصيري هدف الفوز في الدقيقة 42. وما إن انتهت المباراة حتى انطلقت الاحتفالات والأعراس في استاد الثمامة القطري، وفي المغرب وشتى أرجاء العالم العربي.  
في المقابل، أطاح منتخب «الديوك» الفرنسي، حامل لقب، نظيره الإنجليزي، منتخب «الأسود الثلاثة»، 1-2 ليضرب موعداً مع المنتخب المغربي في نصف النهائي الأربعاء المقبل. (تفاصيل عالم الرياضة)

## هجمات ب«مسيرات» على شبكة كهرباء أوديسا معركة باخموت هاجس القوات الروسية

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»  
يستمر القتال حول مدينة باخموت الأوكرانية التي تحاول القوات الروسية الاستيلاء عليها بدعم مجموعة فاغنر شبه العسكرية، في معركة تحولت إلى هاجس من أجل مدينة دمر جزء كبير منها حتى الآن.  
وترتدي معركة باخموت طابعاً رمزياً بالنسبة للمسؤولين الروس لأن الاستيلاء على المدينة سيأتي بعد سلسلة من الهزائم المسيرة مع الانسحاب من منطقة خاركييف ومدينة خيرسون. وتقدمت القوات

## 6 مطالب يمنية من الثلاثي الغربي



سكان دمشق «يرقصون» برداً (7 ص)

## خطان أحمران أميركيان أمام نتيهاهو... الأقصى والضم (7 ص)

## مقتل مجتاز الرهائن في دريسدن الألمانية (9 ص)

## روسيا تستدير شرقاً صوب «التين الصيني» وتخطى بأن يقضهما يوماً (11 ص)

## ناشطون يطالبون غوتيريش بالتدخل... وطهران تستدعي سفير بريطانيا مخاوف من إعدامات جديدة في إيران

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
يساور ناشطين بارزين ومنظمات حقوقية قلق من تسارع عجلة «ماكينة الإعدامات» بحق الموقوفين في الاحتجاجات التي تعصف بإيران منذ 13 أسبوعاً، فيما استمرت الردود المنددة بإعدام المحتج 49 >  
محسن شكري الخميس الماضي، وقالت منظمة نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) في تغريدة على «تويتر» إن المحكمة العليا صادقت على حكم بإعدام ماها مصادرات، 22 عاماً، الذي اعتقل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال مشاركته في الاحتجاجات. وحذرت منظمة العفو الدولية من خطر إعدام مصادرات، وكتبت على «تويتر» إن السلطات «تستعد لإعدام المتظاهرين ماها مصادرات، بعد شهر واحد فقط من محاكمته الجائرة بشكل صارخ في

# فوق الخيال

## Beyond Imagination

RiyadhSeason.sa



## شارك في 3 قمم شهدت الاتفاق على تعميق التعاون في المجالات كافة الرئيس الصيني يغادر الرياض معزراً الشراكة مع الوطن العربي

بين عبد العزيز، كانت الدافع لهذا النجاح والتميز، مشيداً في الوقت ذاته بسياسات المملكة، وقيادتها الحكيمة على قدرتها في التحضير والاستيعاب بكل تفاصيله، وفي إخراج القمم بما ابتغته من نجاحات. وأكد الوزير المالكي أن فلسطين بقيادتها وشعبها وقصبتها غادرت أرض وسما المملكة بارتياح كبير، معرباً عن تطلعاته بالعمل المستمر مع المملكة بما فيه خير الأمتين العربية والإسلامية، ولما فيه خير للقضايا الإقليمية وعلى رأسها القضية المركزية الأولى وهي القضية الفلسطينية.

بينما نوه البرلمان العربي بمخرجات القمة «السعودية - الصينية»، وفتى «الرياض الخليجية والعربية الصينية للتعاون والتنمية»، مؤكداً أن هذه القمم تمثل محطة مهمة لدعم وتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الدول العربية والصين. وقال عادل العسومي في بيان: «إن استضافة السعودية لهذه القمم المهمة تأتي في إطار الجهود التي تبذلها المملكة لدعم القضايا العربية على المستوى الدولي، وبذورها الرائد في المنطقة»، مشيراً إلى أن الصين تُعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والعمل على تعزيز وتوطيد مصالح جميع الأطراف، ويفتح أفقاً أرحب لعلاقات اقتصادية وتنموية عربية صينية، مضيفاً أن التوائم الحضارية المشتركة بين الدول العربية والصين تمثل أرضية مهمة لنمو وتوطيد العلاقات بين الجانبين.



الرئيس الصيني لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي أمس وفي وداعه الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض (واس)

الإيجابية، بقيادة وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. وقال الملك في تصريح صحفي لوكالة الأنباء السعودية (واس): «إن مخرجات القمم فاقت التوقعات وغطت الاحتياجات، وحظيت خلالها القضية الفلسطينية بما تستحق من اهتمام، وكانت حاضرة بامتياز وقوة مع كل مصلحة جميع الأطراف، ويفتح أفقاً أرحب لعلاقات اقتصادية وتنموية عربية صينية، مضيفاً أن التوائم الحضارية المشتركة بين الدول العربية والصين تمثل أرضية مهمة لنمو وتوطيد العلاقات بين الجانبين.

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وقمة خليجية - صينية، بمشاركة قادة دول مجلس التعاون الخليجي، وقمة عربية - صينية، بمشاركة قادة دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية. وتناولت محادثات الرئيس شي مع القادة سبل تعزيز العلاقات الثنائية والشراكة المستدامة بين الصين وهذه البلدان في مختلف المجالات، كما تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف مجالات ومستويات التعاون، والتباحث بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأشاد رياض المالكي وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني بمخرجات قمم الرياض ونتائجها

الرئيس الصيني، أمس (السبت)، زيارته الرسمية إلى السعودية، والتي شارك خلالها في 3 قمم، توجت بتوقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة، كما حضر توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الثنائية مع المملكة.

كما توجت زيارته أيضاً بالاتفاق مع قادة الدول الخليجية والعربية على تعميق وتعزيز التعاون الشامل ودفعه نحو آفاق جديدة في مختلف المجالات، والتباحث مع القادة بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتأكيد على أهمية تصافير الجهود كافة لتحقيق السلام والأمن والاستقرار والإزدهار في جميع أنحاء العالم.

وغادر الرئيس الصيني العاصمة الرياض، أمس، وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي وباسم الريمان محافظ صندوق الاستثمارات العامة (الوزير المرافق)، وعبد الرحمن الحربي، سفير السعودية لدى الصين، وتشوئي تشينغ سفير الصين لدى المملكة. وكان الرئيس الصيني عقد منذ وصوله إلى الرياض لقاءات ثنائية، وشارك في 3 قمم: «قمة سعودية - صينية» برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الصيني، بحضور

## المملكة تؤكد حرصها على أمن لبنان واستقراره ولي العهد السعودي يلتقي رئيسي جيبوتي وجمهورية القمر المتحدة ورئيس وزراء لبنان



الأمير محمد بن سلمان خلال استقباله رئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيله في الرياض أمس (واس)

وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير عبدالعزیز بن نایف بن عبدالعزیز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، والأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، والأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع، والأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني. في غضون ذلك، أكد الأمير محمد بن سلمان حرص بلاده على أمن لبنان واستقراره وعلى استمرار الدعم الإنساني الذي تقدمه المملكة وفرنسا للشعب اللبناني. وجاء ذلك خلال استقبال ولي العهد السعودي في

الرياض: «الشرق الأوسط» استقبال الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في العاصمة الرياض، أمس، الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله. وجرى خلال الاستقبال استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها. كما استقبل الأمير محمد بن سلمان أمس عثمان غزالي، رئيس جمهورية القمر المتحدة. وجرى خلال الاستقبال استعراض فرص التعاون بين البلدين، وحضر الاستقبالين الأمير عبدالعزیز بن سلمان وزير الطاقة، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز

استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في العاصمة الرياض، أمس، الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله. وجرى خلال الاستقبال استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها. كما استقبل الأمير محمد بن سلمان أمس عثمان غزالي، رئيس جمهورية القمر المتحدة. وجرى خلال الاستقبال استعراض فرص التعاون بين البلدين، وحضر الاستقبالين الأمير عبدالعزیز بن سلمان وزير الطاقة، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز

## 11 ألف عائلة أبلغت عن فقدان ذويها خلال ثماني سنوات

# الحبوسي «ينكأ» جرح المغيبين في ذكرى هزيمة «داعش» في العراق

الألف المدنيين دون معرفة مصر أي منهم. وأشارت التقرير إلى أن العمليات العسكرية لتحرير المدن من تنظيم (داعش) أكتوبر تشرين الأول 2016 - وأكتوبر 2017 شهدت اختفاء الألف المدنيين في محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين، ووثق المرصد العراقي لحقوق الإنسان في محافظة نينوى وحدها أكثر من 250 حالة لأشخاص لا يُعرف مصيرهم حتى الآن. وأشار إلى أنه «خلال هذه الفترة التي شهدت قتلاً صارياً ضد تنظيم «داعش» وثقت مقاطع مصورة أنتشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي وتداولتها وسائل الإعلام حينها، اقتياد مئات الأشخاص المدنيين في مناطق متفرقة من قبل قوات رسمية أو فصائل قتالت إلى جانب الدولة، وغالبية أولئك الأشخاص لم يعرف مصيرهم بعد». ورجح التقرير، أن «يكون الألف من المفقودين والمختفين قسراً في أماكن احتجاز بعيدة عن أعين مؤسسات الدولة العراقية، في أماكن لا تستطيع حتى السلطات العراقية الرسمية الوصول إليها ووجهت اتهامات كثيرة لفصائل مسلحة في الحشد الشعبي وخارجه حول إدارة هذه الأماكن». وتابع أن «المعلومات التي نشرتها اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري في الأمم المتحدة أوضحت أن هناك 420 مكاناً

للاحتجاز السري في العراق هذه المعلومات تتطابق نوعاً ما مع مصادر حكومية قابلها المرصد العراقي لحقوق الإنسان وتشير إلى أن السلطات العراقية تعترف في اجتماعاتها الخاصة بوجود أماكن احتجاز سرية». وفي مقابل الصورة القاتمة التي رسمها التقرير الحقوقي، تعهد رئيس الوزراء محمد السوداني «بالنزاهة العراقية بما جاء ببرنامجنا الحكومي من حماية للحريات العامة واهتمام بقضايا حقوق الإنسان». وقال في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان: «نؤكد مجدداً سعيها لتأهيل سبل الالتزام بالاتفاقيات الدولية التي وقع عليها العراق، والتعاطي بمسؤولية وبشكل شفاف مع هذا الملف بوصفه قضية جوهرية ومركزية، وبذل كافة المراتبة في سبيل إشاعة ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع». وأضاف: «نؤمن بأن تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها مسؤولية تكاملية تشمل جميع الأجهزة، سواء الحكومة أم في السلطة القضائية أم في المؤسسات، أم في المؤسسات الوطنية والمجتمع المدني». وأكد السوداني على أن «العراق أصبح اليوم ساحة خصبة وممتاحة لعمل المجتمع المدني، والعمل الناضج والمدافع عن حقوق الإنسان، وهذا ثمرة التغيير، وتبني الفهم الحقيقي لمعايير حقوق الإنسان».



قوة عسكرية عراقية تلاحق عناصر «داعش» بمحافظات صلاح الدين وديالى وسامراء (وكالة الأنباء العراقية)

الألاف من العراقيين خلال العقدين الماضيين، يُضاف إلى ذلك إهمال الحكومات العراقية التي ساعدت في ازدياد أعداد المفقودين والمختفين بسبب إهمال السلطات لأي شيء يمكنه ملاحقة ومحاسبة الجناة». وراى تقرير المرصد أن الحكومات العراقية المتعاقبة لم تبذل جهداً حقيقياً لمعرفة مصير المفقودين والمختفين قسراً، ويدل ذلك على أن ملف المفقودين والمختفين قسراً ليس من أولوياتها ولا يبدو أنه سيكون من أولويات مؤسسات الدولة العراقية نظراً لمرور ثماني سنوات على فقدان

صدوره مع الذكرى السنوية لهزيمة «داعش» واليوم العالمي لحقوق الإنسان، أن «العراق من أكثر البلدان التي شهدت حالات اختفاء وفقدان للأشخاص خلال العقود الخمسة الماضية، ووفقاً للجنة الدولية للصليب الأحمر، يوجد في العراق أكبر عدد من الأشخاص المفقودين في العالم، نتيجة عقود من النزاعات والعنف».

على موقعه الرسمي أنه «وفق قضية المفقودين والمغيبين قسراً في العراق للأعوام 2014 - 2022 (الفترة التي شملت صعود داعش والسنوات التي تلتها) ويتضمن شهادات لذي المفقودين والمغيبين قسراً، 11 ألف عائلة أبلغت عن فقدان ذويها خلال ثمانية أعوام، وربما هناك عدد أكبر من المفقودين والمغيبين قسراً لكن عوائلهم لم تتخذ الإجراءات القانونية للإبلاغ عنهم، وضع هذه القضية العراقية في صدارة الدول التي تشهد عمليات فقدان وتغييب قسري». وأضاف التقرير الذي صادف

القسرين من بين أعقد القضايا وأكثرها خطراً في القوى السياسية السنية المطالبة بعودة المهجرين وتعويض أسر ضحايا المغيبين، ونظرًا لهم من القوى الشعبية الذين لا يعترفون بأعداد من غيبوا واختفوا في مناطق النزاع على أيدي فصائل شيعية مسلحة وتقدر بعض الإحصاءات أعدادهم بنحو 12 ألف مدني. كشف المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أمس السبت، عن تقديم 11 ألف عائلة بلاغات بفقدان ذويها خلال 8 أعوام. وذكر المرصد في تقرير نشره



رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحبوسي (رويترز)

«لا يستطيع بسنته وشيعته دخول المنطقة التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة»، وتالياً لا معنى للحديث عن عودة سكانها النازحين. وفي تغريدة للحبوسي، أمس السبت، بمناسبة الذكرى الخامسة لهزيمة تنظيم «داعش» من المحافظات الرئيسية الثلاث (الأنبار، صلاح الدين، نينوى) ذات الغالبية السكانية السنية، عاد الحبوسي و«نكأ» من جديد جرح المغيبين من جديد حين طالب بـ«ترميم آثار الحرب على الإرهاب بعودة النازحين وإعمار المناطق المنصرة، وضمان حقوق الشهداء والجرحى وإصاف ذوي المفقودين والمغيبين وتحقيق العدالة». وتعد قضية المهجرين والمغيبين

بغداد: فاضل التشمي فيما طالب رئيس مجلس النواب العراقي بتغيير اسم المغيبين قسراً في المناطق المحررة (صلاح الدين، الأنبار، نينوى) وإطلاق صفة «المغدورين» عليهم، أعلن المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أمس السبت، عن أن «11 ألف عائلة عراقية أبلغت عن فقدان ذويها بداية من عام 2014 حتى عام 2022». وقال الحبوسي، أول من أمس، في مقابلة تلفزيونية بشأن عمليات التغييب القسري: «يجب أن نصح الناس بحقيقتهم (المغيبين)، ونغير اسمهم أولاً إلى المغدورين وليس المغيبين: مغدورين فاروق الحياة». وشدد الحبوسي على ضرورة أن «تتصف الدولة ذوي المغدورين عبر شمول عوائلهم بقانون ضحايا الإرهاب، وبالتعويض، أما استمرار بتضليل عوائلهم منذ 2014 ولغاية الآن، فغير صحيح... غيبوا وتم اغتيالهم في تلك الفترة»، مضيفاً: «الآن أكثر جراحة مع الناس الذين خسروا ذويهم وأبناءهم لا ينبغي أن يُستخدم الملف للنقد السياسي ومنح أهلهم أملاً بعودتهم، فهذا غير صحيح». وتحدث الحبوسي بصراحة غير مسبقة بشأن سيطرة «فصائل مسلحة» على منطقة جرف الصخر شمال محافظة بابل التي هجرها أهلها من السنة منذ سنوات وقال بالحرف الواحد إن «تحالف قوى الدولة» الذي شكل الحكومة الأخيرة

## الرئيس الغامبي يقُد العيسى وسام «سفير السلام الدولي»... ويعد المؤتمر حدثاً تاريخياً

# انطلاق مؤتمر «العالم الإسلامي» في أفريقيا لإرساء قيم الاعتدال

وضمن برنامج الزيارة، التقى الدكتور العيسى وزير الخارجية الغامبي الدكتور سامودا نغارا، مقدراً اعتقاد المؤتمر التاريخي «الأول من نوعه» لعلماء أفريقيا، ثم وقع الجانبان مذكرة تعاون بين رابطة العالم الإسلامي ووزارة الخارجية الغامبية، لتعزيز التعاون في مجالات عدة منها: «التعليم والتدريب والبحث العلمي وبرامج ومبادرات التنمية والأمن الفكري والوقام المجتمعي». وصحب وزير الخارجية الغامبي، الدكتور العيسى في كافة برنامج الزيارة، التي شملت تدشين منشأة السلام الطبية في العاصمة الغامبية بانجول، بحضور السيدة الأولى فاتوماتا باه بارو وعدد من أعضاء الحكومة، وهو أحد المشروعات التنموية لرابطة العالم الإسلامي في القارة الأفريقية. وتحتوي المنشأة على أحدث التجهيزات والكوار، وستقدم كافة الخدمات الطبية، مسهمة بذلك في تعزيز الرعاية الصحية لشعب غامبيا.

وكان الدكتور العيسى قد وصل إلى عاصمة غامبيا دعوة رسمية من رئيس الجمهورية، حيث كان في استقباله نائب الرئيس، بادارا أجوف، وجمع من المفتين والعلماء من القارة الأفريقية، وعدد من الوزراء. ثم أقام الرئيس أداما بارو، في القصر الرئاسي بالعاصمة بانجول، حفل استقبال للدكتور العيسى الأمين العام للرابطة، مقدراً لرابطة جهودها العالمية، واختيارها غامبيا لإقامة مؤتمر علماء المسلمين بأفريقيا الذي وصفه بـ«الحدث التاريخي، الذي سيكون له الأثر الكبير في القارة الأفريقية»، وقال: «إنه» يضاها في أهميته اجتماعات قمم الاتحاد الأفريقي». كما توج رئيس غامبيا - بإقرار الأمم المتحدة، وموافقتها - الشيخ الدكتور العيسى وسام «سفير السلام الدولي»، تقديراً لجهوده في تعزيز قيم السلام والتعاون الدولي، في احتفاء دولي كبير استضافته العاصمة ملتقاهم العلمي في رحاب مكة المكرمة، مقدماً شكره لرئيس الجمهورية.



الرئيس الغامبي خلال تقليد الدكتور العيسى وسام «سفير السلام الدولي» (الشرق الأوسط)

علماء أفريقيا» تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي؛ مشيراً إلى أن الرابطة لتسد باستضافة دورية لعلماء أفريقيا لعقد ملتقاهم العلمي في رحاب مكة المكرمة، مقدماً شكره لرئيس الجمهورية.

بها في المؤسسات الدينية، والتعليمية، والثقافية، وذلك في اجتماع خارجيتها في نيامي عام 2020م، وأشاد الدكتور العيسى بعلماء أفريقيا الذين عقدوا العزم على تشكيل «مجلس

المعاصرة بطرح إسلامي مستنير، يكشف رسوخ علماء الأمة الإسلامية، وسعة أفقهم شرعي، «وهذا هو السبب الذي جعل الدول الإسلامية تقرر بالإجماع اعتماد هذه الوثيقة، ومن ثم الدعوة للاسترشاد

بينما أعرب الدكتور العيسى عن سعادتهم في رابطة أفريقيا في مشاركة علماء الإسلام في التاريخ المعاصر، وهي «وثيقة مكة المكرمة» التي رعاهها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبادر بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، مؤكداً أن رابطة العالم الإسلامي «حسنة من حسنات المملكة العربية السعودية أهدتها للعالم الإسلامي». كما أعرب عن سعاداته بمضاغة اعتماد «وثيقة مكة المكرمة» في تدريب الأئمة في عدد من دول العالم، مشمولاً ذلك أيضاً بدول غير إسلامية. مبيناً أن الوثيقة نالت الرواج المستحق والتأثير الكبير لدى الجميع من مسلمين وغير مسلمين، ما جعلنا على يقين تام بانها جاءت في وقت مهم وحساس تتطلبها بلحاظ وشغف، موضحة حقيقة ديننا الإسلامي، مرسخة قيم اعتداله ووسطيته، ودعوته لسلام عالماً، ووثام مجتمعاته الوطنية، متناولة أهم القضايا

كلمته خلال حفل الافتتاح بما للعلماء من أثر مهم وملمس في المجتمعات الإسلامية، بل الإنسانية بعامتها؛ عاداً إياهم الذخيرة الإسلامية المولود عليها في مواجهة عاديات التطرف والعنف والإرهاب، الذي أساء للإسلام كثيراً، «ولا سيما أن هذه العاديات نشطت في عصرنا الحديث أكثر من غيرها، حيث اعتقد من لا يعرف حقيقة الإسلام أن مفاهيم تلك الأفكار تمثل حقيقة ديننا، وديننا منها أهمل العلم كبيرة». وأوضح أن دور العلماء في عصرنا يتركز أكثر على دحض دعاوى التطرف والعنف والإرهاب ومن ثم إرساء قيم الاعتدال، مشيراً إلى أن تلك الدعوى انطى عدت إلى تلبس خطر، انطى مع الأسف على من لا علم عنده، وذلك من خلال اجترار النصوص الشرعية من جهة، وعدم معرفة طرق الاستدلال من جهة أخرى. فضلاً عن جهلهم، أو تجاهلهم لقواعد الإسلام التي تتكامل بها حلقة الفهم الصحيح لأحكام الشرع الحنيف.

بانجول (غامبيا) «الشرق الأوسط» أطلق الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين، في العاصمة الغامبية بانجول، أعمال المؤتمر الأول في تاريخ القارة الأفريقية، والذي يجمع كبار المفتين والعلماء ووزراء الشؤون الدينية في الدول الأفريقية، بهدف تنسيق جهودهم المحورية في تعزيز الولام المجتمعي ومعالجة تحديات الأمن والتنمية، ولا سيما مواجهة موجات التطرف والعنف والإرهاب من خلال بيانهم الشرعي الذي يدحض دعاوى تلك الأفكار الضالة ويرسي قيم الاعتدال. وبحضور رئيس غامبيا أداما بارو انطلقت أعمال مؤتمر رابطة العالم الإسلامي لعلماء المسلمين في أفريقيا، في الوقت الذي ألقى الرئيس الغامبي كلمة شكر فيها الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، ودعا العلماء المسلمين إلى تكثيف الجهود من أجل القيام بدورهم المنظر. ونوه الدكتور العيسى في

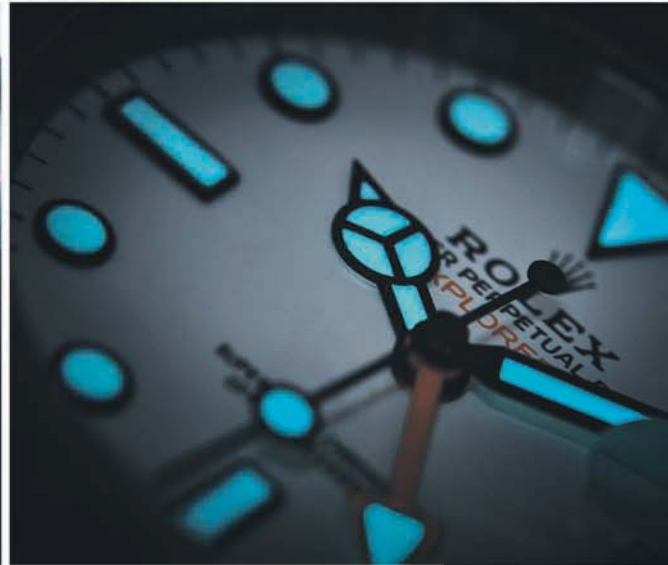




آلان هويبر، ٢٠٠٧  
مُستكشف قطبي ومتسلق جبال



هارون تازييف، ١٩٦٣  
عالم براكين رائد

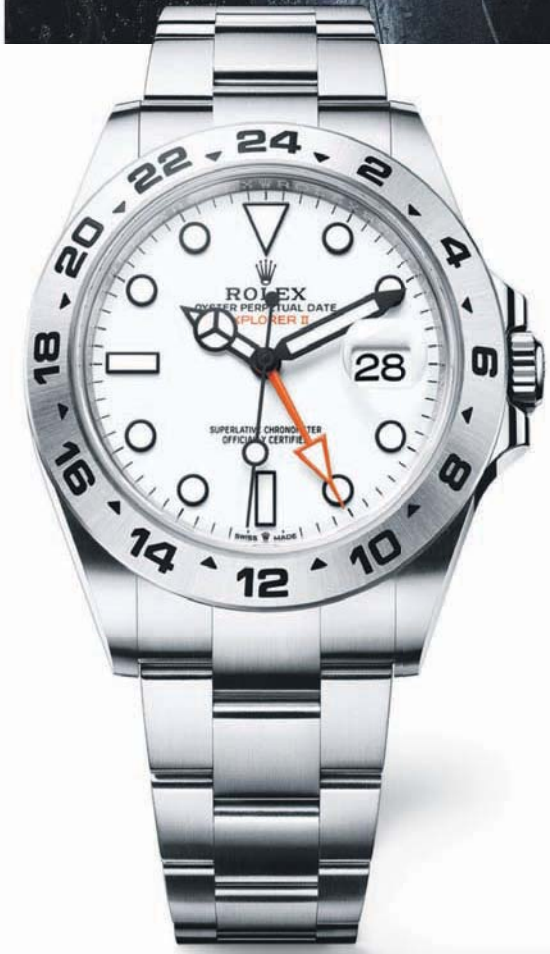


فرانيسكو  
ساورو، ٢٠١٤  
مُستكشف  
كهوف جوفية

## ما هو مفهوم السعي الحقيقي؟

مُحسّنة ومصقولة ومُصمّمة لمواجهة أقسى الظروف. صُنعت علبتها وإطارها وسوارها من فولاذ أويستر ستيل، وهو عبارة عن سبيكة اختيرت خصيصًا لتمنح الساعة الصمود أمام قسوة الطبيعة، وتتيح لها مواكبة الرّواد الذين اخترقوا أعماق الكهوف وبلّغوا كلا القطبين، كما أنها مصقولة بلمسة ساتانية نهائية مميّزة خاصة بها. تتمتع مينا الساعة بوضوح استثنائي يُعزّزه نظام عرض كرومالاتيت المتوهج، فقد خضعت للاختبار الميداني في أعنف العواصف الثلجية وأطول الليالي على يد شتى المستكشفين من الرجال والنساء الذين ألهموا سعيينا الطموح كصانعي ساعات. اطمئنوا؛ فهذا طريقٌ بدأناه ونعتزم استكماله في عالم الاستكشاف. إكسبلورر II.

#Perpetual



أويستر برتشيال إكسبلورر II

وكيل رولكس رسمي

الأحساء  
شارع الماجد  
الراشد مول

الدمام  
النخيل مول

الخبر  
المتجر الاول  
شارع الملك خالد  
الراشد مول  
الظهران مول









## مخاوف من تنفيذ ثاني حكم إعدام ضد المحتجين الإيرانيين

تلندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وسط استمرار ردود الأفعال الغاضبة من إعدام المحتج الإيراني، محسن شكاري في طهران، أفادت مصادر إيرانية بأن السلطات تستعد لتنفيذ حكم إعدام ثان بحق أحد الموقوفين في سجن «رجايي شهر».

وحذرت منظمة العفو الدولية من خطر إعدام ماهان صدارت (22 عاماً)، وكتبت في حسابها الخاص بإيران على «تويتر» إن «سلطات الجمهورية الإسلامية تستعد لإعدام المتظاهر ماهان صدارت، بعد شهر واحد فقط من محاكمته الجائرة بشكل صارخ في محكمة الثورة».

جاء هذا التحذير بعدما نقلت مواقع إيرانية عن السجين السياسي أرش صادقي أن السلطات نقلت ماهان صدارت من سجن طهران الكبير إلى سجن رجايي شهر؛ استعداداً لتنفيذ حكم الإعدام. وقالت أسرته إنها تلقت بلاغاً بأن الحكم الصادر ضد ابنها دخل مرحلة التنفيذ.

من جانبها، أشارت منظمة العفو الدولية إلى مخاوف من قرب تنفيذ حكم الإعدام ضده.

وقالت المنظمة إنه «حكم عليه بالإعدام بتهمة استخدام سكين لمهاجمة شخص، وإشعال النار في دراجة نارية، وإتلاف هاتفه محمول، ووجدت المحكمة أنه يعادل محاربة (حاربة)»، مشيرة إلى أنه «نفي مراراً وتكراراً اتهامه بالهجوم بالسلاح الأبيض».

واعتقل صدارت في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خلال مشاركته بمسيرة احتجاجية في طهران. وأبلغت السلطات صدارت بإصدار حكم الإعدام ضده الأسبوع الماضي. وقال القضاء الإيراني إن صدارت «منهم بالمحاربة؛ بسبب استخدام السلاح الأبيض» و«التامر والتجهم بهدف ارتكاب جرائم ضد أمن البلاد، وحرق دراجة نارية، وإتلاف هاتف محمول، ومهاجمة شخص بالسلاح الأبيض».

ونكرت وسائل إعلام إيرانية أن أحد الأشخاص الذين يقاضون ماهان صدارت أعلن سحب شكواه. ونقلت مواقع من محمد رضا قنبر طلب، الذي تقدم بشكوى ضد صدارت قوله في تغريدة على «تويتر»: «أطلب شرطة من رئيس القضاء تنازل النظام عن حقه في معاقبة ماهان صدارت نظراً لإظهار ندم المتهم».

وأكد قنبر طلب في تصريح لصحيفة «شرق» الإصلاحية، تنازله عن الشكوى، مشيراً إلى أنه تحدث إلى أسرة ماهان صدارت بعد وساطة من رياضيين وفاعلي خير.

ونشر حساب «1500 تصوير» تسجيلاً صوتياً من صدارت وهو يتحدث إلى صديقته من السجن. ويقول: «إن يحدث شيء... تحملي أسبوعين، سأخرج من السجن»، وقالت صديقته سونغند: «أرجو أن تكونوا صوت ماهان، لا تسمحوا لهم بأن يأخذوا منا إنساناً بريئاً ما». وقالت منظمة العفو الدولية، الجمعة، إن السلطات الإيرانية تسعى إلى تنفيذ عقوبة الإعدام بحق 21 شخصاً على الأقل، فيما وصفته بأنه «محاكمات صورية تهدف إلى ترهيب المشاركين في الانتفاضة الشعبية التي هزت إيران».

والتقت إيران باللوم في الاضطرابات على خصوصها الأجانب، ومنهم الولايات المتحدة، على الرغم من أن المحتجين يتمتعون بجمع الغلات في الجمهورية الإسلامية، وحتلوا بدعم عام من شخصيات ثقافية ورياضية بارزة، وأيضاً من شقيقة وابنة شقيقة خامنئي.

تطلب من المسؤول الذي يتولى أعلى منصب في تلك المنظمة المرموقة (...) أن يستخدم الأدوات القانونية ومساعدة المجتمع الدولي... أن يطلب الحكومة في الجمهورية الإسلامية بوقف عاجل وصريح لأحكام الإعدام الصادرة وأن تطلب الحكومة بوقف المسار غير القانوني للمحاكمات بما في ذلك الأطفال، وأن تقيم المحاكم مستقبلاً وفقاً للقوانين المحلية والمعايير والمواثيق الدولية حضور محامين مستقلين».

ونوه الموقعون أن محاكمة المتظاهرين جارية في جميع المدن الإيرانية بتوجيهات من مسؤولي الأمن والاستخبارات وفي أقسام قضائية خاصة يعمل فيها قضاء يصدرون أحكاماً صادمة فضلاً عن الانتهاك الواسع والصارخ للقانون. وقال الموقعون على الرسالة في الختام، «نحن على يقين من أن التدخل السريع من سيادتكم والراي العام العالمي والحكومات الديمقراطية والشخصيات المؤثرة هي وحدها القادرة على وقف آلة الإعدام والقمع للجمهورية الإسلامية».

في غضون ذلك، أدان الزعيم الإسلامي مهدي كروبي الذي تفرض عليه السلطات الإقامة الجبرية، إعدام محسن شكاري. وقال إنه «صدر حكم الإعدام بحق المرحوم محسن شكاري وجرت المصادقة عليه وتنفيذه بسرعة تتماشى مع فرض أجواء الرعب، هذا في حين أنه لم يرتكب قتلاً وأفعالا لا تمثل المحاربة».

وقال كروبي «أخشى أن يكون تنفيذ هذا الحكم مقدمة لإصدار وتطبيق المزيد من الأحكام لحصد الأرواح حسب إرادة صاحب السلطة»، وأضاف «السيد خامنئي لئلاسل، دون أن يتهم بمسببات الاحتجاجات، مركز فقط على إزالة المشكلة وتخليصه وتعهد إسناد كل احتجاج أو طلب إلى العدو من أجل توفير الأساس لقمعه». مؤكداً أن «نظرية النصر بالرعب لم تعد فعالة لهذه الأمة التي سُمّحت القهر والإذلال والتمييز والفساد». وتابع محذراً: «لا تسمحوا أن ما ترزعه الرياح تحصده العاصفة».



طالبات ينددن بالإعدام في جامعة العلوم والثقافة (نقابة الطلاب)

وتحمل الرسالة توقيع 45 ناشطاً بارزاً منهم رئيس منظمة حقوق الإنسان في إيران، محمود أميري مقدم، والحامية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام شيرين عبادي ومحاميات وناشطات مثل نسرين ستوده ومهرانكين كار. وأفادت الرسالة أن «الإعدام الصادم والمتسرع وغير القانوني للمتظاهر محسن شكاري هو

أثبته بالمحاكم الميدانية والحربية، أعرق بلادنا وتمعنينا في بحيرة دمهشة وحزن ثقيل». وأضافوا «هذا الشاب الذي نزل للشوارع للمطالبة بحقوقه والحرية» في محكمة الثورة غير الشرعية دون حضور محام وفرصة للدفاع، وفي انتهاك واضح لقوانين تعترف بها السلطات الإيرانية بما في ذلك الدستور، وقانون العقوبات الإسلامي وقانون الإجراءات الجنائية والمواثيق الدولية التي انضمت إليها إيران».

ولفتت الرسالة إلى إصدار المحكمة «الثورية» أحكاماً بالإعدام ضد عدة محتجين «كانت جريمتهم الوحيدة هي المشاركة في المظاهرات السلمية تحت شعار «المرأة الحداثة والحرية». وشددوا «من أجل منع تنفيذ هذه الإعدامات غير القانونية، وغير الإنسانية،

## ناشطون بارزون يطالبون غوتيريش بالتدخل

# إيران تتمسك بمعاقبة المحتجين وكروبي يحذر من «رغبة السلطة» في الإعدامات

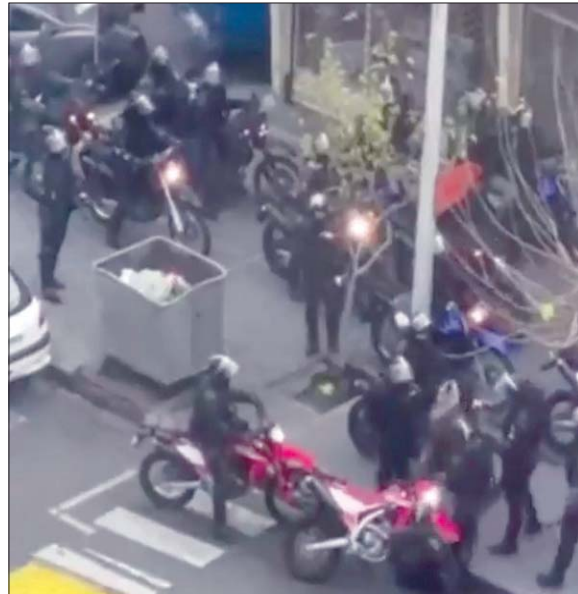
تلندن - طهران: «الشرق الأوسط»

في مطلع الأسبوع الـ13 على اندلاع الاحتجاجات الإيرانية، تمسك نائب وزير الداخلية الماضي قدماً في تنفيذ الأحكام القضائية ضد الموقوفين في المسيرات المناهضة للنظام، في وقت تحول التهديد بإعدام المحتجين إلى محور الحراك الذي يعصف بانحاء البلاد، ففي طهران تعالت هتافات ليلية، باسم محسن شكاري الذي أعدمته السلطات الأسبوع الماضي، في سجن مركز محافظة كردستان، وهاجمت قوات أمنية الطلاب المحتجين على الإعدامات حسبما أظهرت تسجيلات الفيديو على شبكات التواصل الاجتماعي. وشهدت مناطق من العاصمة طهران، مرة أخرى ليلة صاخبة، تخللها شعارات «الموت للديكتاتور» بشكل أساسي،

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ضد متظاهرين في شارع ستارخان مساء السبت.

وفي وقت متأخر الجمعة، نزلت مجموعة من المحتجين إلى شوارع بلدة تشيفر، غرب طهران وسقط إصابات أمنية مشددة. وسمع منهم هتافات «لم تقدم قتلى لكي نسامو الزعيم القاتل»، و«سنقف حتى النهاية، قسماً بدماء الرفاق»، حسب الفيديوهات نشرها حساب «1500 تصوير» الذي يرصد تطورات الاحتجاجات الإيرانية عن كثب. وأعدمت إيران الخميس محسن شكاري 23 عاماً بتهمة إغلاق شارع ستارخان، من يؤر الاحتجاجات في غرب طهران وطعن حارس أمن بسكين، في أول إعدام من نوعه بعد آلاف الاعتقالات المتعلقة بالاحتجاجات، وهو ما أثار موجة غضب داخلية بموازاة الإذانات الغربية.

وتجددت الاحتجاجات في عدد من الجامعات الإيرانية على خلفية الغضب الناجم عن إعدام شكاري، وفي جامعة الزهراء بطهران، اعتقلت قوات الأمن عدداً من الطالبات اللواتي رفعن لافتات للتلذذد بإعدام شكاري. وفي جامعة العلوم والثقافة بطهران، ورد المحتجون هتافات



قوات مكافحة الشغب في شارع ستارخان وسط طهران مساء السبت (تويتر)

تنديداً بإعدام شكاري. ونظم طلاب جامعة بهشتي في طهران وقفة احتجاجية صامتة. وطاردت عناصر قوات الأمن، مجموعة من الطلاب المحتجين على إعدام محسن شكاري في جامعة سنندج، مركز محافظة كردستان. وتظهر تسجيلات الفيديو على شبكات التواصل الاجتماعي، حالة هلع في باحة الجامعة وصريح طالبات، وتمثل الاحتجاجات، التي اندلعت على مستوى البلاد بعد وفاة الإيرانية الكردية مهسا أميني (22 عاماً) في مقر للشرطة في 16 سبتمبر (أيلول)، أحد أكبر التحديات للمؤسسة الحاكمة على مدى 43 عاماً من صعود نظام ولاية الفقيه.

وتجمع المحتجون حول قبر محسن شكاري، وإمام منزل عائلته في منطقة نارمك شمال طهران في وقت متأخر الجمعة. وظهر مقطع مصور انتشر على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي محتجين يهتفون من فوق أسطح منازل في شمال طهران في ساعة متأخرة من مساء اليوم «كلنا محسن» و«خامنئي قاتل» في إشارة إلى المرشد علي خامنئي، بحسب رويترز. وأثار إعدام شكاري مخاوف

من مواصلة السلطات الإيرانية تنفيذ الإعدامات بحق المعتقلين الذين وجهت إليهم اتهامات «المحاربة» (الحرابة) و«الإفساد في الأرض» وعقوبتهما الإعدام. وقال مجيد ميراحمدي، مساعد الشؤون الأمنية وإنفاذ القانون لوزير الداخلية الإيراني، إن بلاده تعترم تنفيذ الأحكام القضائية، الصادرة ضد المحتجين إيران والإيرانيين».

من جهتها، نشرت صحيفة «اعتصام» الإصلاحية قائمة باسماء 25 محتجاً يواجهون تهمة «المحاربة»، التي تصل عقوبتها للإعدام. وناشدت الصحيفة المسؤولين القضائيين بإعادة النظر في إصدار أحكام الإعدام، لنقداري المزيد من الإعدامات.

والشهر الماضي، أثار نواب البرلمان الإيراني جدلاً بتوقيعهم بياناً يطالب بإصدار أحكام الإعدام والمواثيق للمحتجين. وحاول بعض النواب النأي بنفسه عن البيان.

وقالت منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها أوسلو إن عشرات الناشطين الإيرانيين وجهوا رسالة إلى أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قالوا فيها إن «رغم يمكن أن يوقف ماكينة الإعدام» في إيران.

وسخر شيركليف في تغريدة على «تويتر» الخميس، من كتابة شعار «الموت لبريطانيا» على بوابة السفارة ورسم العلم الإسرائيلي على الأرض، مدخل السفارة. وقال: «مثير للدهشة، كان البعض غفولاً لدرجة نسي تنسيق العلم الذي يجب استخدامه... ربما نعلم أسباب الأحداث في أماكن أخرى من طهران»، في إشارة إلى استمرار الاحتجاجات.

وأعلنت بريطانيا الجمعة، فرض عقوبات على 30 شخصاً في أنحاء العالم، بينهم مسؤولون من روسيا وإيران وميانمار تعدهم مسؤولين عن انتهاكات لحقوق الإنسان أو فساد. وأدانت ألمانيا الجمعة، الإعدام ودعت طهران إلى إنهاء عنفها على الفور

## أستراليا تفرض عقوبات على طهران بسبب انتهاك حقوق الإنسان

# إيران تستدعي السفير البريطاني

ناصر كنعاني، أستراليا، «التدخل في الشؤون الداخلية لإيران والتحريض على العنف والكرهية». وجاء ذلك بعدما قالت بيني ونوج وزيرة خارجية أستراليا أمس (السبت)، إن الحكومة ستفرض عقوبات تستهدف أشخاصاً وكيانات في إيران، رداً على ما وصفته بتحرش وحقوق الإنسان لانتهاكات «جسيمة»، حسب «رويترز».

وأضافت ونوج في بيان، أن أستراليا ستفرض عقوبات على 13 فرداً وكيانين، من بينهم شرطة الأخلاق الإيرانية وقوة الباسيج و6 إيرانيين شاركوا في قمع الاحتجاجات. وقالت ونوج في مقال رأي بصحيفة «سيدني مورنينج هيرالد»، إن العقوبات

ضد المحتجين، وقالت إنها استدعت السفير الإيراني في برلين. وجاء استدعاء السفير الإيراني بعدما دانت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك الخميس، إعدام الإيراني محسن شكاري بتهمة التورط بالاحتجاجات. وقالت على «تويتر»، إن «الزوار النظام الإيراني للباسيج لا حدود له».

وهذا الاستدعاء هو الخامس عشر في 3 أشهر لديبلوماسي غربي في إيران، والخامس للسفير البريطاني والرابع لتظهيره الألماني. كما استدعت طهران سفراء فرنسا وأستراليا والنرويج والدنمارك. وفي بيان منفصل السبت، اتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

وسخر شيركليف في تغريدة على «تويتر» الخميس، من كتابة شعار «الموت لبريطانيا» على بوابة السفارة ورسم العلم الإسرائيلي على الأرض، مدخل السفارة. وقال: «مثير للدهشة، كان البعض غفولاً لدرجة نسي تنسيق العلم الذي يجب استخدامه... ربما نعلم أسباب الأحداث في أماكن أخرى من طهران»، في إشارة إلى استمرار الاحتجاجات.

وأعلنت بريطانيا الجمعة، فرض عقوبات على 30 شخصاً في أنحاء العالم، بينهم مسؤولون من روسيا وإيران وميانمار تعدهم مسؤولين عن انتهاكات لحقوق الإنسان أو فساد. وأدانت ألمانيا الجمعة، الإعدام ودعت طهران إلى إنهاء عنفها على الفور

من توقيفها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى سوء الحجاب. واستنكرت الحكومة الإيرانية هذه الاحتجاجات، ووصفتها بأنها «أعمال شغب» شجع عليها الغربيون، خصوصاً الولايات المتحدة. ونكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلًا عن الإعلام الحكومي الإيراني، أن وزارة الخارجية استدعت السفير البريطاني في طهران سامييون شيركليف، بسبب دعم بلاده «الجرائم الاغتيالات والاضطرابات وسياسة المظالم اللاقانونية المفروضة على عدد من الرعايا الإيرانيين». وأشارت الوكالة إلى أن طهران «تحتفظ لنفسها بحق الرد بالمثل على الحظر الملغ من جانب بريطانيا».

طهران - سيدني: «الشرق الأوسط»

استدعت إيران السبت، السفير البريطاني في إجراء هو الخامس عشر خلال 3 أشهر يشمل ديبلوماسياً غربياً في هذا البلد الذي يواجه حركة احتجاجية، وذلك غداة عقوبات بريطانية على إيرانيين.

ومساء الجمعة، استدعت وزارة الخارجية الإيرانية السفير الألماني هانز أودو موتسيل، لإبلاغه «معارضتها الشديدة لاستمرار التدخل الألماني غير المقبول في الشؤون الداخلية للجمهورية الإسلامية»، بحسب «إيرنا». وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول)، احتجاجات أعقبت وفاة الشابة مهسا أميني (22 عاماً)، بعد ثلاثة أيام

حكومة هذا البلد بشكل منهجي الحقوق الأساسية لسكان أستراليا الأصليين والسحنا وطالبي اللجوء على مدى سنوات، وقامت بإبادة عناصر من الجماعات الإرهابية والانفصالية المناهضة لإيران».

وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية 7 إن روس ممنوبة في ما وصفته بمحاولة اغتيال زعيم المعارضة السابق البكسي نافالني ستفرض عليهم أيضاً عقوبات تتعلق بحقوق الإنسان.

بالإضافة إلى عقوبات حقوق الإنسان، قالت ونوج إن أستراليا ستفرض عقوبات مالية إضافية على 3 إيرانيين وشركة إيرانية واحدة لتزويد روسيا بطائرات مسيرة لاستخدامها ضد أوكرانيا.

تسري على صادق حسيني الذي وصفته بأنه قائد كبير في الحرس الثوري الإسلامي. وتم إدراج حسيني في القائمة لاتهامه بالضلوع في «الاستخدام العشوائي للعنف ضد المتظاهرين». وأضافت أن «تجاهل النظام الإيراني الصارخ وواسع النطاق لحقوق الإنسان لشعبه روع الأستراليين، ويجب محاسبة الجناة».

وأفادت وسائل إعلام رسمية في إيران، بأن وزارة الخارجية رفضت هذا التحرك، ووصفته بأنه تدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الإسلامية و«تحرش على العنف». وقال المتحدث باسم الوزارة ناصر كنعاني: «يأتي الإجراء الأسترالي الجديد المناهض لإيران بعد أن انتهكت

ناصر كنعاني، أستراليا، «التدخل في الشؤون الداخلية لإيران والتحريض على العنف والكرهية». وجاء ذلك بعدما قالت بيني ونوج وزيرة خارجية أستراليا أمس (السبت)، إن الحكومة ستفرض عقوبات تستهدف أشخاصاً وكيانات في إيران، رداً على ما وصفته بتحرش وحقوق الإنسان لانتهاكات «جسيمة»، حسب «رويترز».

وأضافت ونوج في بيان، أن أستراليا ستفرض عقوبات على 13 فرداً وكيانين، من بينهم شرطة الأخلاق الإيرانية وقوة الباسيج و6 إيرانيين شاركوا في قمع الاحتجاجات. وقالت ونوج في مقال رأي بصحيفة «سيدني مورنينج هيرالد»، إن العقوبات

ضد المحتجين، وقالت إنها استدعت السفير الإيراني في برلين. وجاء استدعاء السفير الإيراني بعدما دانت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك الخميس، إعدام الإيراني محسن شكاري بتهمة التورط بالاحتجاجات. وقالت على «تويتر»، إن «الزوار النظام الإيراني للباسيج لا حدود له».

وهذا الاستدعاء هو الخامس عشر في 3 أشهر لديبلوماسي غربي في إيران، والخامس للسفير البريطاني والرابع لتظهيره الألماني. كما استدعت طهران سفراء فرنسا وأستراليا والنرويج والدنمارك. وفي بيان منفصل السبت، اتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

وسخر شيركليف في تغريدة على «تويتر» الخميس، من كتابة شعار «الموت لبريطانيا» على بوابة السفارة ورسم العلم الإسرائيلي على الأرض، مدخل السفارة. وقال: «مثير للدهشة، كان البعض غفولاً لدرجة نسي تنسيق العلم الذي يجب استخدامه... ربما نعلم أسباب الأحداث في أماكن أخرى من طهران»، في إشارة إلى استمرار الاحتجاجات.

وأعلنت بريطانيا الجمعة، فرض عقوبات على 30 شخصاً في أنحاء العالم، بينهم مسؤولون من روسيا وإيران وميانمار تعدهم مسؤولين عن انتهاكات لحقوق الإنسان أو فساد. وأدانت ألمانيا الجمعة، الإعدام ودعت طهران إلى إنهاء عنفها على الفور

من توقيفها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى سوء الحجاب. واستنكرت الحكومة الإيرانية هذه الاحتجاجات، ووصفتها بأنها «أعمال شغب» شجع عليها الغربيون، خصوصاً الولايات المتحدة. ونكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلًا عن الإعلام الحكومي الإيراني، أن وزارة الخارجية استدعت السفير البريطاني في طهران سامييون شيركليف، بسبب دعم بلاده «الجرائم الاغتيالات والاضطرابات وسياسة المظالم اللاقانونية المفروضة على عدد من الرعايا الإيرانيين». وأشارت الوكالة إلى أن طهران «تحتفظ لنفسها بحق الرد بالمثل على الحظر الملغ من جانب بريطانيا».

## باحثون أشاروا إلى خلافات بشأن «مهام المرشد» والتقارب المصري-التركي والشباب»

# 3 تحديات تواجه قيادات «الإخوان» في الخارج

أراضيها، ومنعت إعلاميين تابعين للمنظيم من انتقاد مصر، واحتجرت السلطات التركية في وقت سابق، إسلاميين مؤالين لـ«الإخوان» وأبلغتهم بالالتزام بالتعليمات التركية وعدم التحريض ضد مصر. وتعد قيادات التنظيم في الخارج، بالنسبة لجهاتها، «أحد التحديات التي تواجهها» في ظل غياب «الشباب هم ضحية صراع قيادات التنظيم»، وهناك مجموعة من الشباب، الأولى أصحاب رؤىة كانوا يتمتعون بتحقيقها، وحصلوا على وعود بذلك لكنها لم تتحقق، وللاسف لن تتحقق في المستقبل بسبب رأي قيادات الشباب في «قبادات الإخوان» في الخارج من جهتي «الندى» («إسطنبول»، وهؤلاء سيجتوبون لعدم تحقيق ما وعدوا به، والثانية لا يعملون من دعوة الإخوان) شيئاً ولم يتربوا في محاضرات التنظيم، بسبب بعض الأنشطة أو المنافع الشخصية، وبمجرد توقف هذه المنافع سيفكون وينفضون من حولهم».

المتخصص في الشأن الأصولي إن «الحكومة التركية حسمت خياراتها في المصالحة مع مصر، وهذه المصالحة تثير اللق داخل تنظيم الإخوان» في الخارج، بسبب شعور قيادات التنظيم بأن السلطات التركية لن تستمر في دعم الإخوان) مستقبلاً، لذا فإن المصالحة المصرية أقرت على قواعد اللعبة بالنسبة لراحمات الإخوان) في الداخل التركي». وما زالت مصافحة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، على هامش افتتاح خطوط كاس العالم التي تستضيفها قطر، في أول لقاء بينهما منذ عام 2013، تثير المخاوف بين عناصر التنظيم في إسطنبول، من تطور العلاقات بين مصر وتركيا، والترجيح باحتمالية «ترحيل عناصر إخوانية في تركيا صادر بحق أحكام قضائية (غيباً) في مصر». واتخذت أنقرة خلال الأشهر الماضية خطوات وصفتها بالقاهرة بـ«الإيجابية»، وتعلقت بوقف أنشطة «الإخوان» الإعلامية والسياسية «التحريضية» في

«ولن تفلح أي محاولات للصلح أو الهدنة بين الجبهتين لتعقم الخلاف» إلى «إمكانية التوصل لحل جزئي للخلاف، وهذا يكون عبر تدخل أطراف إقليمية تضغط على الجبهتين». وخلال الساعات الماضية، استقرار (جهة لندن) على اختيار صلاح عبد الحق المسؤول التربية داخل التنظيم) في منصب القائم بأعمال المرشد؛ إلا أن «الجبهة لم تعلن عن أي تطور في هذا الخلاف». صراع «قيادات الخارج» بين جهتي «الندى» و«إسطنبول» على منصب القائم بأعمال المرشد، سبقته خلافات كثيرة خلال الأشهر الماضية، عقب قيام إبراهيم منير بحل المكتب الإداري لشؤون التنظيم في تركيا، وقام بتشكيل «هيئة عليا» بديلة عن مكتب إرشاد الإخوان». ونك ذلك تشكيل «جبهة لندن» بـ«مجلس شورى جديد»، وإعفاء أعضاء مجلس «شورى إسطنبول» الستة، ومحمود حسين من مناصبهم. وحول ملف التقارب المصري-التركي، قال الباحث المصري

عمر عبد المنعم، إن «جميع محاولات التوافق بين (جبهة محمود حسين) في إسطنبول، و(جبهة إبراهيم منير) في لندن، بعد رحيله، وصلت جميعها إلى (طريق مسدود)». مضيفاً أنه «أطلقت ما يقرب من ست مبادرات للصلح بعد رحيل منير، من دون أي نتيجة، آخرها مبادرة أطلق عليها (لم الشمل) في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما حاولت للصلح بينهما؛ إلا أن الأزمة تعقدت بسبب رفض بعض الأطراف في الجبهتين الاتفاق على من سيؤدي التنظيم»، لافتاً إلى أن «أزمة النزاع حول القيادة ومنصب القائم بأعمال المرشد ما زالت مشتعلة، ولم تحسم أي طرف فيما يبدو داخل (جبهة لندن) حتى الآن، وهناك خلاف بين مجموعة حلمي الجزار، ومجموعة الرباط، ومجموعة محمد الجبري، ومجموعة محمود الإيباري حول المنصب». وهنا شرح عبد المنعم أن «مجموعة لندن» الأربعة عشر قيادياً سوف تدخل في حالة من الفراغ التنظيمي، ولن تستطع كسب الجولة مع (مجموعة إسطنبول)»،

القاهرة، وليد عبد الرحمن حدد باحثون في الشأن الأصولي ثلاثة تحديات تواجه قيادات «الإخوان» في الخارج، بعد أكثر من شهر على رحيل إبراهيم منير، القائم بأعمال مرشد الإخوان». ومؤكدين أن التحديات الأبرز تتمثل في «منصب القائم بأعمال مرشد الإخوان»، والتقارب المصري-التركي، و«شباب التنظيم في الخارج»، وأن «جميع محاولات التوافق بين جهتي (إسطنبول) و(الندى) على خلاف القائم بأعمال المرشد وصلت إلى (طريق مسدود)». وما زال صراع منصب القائم بأعمال مرشد «الإخوان» مستعراً بين «إخوان الخارج»، عقب تعيين «جبهة إسطنبول» محمود حسين في المنصب، رغم إعلان «مجموعة لندن» أن القائم بأعمال المرشد خلفاً لإبراهيم منير، بشكل «مؤقت» هو محيي الدين الزيات، ولسبب محاولات من «تيار الكمالين» للوصول إلى أي «مكانة في الصراع على القيادة». وقال الباحث المصري المتخصص في الشأن الأصولي،

## الحكومة المصرية تنفي إلغاء الدعم العيني عن السلع في العام المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت الحكومة المصرية أبناء تحدثت عن إلغاء الدعم العيني على السلع الغذائية بحلول العام المقبل 2023، مؤكدة استمرار صرف المقررات التموينية للمستحقين.

وتكررت في الفترة الأخيرة الشائعات المتعلقة بمخزون مصر من السلع الغذائية، وإجراءات الدعم الحكومي للسلع الأساسية، وخصوصاً الخبز، لا سيما مع موجة «غلاء» تشهدتها البلاد حالياً، تزامناً مع تراجع سعر صرف الجنيه المصري، الذي خسر نحو 23 في المائة من قيمته أمام الدولار الأميركي، منذ قرار البنك المركزي المصري بإنتقال إلى سعر صرف مرن في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، في بيان صحفي، أمس إنه «لا صحة» للأنباء المتداولة بشأن اعتراف الحكومة إلغاء الدعم العيني للسلع التموينية، وتحويله إلى دعم نقدي، مع بداية العام المقبل، مؤكداً استمرار الدعم العيني للسلع التموينية كما هو

دون أي تغيير في المنظومة؛ حيث يستمر صرف المقررات التموينية لكافة المستحقين من أصحاب البطاقات التموينية، بما يعادل القيمة المخصصة لهم من الدعم، البالغة قيمتها 50 جنيهاً شهرياً لكل فرد مقيد بالبطاقة التموينية» (الدولار بـ24،6 جنيهاً).

وأشار المركز الإعلامي إلى أنه «بحق للمستفيد من الدعم التمويني اختيار احتياجاته من بين قائمة السلع التي يتم ضخها شهرياً من منافذ صرف السلع التموينية»، وأكد المركز الإعلامي «استمرار صرف الدعم الاستثنائي على البطاقات التموينية، بقيمة تتراوح بين 100 و300 جنيه للأسر الأولى بالرعاية حتى 30 يونيو (حزيران) 2023، والذي كان من المقرر أن ينتهي في فبراير (شباط) المقبل». وأكد المركز الإعلامي «تنظيم صرف السلع التموينية لأصحاب البطاقات عن مقررات شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري، إلى جانب توفير كافة السلع الغذائية من خلال منافذ المجمعات الاستهلاكية وفروع الشركات التابعة، وفروع (جمعيتي) والبلقالية التموينية،











## الصين اشترطت الاستقرار والأمن لعودة شركاتها للعمل

## حكومة «الاستقرار» الليبية تطالب وزراء الديبلوماسية بالتنحي

القاهرة، خالد محمود

طالبت حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية، برئاسة فتحي باشاغا، ووزراء حكومتها «الوحدة» المؤقتة، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، بتقديم استقالاتهم من مناصبهم والانسحاب منها، على غرار وزير الصحة على الزناتي، فيما اشترطت الصين تحقيق الاستقرار واستتباب الأمن لعودة شركاتها إلى ليبيا.

وأشادت وزارة الصحة بحكومة باشاغا باستقالة الزناتي، وبما وصفه بـ«موقفه الوطني المشرف عبر الانسحاب من حكومة الدبيبة»، واعتبرت في بيان لها مساء أول من أمس، أنه «أظهر التزاماً واحتراماً للمؤسسات المحلية والسلطات التشريعية».

وناشدت باقي الوزراء بحكومة الدبيبة باتخاذ «نهج مشابه لما قام به الزناتي؛ وعدم الاصطفاف مع مغتصب السلطة»، وقالت إن بقاءهم في الحكومة المنتهية الولاية سيضعهم أمام مسؤولية تاريخية بأنهم كانوا جزءاً أصيلاً وسبباً رئيسياً لانقسام البلاد، بالإضافة إلى مسؤولية قانونية تتحمل في عدم اعترافهم بقرارات المؤسسات التشريعية في الدولة، التي تعد صاحبة الاختصاص الأصلي في تكليف ومتابعة عمل الحكومات»، في إشارة إلى مجلس النواب.

إلى ذلك، كشف محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، النقاب عن ربط رئيسه السابق، أن الانتخابات التشريعية المقبلة لندى جينينجي، لدى اجتماعهما أول من أمس، على هامش القمة العربية للصحة الوبائية، استخفاف الشركات الصينية لأعمالها بتحقيق الاستقرار



القائم بأعمال السفارة الأميركية في ليبيا مع المبعوث الأممي (السفارة الأميركية)

في بنغازي بشرق البلاد، على حد تعبيره.

من جهة ثانية، وفي سياق تخليد العالم لليوم العالمي لمكافحة الفساد، أعلن الاتحاد الأوروبي عن استعداده لدعم ليبيا في معركتها لمكافحة الفساد. وقال في بيان مساء أول من أمس، ليعتته هناك، إن الشفافية والمساءلة أمران أساسيان للحكم الجيد»، مشيراً إلى سعي اليوم العالمي لمكافحة الفساد لعام 2022 إلى تسليط الضوء على الصلة الحاسمة بين مكافحة الفساد والاستقرار والأمن والتنمية، التي تعد مهمة بالنسبة لليبية».

واعتبر الاتحاد الأوروبي أن بعثة وسفارات دوله الأعضاء لدى ليبيا «حريصة على المشاركة مع كل الجهات المعنية في تطوير أنشطة من شأنها التحفيز على تهيئة بيئة ملائمة لإجراء الانتخابات المشوقة والشفافة والشاملة، التي تجري على فترات دورية، باعتبارها حجر أساس للديمقراطية».

كما تعهد بمواصلة الدعوة للحصول على مجال دعوة للمجتمع المدني بالعمل لصالح كل الليبيين، لافتاً إلى أنه بإمكان السلطات الليبية والشعب الليبي الاعتماد على الاتحاد الأوروبي، ودوله الأعضاء في السعي إلى التطبيق الفعلي لمواثيق حقوق الإنسان الدولية والمحلية، بالإضافة إلى التمسك بالمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان. وكانت السفارة البريطانية قد عدت إلى إحراز تقدم ملموس في مكافحة الفساد لضمان استعادة جميع الليبيين من ثروة ليبيا، وقالت في بيان عبر «تويتر»: إن «الشفافية والمساءلة عاملان أساسيان للحكم الرشيد».

وضع إطار دستوري وجدول زمني محدد بالخصوص. في المقابل، أكد ليزلي أورديمان، القائم بأعمال السفارة الأميركية، عقب اجتماعه مع عبد الله باتيلي رئيس بعثة الأمم المتحدة، دعم بلاده الكامل لجهودهم في قيادة حوار بين المؤسسات السياسية الليبية «من شأنه أن يقضي على تعجيل وصول ليبيا إلى الانتخابات». كما كرر في بيان للسفارة رسالته حول «ضرورة الوصول

واستتباب الأمن في ليبيا. وقال المنفي في بيان مقتضب، إنهما استعرضا قضية عودة الشركات الصينية إلى العمل في ليبيا، والمساهمة في التنمية. من جهة ثانية، اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برابيس، أن الانتخابات هي السبيل الوحيدة لتشكيل حكومة وطنية موحدة في ليبيا، ودعا مجلسي النواب والدولة في ليبيا للتحرك لإجرائها، مشيراً إلى أنه يجب

## مَن الأطراف الليبية المستفيدة من تعطل مسار السياسي؟

## تقرير إخباري

القاهرة، جاكلين زاهر

أخيراً وفداً من مشايخ وأعيان المنطقة الشرقية، «وهي الرسالة التي حرص على إرسالها للمجتمع الدولي، والتي تفيد بأن ليبيا بها حكومة واحدة منفتحة، وتقدم خدمات للأقاليم كافة».

ورغم تفهمه ما يطرح حول استفادة مجلسه والأعلى للدولة، من تعليق المشاورات، والإبقاء على الوضع الراهن، رفض عضو مجلس النواب، المبروك الخطابي، تعميم الاتهام بأن كل الشخصيات بالجلسين، أو بآية أجسام أخرى بالمشهد السياسي، مثل المجلس الرئاسي وشاغلي المناصب السيادية، وحتى قيادات التشكيلات المسلحة «الراضون بالفعل عن الوضع الراهن».

وعلى الرغم من اتهامه حكومة الدبيبة بمحاولة إشغال التقارب بين المجلسين، وأنها المستفيد الأول من هذا التجميد الجزئي للمشاورات بينهما، فإن الخطابي انتقد رد فعل «الأعلى للدولة» بشأن إقرار قانون المحكمة الدستورية. وقال بهذا الخصوص إن القرار «غير موفق ومبالغ به، والأمر لم يكن يستوجب تلك الحدة، لدرجة تعليق المشاورات على مستوى الرئاسة وأعمال اللجنة المشتركة للمسار الدستوري، المكونة من وفدي المجلسين».

وأضاف أن تلك اللجنة «كان من المفترض أن تدرس حالياً جولة جديدة من المفاوضات حول الممرات الثلاثة، التي تم التوافق عليها بالمغرب، وهي تسمية المناصب السيادية، وتوحيد السلطة التنفيذية، وإنتاج القاعدة الدستورية... ولم تكن قضية إنشاء المحكمة الدستورية حينذاك سببها كبرى، وكان من المرجح أن تجرى مباحرة»، وروى الخطابي أن الأجسام الموجودة كافة «تواصلت حصداً الخسائر بشأن شعبيتها، بينما تواصلت أطراف ودول غربية استفادتها من استمرار الانقسام

أخيراً وفداً من مشايخ وأعيان المنطقة الشرقية، «وهي الرسالة التي حرص على إرسالها للمجتمع الدولي، والتي تفيد بأن ليبيا بها حكومة واحدة منفتحة، وتقدم خدمات للأقاليم كافة».

ورغم تفهمه ما يطرح حول استفادة مجلسه والأعلى للدولة، من تعليق المشاورات، والإبقاء على الوضع الراهن، رفض عضو مجلس النواب، المبروك الخطابي، تعميم الاتهام بأن كل الشخصيات بالجلسين، أو بآية أجسام أخرى بالمشهد السياسي، مثل المجلس الرئاسي وشاغلي المناصب السيادية، وحتى قيادات التشكيلات المسلحة «الراضون بالفعل عن الوضع الراهن».

وعلى الرغم من اتهامه حكومة الدبيبة بمحاولة إشغال التقارب بين المجلسين، وأنها المستفيد الأول من هذا التجميد الجزئي للمشاورات بينهما، فإن الخطابي انتقد رد فعل «الأعلى للدولة» بشأن إقرار قانون المحكمة الدستورية. وقال بهذا الخصوص إن القرار «غير موفق ومبالغ به، والأمر لم يكن يستوجب تلك الحدة، لدرجة تعليق المشاورات على مستوى الرئاسة وأعمال اللجنة المشتركة للمسار الدستوري، المكونة من وفدي المجلسين».

## الرئيس الجزائري: حققنا بناء المؤسسات وإرساء دولة القانون

الجزائر، الشرق الأوسط

مشاورات سياسية على أعلى مستوى، وتمتثل في إنشاء لجنة مشتركة من المؤرخين الجزائريين والفرنسيين، يوكل إليها التخليص مع ملف التاريخ والذاكرة، بما يتيح له التخصص في البحث التاريخي، والتمرس في التمهيص، والدقة في التحري لإجراء الحقيقة».

وأول من أمس جدد الرئيس تبون تعهده والتزامه بمحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، ولا تزال بالعهده ملتزمين. وأدعو الجزائريات والجزائريين، كل من موقعه، في هذا اليوم الدولي لمكافحة الفساد، إلى مواصلة

مشاروات سياسية على أعلى مستوى، وتمتثل في إنشاء لجنة مشتركة من المؤرخين الجزائريين والفرنسيين، يوكل إليها التخليص مع ملف التاريخ والذاكرة، بما يتيح له التخصص في البحث التاريخي، والتمرس في التمهيص، والدقة في التحري لإجراء الحقيقة».

وأول من أمس جدد الرئيس تبون تعهده والتزامه بمحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، ولا تزال بالعهده ملتزمين. وأدعو الجزائريات والجزائريين، كل من موقعه، في هذا اليوم الدولي لمكافحة الفساد، إلى مواصلة

مشاروات سياسية على أعلى مستوى، وتمتثل في إنشاء لجنة مشتركة من المؤرخين الجزائريين والفرنسيين، يوكل إليها التخليص مع ملف التاريخ والذاكرة، بما يتيح له التخصص في البحث التاريخي، والتمرس في التمهيص، والدقة في التحري لإجراء الحقيقة».

وأول من أمس جدد الرئيس تبون تعهده والتزامه بمحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، ولا تزال بالعهده ملتزمين. وأدعو الجزائريات والجزائريين، كل من موقعه، في هذا اليوم الدولي لمكافحة الفساد، إلى مواصلة

مشاروات سياسية على أعلى مستوى، وتمتثل في إنشاء لجنة مشتركة من المؤرخين الجزائريين والفرنسيين، يوكل إليها التخليص مع ملف التاريخ والذاكرة، بما يتيح له التخصص في البحث التاريخي، والتمرس في التمهيص، والدقة في التحري لإجراء الحقيقة».

وأول من أمس جدد الرئيس تبون تعهده والتزامه بمحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، ولا تزال بالعهده ملتزمين. وأدعو الجزائريات والجزائريين، كل من موقعه، في هذا اليوم الدولي لمكافحة الفساد، إلى مواصلة

الجزائر، الشرق الأوسط

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس، أنه حاض في الوفاء بما تعهد به أمام الشعب الجزائري، عشية مرور ثلاث سنوات على انتخابه رئيساً للبلاد، مشدداً على ضرورة «امتلاك الإرادة والشجاعة لانقراض حق الشعب الجزائري غير القابل للتقادم، والذي لا مساومة فيه، ولا تنازل عنه».

وقال تبون في رسالة له عشية احتفال الجزائر بالذكرى الـ66 لثغرات 11 ديسمبر (كانون الأول) 1960 (خروج الجزائريين في مظاهرات حاشدة للتأكيد على حق تقرير المصير): «إننا ونحن نحني هذه الذكرى التاريخية، عشية مرور ثلاث سنوات على الانتخابات الرئاسية التي منحتموني فيها ثقتكم الغالية، أجدد التزامي الكامل بأن يظل حرصي على التاريخ والذاكرة من بين أهم الأولويات»، مضيفاً أن الجزائر الجديدة التي تتطلع إليها جميعاً هي تلك التي تجعل من أيامها الخالدة منارات نضيء الطريق الصحيح، الذي رسمه وسار عليه الشهداء الأبرار والمجاهدون الميامين... وهو الطريق الذي سلكناه بخطوات متعاقبة، حققنا بها بناء المؤسسات، وإرساء دولة الحق والقانون، وتوافرت بها شروط الإنعاش الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية من خلال استراتيجيات وبرامج يجري تنفيذها في كل أنحاء البلاد بصرامة، ونسهر على المتابعة المستمرة لها، وفاءً بما تعهدنا به أمام الشعب الجزائري الليبي».

وتابع الرئيس الجزائري مشدداً على أنه «لا يكفي الخطاب المشحون بالنيترات الوطنية، بل لا بد من امتلاك الإرادة والشجاعة لانقراض حق الشعب الجزائري غير القابل للتقادم، والذي لا مساومة فيه، ولا تنازل عنه»، مؤكداً أن المسار الذي نمضي فيه بصدق وحزم، استوجب استحداث آلية تم تأسيسها في إطار

بين البلدين، مقارنة مع ما كانت عليه قبل الأزمة السياسية، ونقلت عنه أنه «انخفض بشكل محسوس»، وأن قطاعات كثيرة تضرت من الخلف الدبلوماسي بين البلدين، أهمها الهندسة والتصميم والاستشارات الفنية، والمنتجات الكيماوية والصناعة الغذائية والخزف، واللحوم الحمراء وبيع المشايخ، وهذه الأنشطة توقفت نهائياً، حسب بو بوعد الله، الذي أوضح بأن المؤسسات الجزائرية تضرت أكثر من المؤسسات الإسبانية التي تستغل في الجزائر، بحكم أنها تستثمر مادتها الأولية من إسبانيا.

وبنهاية يوليو الماضي قال وزير الخارجية الإسبانية، خوسيه مانويل باربوس للصحافة المحلية، أن بلاده «تريد أن تكون علاقاتها مع الجزائر تماماً كما كانت قبل الحادثة»، وكان يشير إلى تعليق الجزائر «معاهدة الصداقة»، التي تربطها مع إسبانيا منذ 2002. تعبيراً عن غضبه من تغير العلاقات الإسبانية من نزاع الصحراء المتنازع عليها بين الرباط وجبهة البوليساريو، التي تدعمها الجزائر. كما قال أيضاً إن العلاقات الثنائية التي تربدها مدريد يجب أن تكون «مبنية على الصداقة والاحترام والمساواة في مسألة السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية»، وفهم مراقبون من تصريحات الباريس أن مدريد تعتبر تأييدها خطة الحكم الذاتي المغربية «قضية سيادية»، فيما كانت الجزائر أعلنت أن ذلك «متخافى مع التزامات إسبانيا القانونية والأخلاقية والسياسية كقوة مدبرة لإقليم الصحراء سابقاً».

يشار إلى أن الجزائر لم تعد سفيرها إلى مدريد، منذ أن سحبته في مارس (آذار) الماضي. وقامت في وقت لاحق بنقله إلى باريس، في خطوة دلت على بلوغ غضب الجزائر حداً بعيداً. وبات واضحاً حسب ملاحظين أن الجزائر أرادت إلحاق خسائر مادية بإسبانيا من وراء وقف التجارة، لإغماجه على العودة عن قرارها.

بين البلدين، مقارنة مع ما كانت عليه قبل الأزمة السياسية، ونقلت عنه أنه «انخفض بشكل محسوس»، وأن قطاعات كثيرة تضرت من الخلف الدبلوماسي بين البلدين، أهمها الهندسة والتصميم والاستشارات الفنية، والمنتجات الكيماوية والصناعة الغذائية والخزف، واللحوم الحمراء وبيع المشايخ، وهذه الأنشطة توقفت نهائياً، حسب بو بوعد الله، الذي أوضح بأن المؤسسات الجزائرية تضرت أكثر من المؤسسات الإسبانية التي تستغل في الجزائر، بحكم أنها تستثمر مادتها الأولية من إسبانيا.

وبنهاية يوليو الماضي قال وزير الخارجية الإسبانية، خوسيه مانويل باربوس للصحافة المحلية، أن بلاده «تريد أن تكون علاقاتها مع الجزائر تماماً كما كانت قبل الحادثة»، وكان يشير إلى تعليق الجزائر «معاهدة الصداقة»، التي تربطها مع إسبانيا منذ 2002. تعبيراً عن غضبه من تغير العلاقات الإسبانية من نزاع الصحراء المتنازع عليها بين الرباط وجبهة البوليساريو، التي تدعمها الجزائر. كما قال أيضاً إن العلاقات الثنائية التي تربدها مدريد يجب أن تكون «مبنية على الصداقة والاحترام والمساواة في مسألة السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية»، وفهم مراقبون من تصريحات الباريس أن مدريد تعتبر تأييدها خطة الحكم الذاتي المغربية «قضية سيادية»، فيما كانت الجزائر أعلنت أن ذلك «متخافى مع التزامات إسبانيا القانونية والأخلاقية والسياسية كقوة مدبرة لإقليم الصحراء سابقاً».

يشار إلى أن الجزائر لم تعد سفيرها إلى مدريد، منذ أن سحبته في مارس (آذار) الماضي. وقامت في وقت لاحق بنقله إلى باريس، في خطوة دلت على بلوغ غضب الجزائر حداً بعيداً. وبات واضحاً حسب ملاحظين أن الجزائر أرادت إلحاق خسائر مادية بإسبانيا من وراء وقف التجارة، لإغماجه على العودة عن قرارها.

## خلاف الجزائر وإسبانيا حول الصحراء يحول دون انتعاش العلاقات التجارية

الجزائر، الشرق الأوسط

أفاد مسؤول جزائري في قطاع التجارة والخدمات أن عمليات البيع والشراء مع إسبانيا تظل متوقفة بشكل كامل منذ ستة أشهر، بعكس التفاؤل الذي أبداه ناشطون في مجال التجارة الخارجية بالبلدين الصيف الماضي. علماً بأن قيمة المبادلات بين البلدين المتوسطين تبلغ 6,5 مليار دولار سنوياً، نصفها للغاز والنفط.

وصرح جمال الدين بو بوعد الله، رئيس «غرفة» التجارة والصناعة الجزائرية - الإسبانية، وهو جهاز أحدث لتسهيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين، للمنتزة الإخبارية الفرتقونية «كل شيء عن الجزائر»، أن قرار تجميد التجارة الذي اتخذته سلطات الجزائر في التاسع من يونيو

مؤكداً أنهم رفضوا أن يكون موعد الظاهر هو 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أي يوم الاقتراع، حتى لا يتم اتهامهم من طرف الشعب بالتشويش على الموعد الانتخابي، كما أن هذا التاريخ يعتبر رمزياً بالنسبة للبلاد؛ لأنه تاريخ اندلاع الثورة التونسية على حد تعبيره.

وندد المشاركون في هاتين المسيرتين المنفصلتين بتدني الأوضاع الاجتماعية والمخترم وديم الجبهة، أحمد نجيب الشابي، أمام المظاهرة: «إن مجلس (برلمان) بلا صلاحيات؛ برلمان مسخ في إطار دستور مسخ».

وتابع الشابي قائلاً: «الجبهة الناشئة من تونسيين لا يذهبوا إلى الاقتراع، وأن يقاطعوه بالكامل... ونقتننا كبرى في أن المواطنين لن يذهبوا للمشاركة في الانتخابات... لديهم هموم أخرى حياتية». في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية والغلاء، وارتفاع الأسعار، والبطالة، وغيرها. بدورها، قال نور الدين البحيري، القيادي في حركة «النهضة»، وزير العدل السابق، في تصريح إعلامي، إن نظام الرئيس سعيد «معزول»، مشدداً على أن قرار مقاطعة الانتخابات «قرار وطني واسع. والمعملية الانتخابية المزمع إجراؤها زائفة، ولا تعبر عن الشعب التونسي»، ودعا إلى «تنظيم انتخابات تشريعية نزيهة، وانتخابات رئاسية سابقة لأوانها».

في السياق ذاته، أكد عبد الطيف المكي، رئيس حزب «العمل والإنجاز» ووزير الصحة السابق، أن المسيرة التي

في إطار تطبيق مقتضيات المادة 4 من القانون المتعلق بمجلس المنافسة، التي تنص على أنه «يمكن للمجلس اتخاذ المبادرة للإدلاء برأي حول كل مسألة متعلقة بالمنافسة»، وأفاد بان التقرير يأتي على ضوء تفعيل إصلاحات كبيرة ذات صلة بقطاع الصحة بالمغرب، وفي سياق تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض بحلول نهاية عام 2022.

في سياق ذلك، أوضح المجلس في تقريره سعي المغرب، على مدى العقود الماضية، إلى إصلاح قطاعه الصحي، لا سيما عن طريق إحداث أنظمة التشغيلية الصحية الأساسية، غير أن المواطنين يواجهون باستمرار «أوجه قصور عدة تعترض منظومة الصحة العمومية»، تتمثل في أختلال واضح بين الطلب المتزايد على حجم وتوعية

في إطار تطبيق مقتضيات المادة 4 من القانون المتعلق بمجلس المنافسة، التي تنص على أنه «يمكن للمجلس اتخاذ المبادرة للإدلاء برأي حول كل مسألة متعلقة بالمنافسة»، وأفاد بان التقرير يأتي على ضوء تفعيل إصلاحات كبيرة ذات صلة بقطاع الصحة بالمغرب، وفي سياق تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض بحلول نهاية عام 2022.

في سياق ذلك، أوضح المجلس في تقريره سعي المغرب، على مدى العقود الماضية، إلى إصلاح قطاعه الصحي، لا سيما عن طريق إحداث أنظمة التشغيلية الصحية الأساسية، غير أن المواطنين يواجهون باستمرار «أوجه قصور عدة تعترض منظومة الصحة العمومية»، تتمثل في أختلال واضح بين الطلب المتزايد على حجم وتوعية

الجزائر، الشرق الأوسط

أفاد مسؤول جزائري في قطاع التجارة والخدمات أن عمليات البيع والشراء مع إسبانيا تظل متوقفة بشكل كامل منذ ستة أشهر، بعكس التفاؤل الذي أبداه ناشطون في مجال التجارة الخارجية بالبلدين الصيف الماضي. علماً بأن قيمة المبادلات بين البلدين المتوسطين تبلغ 6,5 مليار دولار سنوياً، نصفها للغاز والنفط.

وصرح جمال الدين بو بوعد الله، رئيس «غرفة» التجارة والصناعة الجزائرية - الإسبانية، وهو جهاز أحدث لتسهيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين، للمنتزة الإخبارية الفرتقونية «كل شيء عن الجزائر»، أن قرار تجميد التجارة الذي اتخذته سلطات الجزائر في التاسع من يونيو

مؤكداً أنهم رفضوا أن يكون موعد الظاهر هو 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أي يوم الاقتراع، حتى لا يتم اتهامهم من طرف الشعب بالتشويش على الموعد الانتخابي، كما أن هذا التاريخ يعتبر رمزياً بالنسبة للبلاد؛ لأنه تاريخ اندلاع الثورة التونسية على حد تعبيره.

وندد المشاركون في هاتين المسيرتين المنفصلتين بتدني الأوضاع الاجتماعية والمخترم وديم الجبهة، أحمد نجيب الشابي، أمام المظاهرة: «إن مجلس (برلمان) بلا صلاحيات؛ برلمان مسخ في إطار دستور مسخ».

وتابع الشابي قائلاً: «الجبهة الناشئة من تونسيين لا يذهبوا إلى الاقتراع، وأن يقاطعوه بالكامل... ونقتننا كبرى في أن المواطنين لن يذهبوا للمشاركة في الانتخابات... لديهم هموم أخرى حياتية». في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية والغلاء، وارتفاع الأسعار، والبطالة، وغيرها. بدورها، قال نور الدين البحيري، القيادي في حركة «النهضة»، وزير العدل السابق، في تصريح إعلامي، إن نظام الرئيس سعيد «معزول»، مشدداً على أن قرار مقاطعة الانتخابات «قرار وطني واسع. والمعملية الانتخابية المزمع إجراؤها زائفة، ولا تعبر عن الشعب التونسي»، ودعا إلى «تنظيم انتخابات تشريعية نزيهة، وانتخابات رئاسية سابقة لأوانها».

في السياق ذاته، أكد عبد الطيف المكي، رئيس حزب «العمل والإنجاز» ووزير الصحة السابق، أن المسيرة التي

في إطار تطبيق مقتضيات المادة 4 من القانون المتعلق بمجلس المنافسة، التي تنص على أنه «يمكن للمجلس اتخاذ المبادرة للإدلاء برأي حول كل مسألة متعلقة بالمنافسة»، وأفاد بان التقرير يأتي على ضوء تفعيل إصلاحات كبيرة ذات صلة بقطاع الصحة بالمغرب، وفي سياق تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض بحلول نهاية عام 2022.

في سياق ذلك، أوضح المجلس في تقريره سعي المغرب، على مدى العقود الماضية، إلى إصلاح قطاعه الصحي، لا سيما عن طريق إحداث أنظمة التشغيلية الصحية الأساسية، غير أن المواطنين يواجهون باستمرار «أوجه قصور عدة تعترض منظومة الصحة العمومية»، تتمثل في أختلال واضح بين الطلب المتزايد على حجم وتوعية

في إطار تطبيق مقتضيات المادة 4 من القانون المتعلق بمجلس المنافسة، التي تنص على أنه «يمكن للمجلس اتخاذ المبادرة للإدلاء برأي حول كل مسألة متعلقة بالمنافسة»، وأفاد بان التقرير يأتي على ضوء تفعيل إصلاحات كبيرة ذات صلة بقطاع الصحة بالمغرب، وفي سياق تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض بحلول نهاية عام 2022.

في سياق ذلك، أوضح المجلس في تقريره سعي المغرب، على مدى العقود الماضية، إلى إصلاح قطاعه الصحي، لا سيما عن طريق إحداث أنظمة التشغيلية الصحية الأساسية، غير أن المواطنين يواجهون باستمرار «أوجه قصور عدة تعترض منظومة الصحة العمومية»، تتمثل في أختلال واضح بين الطلب المتزايد على حجم وتوعية

## احتجاجات في تونس لمعارضى الانتخابات البرلمانية

تونس، المنجي السعيداني

دعت لها «جبهة الخلاص الوطني» هي للتعبير عن استمرار الإرادة الشعبية في رفض قرارات الرئيس سعيد، وتأتي «تحت شعار الإقادة، ورحيل منظومة الحكم الحالية»، مشدداً على أن المعارضة إلى مرحلة إنقاذ تونس من كل الأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤكد أن البلاد في مسار سيئ جداً».

أما المسيرة السلمية الثانية، فقد انطلقت من ساحة الباساج، وكانت من تنظيم 5 أحزاب، هي: «العمال»، و«الجمهوي»، و«التيار الديمقراطي»، و«التحتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات»، و«القطب»، وقد أكد مسيروها أنها جاءت لـ«الدفاع عن الديمقراطية، ورفض المهزلة الانتخابية، وضوء الحقوق والحريات العامة والفردية... وهي تحمل شعار (حريات، حريات».

وقال غازي الشواشي، رئيس حزب «التيار الديمقراطي»، إن الأحزاب الخمسة المشاركة في هذه المسيرة تهدف من خلال هذه الاحتجاجات إلى الدفاع عن حق التونسيين في حكم ديمقراطي، مؤكداً أنهم رفضوا أن يكون موعد الظاهر هو 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أي يوم الاقتراع، حتى لا يتم اتهامهم من طرف الشعب بالتشويش على الموعد الانتخابي، كما أن هذا التاريخ يعتبر رمزياً بالنسبة للبلاد؛ لأنه تاريخ اندلاع الثورة التونسية على حد تعبيره.

وندد المشاركون في هاتين المسيرتين المنفصلتين بتدني الأوضاع الاجتماعية والمخترم وديم الجبهة، أحمد نجيب الشابي، أمام المظاهرة: «إن مجلس (برلمان) بلا صلاحيات؛ برلمان مسخ في إطار دستور مسخ».

وتابع الشابي قائلاً: «الجبهة الناشئة من تونسيين لا يذهبوا إلى الاقتراع، وأن يقاطعوه بالكامل... ونقتننا كبرى في أن المواطنين لن يذهبوا للمشاركة في الانتخابات... لديهم هموم أخرى حياتية». في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية والغلاء، وارتفاع الأسعار، والبطالة، وغيرها. بدورها، قال نور الدين البحيري، القيادي في حركة «النهضة»، وزير العدل السابق، في تصريح إعلامي، إن نظام الرئيس سعيد «معزول»، مشدداً على أن قرار مقاطعة الانتخابات «قرار وطني واسع. والمعملية الانتخابية المزمع إجراؤها زائفة، ولا تعبر عن الشعب التونسي»، ودعا إلى «تنظيم انتخابات تشريعية نزيهة، وانتخابات رئاسية سابقة لأوانها».

في السياق ذاته، أكد عبد الطيف المكي، رئيس حزب «العمل والإنجاز» ووزير الصحة السابق، أن المسيرة التي

في إطار تطبيق مقتضيات المادة 4 من القانون المتعلق بمجلس المنافسة، التي تنص على أنه «يمكن للمجلس اتخاذ المبادرة للإدلاء برأي حول كل مسألة متعلقة بالمنافسة»، وأفاد بان التقرير يأتي على ضوء تفعيل إصلاحات كبيرة ذات صلة بقطاع الصحة بالمغرب، وفي سياق تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض بحلول نهاية عام 2022.

في سياق ذلك، أوضح المجلس في تقريره سعي المغرب، على مدى العقود الماضية، إلى إصلاح قطاعه الصحي، لا سيما عن طريق إحداث أنظمة التشغيلية الصحية الأساسية، غير أن المواطنين يواجهون باستمرار «أوجه قصور عدة تعترض منظومة الصحة العمومية»، تتمثل في أختلال واضح بين الطلب المتزايد على حجم وتوعية

في إطار تطبيق مقتضيات المادة 4 من القانون المتعلق بمجلس المنافسة، التي تنص على أنه «يمكن للمجلس اتخاذ المبادرة للإدلاء برأي حول كل مسألة متعلقة بالمنافسة»، وأفاد بان التقرير يأتي على ضوء تفعيل إصلاحات كبيرة ذات صلة بقطاع الصحة بالمغرب، وفي سياق تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض بحلول نهاية عام 2022.

في سياق ذلك، أوضح المجلس في تقريره سعي المغرب، على مدى العقود الماضية، إلى إصلاح قطاعه الصحي، لا سيما عن طريق إحداث أنظمة التشغيلية الصحية الأساسية، غير أن المواطنين يواجهون باستمرار «أوجه قصور عدة تعترض منظومة الصحة العمومية»، تتمثل في أختلال واضح بين الطلب المتزايد على حجم وتوعية

## تقرير مغربي يؤكد «عدم التكافؤ» في التوزيع الجغرافي للمصحات

الرباط، الشرق الأوسط

عرض الخدمات الصحية العمومية، التي تنقسم بجودة متوسطة أو حتى متواضعة في بعض الحالات. وأشار التقرير إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، دعا في خطابه بمناسبة الذكرى 19 لتوليه الحكم بتاريخ 29 يوليو (تموز) 2018، إلى «إعادة النظر بشكل جذري في منظومة الوطنية للصحة، التي تعرف تفاوتات صارخة، وضعفاً في التدبير». وحث السلطات العمومية على «التركيز على المبادرات المستعجلة» لمعالجة هذه الوضعية.

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

عرض الخدمات الصحية العمومية، التي تنقسم بجودة متوسطة أو حتى متواضعة في بعض الحالات. وأشار التقرير إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، دعا في خطابه بمناسبة الذكرى 19 لتوليه الحكم بتاريخ 29 يوليو (تموز) 2018، إلى «إعادة النظر بشكل جذري في منظومة الوطنية للصحة، التي تعرف تفاوتات صارخة، وضعفاً في التدبير». وحث السلطات العمومية على «التركيز على المبادرات المستعجلة» لمعالجة هذه الوضعية.

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

عرض الخدمات الصحية العمومية، التي تنقسم بجودة متوسطة أو حتى متواضعة في بعض الحالات. وأشار التقرير إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، دعا في خطابه بمناسبة الذكرى 19 لتوليه الحكم بتاريخ 29 يوليو (تموز) 2018، إلى «إعادة النظر بشكل جذري في منظومة الوطنية للصحة، التي تعرف تفاوتات صارخة، وضعفاً في التدبير». وحث السلطات العمومية على «التركيز على المبادرات المستعجلة» لمعالجة هذه الوضعية.

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

عرض الخدمات الصحية العمومية، التي تنقسم بجودة متوسطة أو حتى متواضعة في بعض الحالات. وأشار التقرير إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، دعا في خطابه بمناسبة الذكرى 19 لتوليه الحكم بتاريخ 29 يوليو (تموز) 2018، إلى «إعادة النظر بشكل جذري في منظومة الوطنية للصحة، التي تعرف تفاوتات صارخة، وضعفاً في التدبير». وحث السلطات العمومية على «التركيز على المبادرات المستعجلة» لمعالجة هذه الوضعية.

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،

وتضم هذه المبادرات ورش تعميم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض خلال عامي 2021 و2022، والذي يحظى بالولوية... وتوسيع قاعدة المستفيدين من هذا النظام،



## القمة الأوروبية - المتوسطة تقرر إجراء أول مناورات مشتركة

الحربية. ومن المنتظر أن القيادة العسكرية العامة للاتحاد الأوروبي، التي تشرف على البعثات غير الحربية كتدريب القوات المسلحة في بلدان خارج الاتحاد، مثل مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال وأوكرانيا، هي التي ستقود قيادة قوة الانتشار السريع اعتباراً من العام 2025.

وأفادت مصادر أوروبية مطلعة أن الدول الأعضاء ما زالت تتفاوض على شروط المشاركة في هذه القوة ومصادر تمويلها، وأن المواقع التي ستدور فيها هذه المناورات الأولى لم تحدد بشكل نهائي بعد. وقالت هذه المصادر إن الاتحاد يجري أيضاً حول إمكانية مشاركة قوات أطلسية في بعض التمارين التي ستشتملها هذه المناورات.

ويذكر أن التعاون العسكري بين بلدان الاتحاد الأوروبي شهد خطوات تاريخية متسارعة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا وأواخر فبراير (شباط) الفائت، كان أبرزها تمويل مشترك لمشريات حربية مخصصة لمساعدة دولة خارج الاتحاد، وتنظيم دورات تدريبية لقوات أجنبية داخل البلدان الأعضاء في بولندا وألمانيا وإسبانيا، فضلاً عن زيادات تاريخية في موازنات الإنفاق العسكري. وكان رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أعلن مؤخراً «أن إعادة التسليح في الاتحاد أصبحت ضرورة مصيرية ملحة بعد التطورات الأخيرة»، وأنها ستتم بصورة مشتركة بين الدول الأعضاء.

وتفيد بيانات وكالة الدفاع الأوروبية أن الشراء الحربي المشترك للدول الأعضاء خلال السنة الماضية بلغ 7,9 مليار دولار، أي ضعف الإنفاق في العام السابق، لكنه لا يتجاوز 18 في المائة من الموازنات العامة للتجهيز الحربي، أي نصف المعدل الذي حددته الاتحاد وتبين بعد الحرب في أوكرانيا أنه دون الاحتياجات الأوروبية بكثير.

وكان بوريل قد نبه مراراً في الأسابيع الأخيرة إلى أن المخزونات الأوروبية للمعدات الحربية والذخائر اشترفت على النضوب نتيجة المساعدات التي أرسلتها الدول الأعضاء إلى أوكرانيا، وأن تجديدات بات ملحا وحيويا. ليس فقط بسبب الحرب الدائرة على حدود الاتحاد، بل في ضوء ما تشهد بلدان عديدة قريبة من الحدود الخارجية للاتحاد.

وكانت بيانات الوكالة الأوروبية أفادت أن الإنفاق الدفاعي الإجمالي في بلدان الاتحاد بلغ 214 مليار يورو العام الماضي، أي بزيادة قدرها 6 في المائة عن العام السابق، لكن ذلك لا يشكل سوى 1,5 في المائة من إجمالي الناتج القومي للبلدان الأعضاء، أي دون نسبة 2 في المائة التي توقفت عليها الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي. ويذكر أن الإنفاق الدفاعي الصيني يعادل حالياً 3 في المائة من إجمالي الناتج القومي، فيما يتجاوز 7 في المائة في الولايات المتحدة.

أليكسانتي (إسبانيا) شوقي الرئيس

أعلن رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز أن بلاده سوف تستضيف أولى مناورات عسكرية مشتركة لبلدان الاتحاد الأوروبي خلال توليها الرئاسة الدورية للاتحاد في النصف الثاني من العام المقبل، وأن التنسيق مع البلدان الأعضاء بلغ مرحلة متقدمة مع هيئة الأركان الأوروبية التي ستشرف على هذه المناورات التي قد تشمل أيضاً تمارين لوحدات عسكرية بحرية.

وجاء إعلان سانتشيز في ختام القمة الأوروبية - المتوسطة التي عقدت في مدينة اليكانتي على الساحل الشرقي الإسباني، التي تأسسها لما كان أشار إليه الممثل الأعلى للسياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل الذي قال إن هذه المناورات تشكل خطوة متقدمة نحو قيام «الذراع العسكرية الأوروبية» التي ستكون نواتها الأولى «قوة الانتشار السريع» التي قوامها 5 آلاف مقاتل، تمهيداً لإكمال القوة الأوروبية المشتركة في العام 2025، وقال بوريل إن قيادة هذه القوة المشتركة ستتخذ، عند اكتمالها، من هيئات الأركان الوطنية إلى «القدرة العسكرية للتخطيط والتنفيذ» التابعة لهيئة الأركان الأوروبية الموحد.

وقالت مصادر عسكرية أوروبية إن هذه المناورات المشتركة الأولى في تاريخ الاتحاد، ستكون حاسمة لاختبار قدرات هيئة الأركان على القيادة وتنسيق الوحدات الوطنية، خطوة أخرى لتفعيل القيادة الأوروبية المشتركة. وكان الممثل الأعلى للسياسة الخارجية الأوروبية صرح خلال تقديمه التقرير السنوي للإنفاق العسكري في الاتحاد، أن الحرب الدائرة في أوكرانيا وما رافقها من تهديدات روسية مباشرة، كانت المحفز الأساسي للخطوات غير المسبوقة التي اتخذتها بلدان الاتحاد لتعزيز قدراتها الدفاعية، وأن إسبانيا تعهدت بتنظيم أول مناورات مشتركة للجيش الأوروبي وتعمل جزء من تكاليفها.

تجدر الإشارة إلى أن اقتراح تشكيل قوة مشتركة للانتشار السريع سابق لنضوب الحرب في أوكرانيا، إذ تضمنته «الوصلة الاستراتيجية» التي وضعها الاتحاد الأوروبي مطلع العام الفائت، والتي تحدد توجهات الجيوستراتيجية بهدف تجاوز مفهوم «المجموعة القتالية» الأوروبية التي كان قوامها 1500 عنصر، لكنها بقيت حبراً على ورق بسبب عدم توافر الإرادة السياسية اللازمة لتفعيلها. وقالت مصادر أوروبية إن قوة الانتشار السريع ستخضع لها موارد هناك أضعف من المرحلة والتجهيز والتدريب، وإن مهامها في المرحلة الأولى ستكون محصورة في عمليات تحقيق الاستقرار، ثم في الإنقاذ والإخلاء خلال النزاعات

«تحالف الشعب»، أن «التعديلات لا تلتصق فقط غطاء الرأس، بل تتعلق بالمحجبات وغير

ومن أجل مرور التعديلات الدستورية من البرلمان مباشرة، يتعين موافقة 400 عضو من أصل 600، فيما تحتاج التعديلات إلى موافقة 360 عضواً على الأقل للذهاب إلى الاستفتاء الشعبي، فيما يمتلك «تحالف الشعب» 336 عضواً فقط، أي أنه يحتاج إلى أصوات أحزاب أخرى من أجل التوجه للاستفتاء أو القبول المباشر للتعديلات.

وسيجري تحويل التعديلات إلى اللجان المختصة، على أن يبدأ البرلمان بمناقشة التعديلات الدستورية الشهر المقبل، وطرحها للتصويت في فبراير (شباط). ولا ترغب المعارضة في الذهاب إلى

مع موعد موسم الحج وعيد الأضحية. في هذه الأثناء، تلقى البرلمان التركي، مساء الجمعة، مقترحاً بتعديل دستوري مقدم من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم وحليفه حزب «الحركة القومية»، يتعلق بمسألة حماية حق الحجاب وحماية العائلة من الشذوذ، في خطوة استهدفت الضغط على حزب «الشعب الجمهوري»، الذي سبق أن أطلق رئيسه كمال كليتشدار أوغلو في 3 أكتوبر (تشرين الأول) دعوة لتشريع قانون يحمي الحق في الحجاب، برعاية إردوغان بالدعوة إلى إقرار تعديل دستوري لأن القانون يمكن

وأبدى كليتشدار تعجباً منراً فيما يتعلق بالتعديل المقترح من جانب الحزب الحاكم، قائلاً: «نحتاج إلى رؤية النص أولاً، وهل يتناسب مع مشروع القانون الذي قدمناه أم لا؟... سنرى ما إذا كانت هناك أي مكونات أخرى فيه... ينبغي ألا تتدخل السياسة في ملابس النساء... اقتراحنا قانوناً حتى لا يساءل استغلال السياسة. قالوا لي دعنا نقدم اقتراحاً دستورياً. سنرى اقتراحهم الدستوري. أولاً، سننظر في العرض الذي يأتي داخل أنفسنا. نحن نعارضه... نريد إزالة القضية من جدول أعمال تركيا».



برلمانيات من «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في مؤتمر صحافي أمس (أ.ب.)

وأضاف: «المن يكون من الصواب أبداً تسمية المرشحين دون الاتفاق عليهم، هذا أمر خطير للغاية، يجب أن نتفق على ما يجب القيام به وكيف سننفذه». وتعقد «طاولة الستة» اجتماعها العاشر في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وسيركز الاجتماع، الذي سيرأسه وزير الخارجية بورتال، على سبب التحول إلى النظام البرلماني المعزز... نحن كحزب قدمنا تَصحيحات في 31 مارس 2019، وبعد تشكيل طاولة الستة تنازلت عن حقي أيضاً بقولي: لن أكون مرشحة للرئاسة». وقالت أكشينا: «رأينا التكلفة التي تكبدتها تركيا بسبب التحول إلى النظام البرلماني المعزز... لذلك يجب أن نذهب إلى انتخابات الرئاسة المقبلة بمرشح واحد، وهذا المرشح يجب أن يفوز». في السياق ذاته، قال كليتشدار أوغلو رداً على سؤال حول عدم الإعلان عن المرشح الرئاسي لـ«طاولة الستة» حتى الآن: «بالنسبة لهذا السؤال، لنفترض أن المرشح تم الإعلان عنه ونحن لن نتفق بعد على برنامج الحكومة التي ستقود إدارة البلاد بعد الانتخابات المقبلة، سيصدر زعيم الحزب بياناً منفصلاً، وسيصدر المرشح للرئاسة بياناً منفصلاً... لا يقول المواطنون إنهم لن يتفقوا فيما بينهم، يجب أن نقول جميعاً الشيء نفسه حتى يكون هناك خطاب واحد».

والرئيس بالنسبة لي هو كسب الطريق للانتقال إلى النظام البرلماني المعزز... نحن كحزب قدمنا تَصحيحات في 31 مارس 2019، وبعد تشكيل طاولة الستة تنازلت عن حقي أيضاً بقولي: لن أكون مرشحة للرئاسة». وقالت أكشينا: «رأينا التكلفة التي تكبدتها تركيا بسبب التحول إلى النظام البرلماني المعزز... لذلك يجب أن نذهب إلى انتخابات الرئاسة المقبلة بمرشح واحد، وهذا المرشح يجب أن يفوز». في السياق ذاته، قال كليتشدار أوغلو رداً على سؤال حول عدم الإعلان عن المرشح الرئاسي لـ«طاولة الستة» حتى الآن: «بالنسبة لهذا السؤال، لنفترض أن المرشح تم الإعلان عنه ونحن لن نتفق بعد على برنامج الحكومة التي ستقود إدارة البلاد بعد الانتخابات المقبلة، سيصدر زعيم الحزب بياناً منفصلاً، وسيصدر المرشح للرئاسة بياناً منفصلاً... لا يقول المواطنون إنهم لن يتفقوا فيما بينهم، يجب أن نقول جميعاً الشيء نفسه حتى يكون هناك خطاب واحد».

بالغة على يد عناصر من القوات الخاصة. وأغلقت الشرطة وسط مدينة دريسدن طوال صباح أمس لأكثر من 4 ساعات، وطلب من الزوار تجنب المنطقة المزدحمة عادة والتي تستقطب أعداداً كبيرة من الزوار بسبب شهر الميالد الأشهر في ألمانيا. وجاءت العملية بعد يومين على إعلان الشرطة تفكيكها خلية لليمين المتطرف كانت تخطط لتنفيذ هجوم مسلح على الوندستاغ (البرلمان الفيدرالي)

أفقره: سعيد عبد الرازق

بينما طرح حزب «العدالة والتنمية» الحاكم تعديلاً دستورياً ينهي كل أشكال القيود على الحجاب، لا تزال قضية المرشح المشترك للرئاسة التركية لمنافسة الرئيس رجب طيب إردوغان في الانتخابات المقررة في يونيو (حزيران) المقبل، تشغل الساحة السياسية.

ووسط جدل واسع حول عدم إعلان «طاولة الستة» التي تضم 6 أحزاب معارضة هي: «الشعب الجمهوري» برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، و«السياسة» برئاسة ميرال أكشينا، و«الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و«المسقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، و«السعادة» برئاسة تمل كارمول أوغلو، و«الديمقراطي» برئاسة جولكين أوغلو، ووسط

تشكيك من جانب وسائل الإعلام المقربة من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في إمكانية اتفاق تلك الأحزاب على مرشح مشترك، أكدت أكشينا أن «طاولة الستة» ستذهب إلى الانتخابات بمرشح واحد.

وقالت أكشينا في مقابلة تلفزيونية: «يجب أن نذهب مع مرشح واحد، وهذا المرشح يجب أن يفوز... يجب أن نفوز». وأضافت: «لقد قلنا ذلك في 31 مارس (آذار 2019)، في إشارة إلى الانتخابات المحلية حين سمح اتفاق «تحالف الأمة» المكون من حزبيها وحزب «الشعب الجمهوري» على مرشحين بين الحزبين، في فوز أكبر إمام أوغلو مرشح حزب الشعب الجمهوري ببلدية إسطنبول للمرة الأولى بعد سيطرة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم عليها 20 عاماً، إلى جانب بليدة أنقرة التي فاز بها أيضاً منصور يواوش من حزب «الشعب الجمهوري»، وعدد آخر من أهم البلديات مثل أنزيمير وأضنة ومرسين.

وتابعت: «لقد ضحينا في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

في 31 مارس... الشيء المهم

## مسلح يروّع ألمانيا

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

دعوات في اليومين الماضيين حول ضرورة التدقيق أكثر في خلفية أراء المتجنين للجيش قبل قبولهم. وازدادت المخاوف أيضاً من أن تكون العملية في دريسدن على علاقة بإلترها، بسبب اقتراب عيد الميالد الذي شهد اعتداءً إرهابياً عام 2016 عندما بهس لاجئ تونسي يدعى أنيس العاقرى مشاة في إحدى أشهر الميادين في برلين، ومنذ ذلك الحين، تطبق إجراءات أمنية أكبر في حماية أسواق الميالد، ولكن المخاوف تبقى من إمكانية اختراقها.

وأعضاء الجناح العسكري هم جنود سابقون في الجيش أو القوات، وبينهم شخص على الأقل كان ما زال يخدم في القوات الخاصة. ومن المفترض أن يجتمع «الوندستاغ» ليبحث مسألة التطرف داخل القوات الخاصة ودراسة الخطوات التي اتخذت في السابق لمواجهة وما إذا كانت ناجحة، خصوصاً أن القوات المسلحة طالتها فضائح كثيرة في السنوات الماضية تتعلق باختراقها من قبل اليمين المتطرف. وصرحت

الجيش وقراءة 50 ألفاً من مخزن الوثائق الخاصة منذ العام 2010، على الأرجح سرقة أعضاء في القوات المسلحة ينتمون لليمين المتطرف. والخليعة التي تم الكشف عنها قبل يومين وكانت تخطط لـ«الانقلاب» والهجوم على «البيوندستاغ»، كانت تضم جناحاً عسكرياً كان قد بدأ بجمع الأسلحة. وقد تم ضبط عدد لم يحدد من الأسلحة خلال المظاهرات التي نفذتها الشرطة في 11 ولاية ألمانية.

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

التي لا تؤمن بالدول الألمانية بحودها الحالية، وغالباً ما يرفض النتمون إليها الانضمام للقوانين والمؤسسات العامة. وتضم مجموعة «مواطني الرايخ» التي تشبه الشرطة بانتماء 21 ألف شخص لها، عدداً كبيراً من أعضاء الشرطة والقوات المسلحة والخاصة الحاليين والسابقين. ويشكل هؤلاء تهديداً كبيراً بسبب قدرتهم على الاستحواذ على السلاح وتشغيله، وعُرفت وزارة الدفاع مؤخراً بـ«رضاع» أكثر من 60 ألف قطعة ذخيرة من مخزن

## بعد الحملة الأمنية... ما مدى خطورة «مواطنو الرايخ» على ألمانيا؟

الاستخبارات الداخلية) الذي راقب المجموعة على مدار شهرين. وأعرب عن أمله في أن يكون الفحص الأمني للأشخاص الذين يعملون في الأجهزة الأمنية على المستوى الاتحادي والولايات أكثر دقة وأكثر اكتمالاً في المستقبل، مشيراً إلى أن هذا من شأنه أن يمنع وجود المتطرفين في هذه الأجهزة ومنعهم من الوصول إلى الأسلحة.

يذكر أن الادعاء العام بألمانيا أصدر الأريعاء الماضي أمر اعتقال ضد 25 شخصاً يشتبه في انتمائهم إلى مجموعة «مواطنو الرايخ». وذكر الادعاء أن نحو 3000 شرطي شاركوا في مهمة القبض على أفراد المجموعة. وتعد العملية واحدة من أكبر عمليات الشرطة الألمانية ضد

«البدل من أجل ألمانيا» ببرجيت مالزاك - فينكمان بين المشتبه فيهم، لم يكن مفاجئاً بالنسبة لها. ورات رينر أنه «يجب بدء إجراء النقاش حول حظر حزب اليمين المتطرف الذي اتخذت في السابق لمواجهة وما إذا كانت ناجحة، خصوصاً أن القوات المسلحة طالتها فضائح كثيرة في السنوات الماضية تتعلق باختراقها من قبل اليمين المتطرف. وصرحت

بالدرجة الأولى مسدسات ضوئية أو مسدسات صوت بالإضافة إلى سيوف حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

الاستخبارات الداخلية) الذي راقب المجموعة على مدار شهرين. وأعرب عن أمله في أن يكون الفحص الأمني للأشخاص الذين يعملون في الأجهزة الأمنية على المستوى الاتحادي والولايات أكثر دقة وأكثر اكتمالاً في المستقبل، مشيراً إلى أن هذا من شأنه أن يمنع وجود المتطرفين في هذه الأجهزة ومنعهم من الوصول إلى الأسلحة.

يذكر أن الادعاء العام بألمانيا أصدر الأريعاء الماضي أمر اعتقال ضد 25 شخصاً يشتبه في انتمائهم إلى مجموعة «مواطنو الرايخ». وذكر الادعاء أن نحو 3000 شرطي شاركوا في مهمة القبض على أفراد المجموعة. وتعد العملية واحدة من أكبر عمليات الشرطة الألمانية ضد

«البدل من أجل ألمانيا» ببرجيت مالزاك - فينكمان بين المشتبه فيهم، لم يكن مفاجئاً بالنسبة لها. ورات رينر أنه «يجب بدء إجراء النقاش حول حظر حزب اليمين المتطرف الذي اتخذت في السابق لمواجهة وما إذا كانت ناجحة، خصوصاً أن القوات المسلحة طالتها فضائح كثيرة في السنوات الماضية تتعلق باختراقها من قبل اليمين المتطرف. وصرحت

بالدرجة الأولى مسدسات ضوئية أو مسدسات صوت بالإضافة إلى سيوف حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

في غالب الأحيان وضع حد فاصل بين ما يتعلق منها بتصورات وما يتعلق بواقع حقيقي. يتطرق هذا الأمر بالدرجة الأولى في الافتراض الذي يقول إن تحالفاً من أطراف أجنبية سيدخل في ألمانيا. هناك تداخلات بين بعض المشتبه بهم وتيار المناوئين المتشددين لإجراءات مكافحة كورونا على سبيل المثال في مدينة بفورتنسهايم، إذ إن بين المقبوض عليهم شرطياً كان قد ظهر في احتجاجات أنصار «التفكير الحائبي» وادّعى عن نفسه قاضياً ضد قرار عزله من الخدمة في الشرطة. الأمر الثابت هو أن القيود التي تم إقرارها إبان جائحة كورونا لعبت دوراً أيضاً في البيانات التي نشرها أعضاء المجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

الاستخبارات الداخلية) الذي راقب المجموعة على مدار شهرين. وأعرب عن أمله في أن يكون الفحص الأمني للأشخاص الذين يعملون في الأجهزة الأمنية على المستوى الاتحادي والولايات أكثر دقة وأكثر اكتمالاً في المستقبل، مشيراً إلى أن هذا من شأنه أن يمنع وجود المتطرفين في هذه الأجهزة ومنعهم من الوصول إلى الأسلحة.

«البدل من أجل ألمانيا» ببرجيت مالزاك - فينكمان بين المشتبه فيهم، لم يكن مفاجئاً بالنسبة لها. ورات رينر أنه «يجب بدء إجراء النق



تصريحات المستشار الألمانية تثير موجة غضب في موسكو

بوتين يشترط الإقرار بـ«الواقع على الأرض» في أوكرانيا للتوصل إلى حل معها

موسكو، راند جبر

بعد مرور أقل من يوم، على تصريحات ناراية أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مشاركته في قمة بلدان الاتحاد الاقتصادي الأوراسي التي انعقدت الجمعة في العاصمة القزغيزية بشيك، وضع الكرملين تصورات له لنهاية العمليات العسكرية في أوكرانيا، مشدداً على أنه «سوف يتعين على كل الأطراف الاعتراف بالواقع الجديد على الأرض» من أجل التوصل إلى تسوية نهائية للصراع. وكان بوتين لولح خلال مشاركته في أعمال القمة بـ«محو أي بلد» يفكر في شن هجوم نووي على روسيا، وقال إن بلاده «قد تفكر بشكل رسمي في إضافة إمكانية توجيه الضربة النووية الوقائية الأولى لنزع سلاح خصمها». لكنه أكد في الوقت ذاته أنه «في نهاية المطاف لا بد من التوصل إلى حل سياسي لازمة».

وحدد بوتين السبت شروط بلاده للتوصل إلى هذا الحل، وأعلن فور عودته إلى موسكو بأنه «يتعين على الجميع الاتفاق مع الحقائق التي تشكلت على الأرض»، بعد العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا. في إشارة إلى أن ملف سيطرة القوات الروسية على دونباس ومناطق واسعة أخرى من أوكرانيا لن تكون موضوع مفاوضات مع الجانب الأوكراني. وقال بوتين في مؤتمر صحفي عقب زيارته لقرغيزستان: «عملية التسوية ككل... نعم، ربما لن تكون سهلة وتستغرق بعض الوقت. بطريقة



بوتين مع ميركل و ماكرون في مناسبة سابقة. ويطلب الدوما الآن ألمانيا وفرنسا بدفع تعويضات لسكان دونباس للإخفاق في اتفاقيات مينسك التي قال إنها استخدمت لكسب الوقت وبناء قدرات أوكرانيا العسكرية (رويترز)

200 مواطن كندي، إلى روسيا الاتحادية».

ميدانيا، شنت القوات الروسية السبت، هجوماً جويًا جديدًا على مناطق حيوية في عدد من المدن الأوكرانية، وأفادت وسائل إعلام روسية وأوكرانية أن أصوات انفجارات قوية سمعت في خاركييف وبولتافا ودينبروبتروفسك في أوكرانيا. وفي وقت سابق من اليوم، تم الإعلان عن حالة تاهب جوي في مناطق خاركييف وسومي وبولتافا ودينبروبتروفسك.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية السبت، أن القوات الأوكرانية «تكدت خسائر كبيرة في الأرواح خلال اليوم الماضي، وأجبرت على ترك مواقعها في عدد من المناطق». وأفاد بيان عسكري بان العمليات الهجومية للقوات الروسية تواصلت في اتجاه كراسنو - ليمنان، مضيفا أن القوات الأوكرانية تراجعت بعد سيطرة القوات الروسية على خطوط مهمة. وزاد البيان أن القوات الروسية ضد استخدام جورجيا للقوة، فضلاً عن ترسيم الحدود بين الطرفين.

الطرف الثلاثة».

أعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، عن وضع رزمة عقوبات جديدة شملت 200 مواطن كندي بينهم «مسؤولون رفيعو المستوى وبرلمانيون». وقالت الناطقة باسم الخارجية إن القرار جاء «رداً على العقوبات الشخصية التي فرضتها أوتواوا ضد المسؤولين الروس والعسكريين والقضاة وضباط إنفاذ القانون والشخصيات العامة، وعلى أساس المعاملة بالمثل تم منع دخول

دونباس. بسبب الإخفاق المخطط مسبقاً في الوفاء بالالتزامات التي تم التعاقد بها نتيجة لتوقيع اتفاقية دولية، مما أسفر ليس فقط خسارة للثقة، ولكن أيضاً عن جريمة يجب على الموقعين على اتفاقيات مينسك - ميركل وهولاند تحمل مسؤوليتها». وقال ميركل في بيان له: «مساءً غربية لتوسيع رقعة المعركة وإقناع جورجيا بفتح جبهة عسكرية جديدة ضد روسيا». وقال مدير الدائرة الرابعة بالخارجية الروسية دينيس غونتشار: «إن الدول الغربية قامت بتنشيط تحركها في اتجاه توجيه دعوات استنزافية لجورجيا لفتح

المخائد والتلاعبات، وكل أنواع تشويه الحقيقة والقانون». بدوره، أعلن رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولويين السبت أنه يجب على ألمانيا وفرنسا دفع تعويضات لسكان إقليم دونباس، مؤكداً على أهمية تحميل القادة السياسيين في هذين البلدين (المستشار السابق إضافي يمكن استخدامه في محكمة دولية، ووفقاً لزارخاروف فإن إقرار المستشار الألمانية يبدو «فطليعا»، وزادت: «يتجلى التزوير وفرنسا دفع تعويضات لسكان

فائزون بجائزة نوبل للسلام يدعون لـ «دعم المقاومة» في أوكرانيا



أوسلو، الشرق الأوسط، دعا الفائزون الثلاثة بجائزة نوبل للسلام، الممثلين للمجتمع المدني في أوكرانيا وروسيا وبيلا روس، إلى عدم إلقاء السلاح في الحرب الجنونية والإجرامية، التي يشنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أوكرانيا، وذلك خلال حفل تسليمها في أوسلو السبت. وينتمي الفائزون إلى الدول الثلاث الرئيسية المعنية بالنزاع، وهم الناشط الحقوقي البيلا روسي اليس بيلاييتسكي الذي لا يزال مسجوناً في بلاده، والمنظمتان غير الحكوميتين (ميموريال) الروسية التي حلت رسمياً بقرار من القضاء، و«مركز الحريات المدنية» الأوكراني. وكانوا قد منحوها الجائزة لالتزامهم بـ«حقوق الإنسان والديمقراطية والتعايش السلمي».

وأكدت رئيسة مركز الحريات المدنية الأوكراني ألكساندرا ماتفيتشوك عند تسلمها جائزتها، أن «شعب أوكرانيا يريد السلام أكثر من أي أحد آخر في العالم»، لكنها شددت على أن «السلام في بلد مهاجم لا يمكن تحقيقه بوقف القتال. هذا لن يكون سلباً، بل احتمال».

أنشئ مركز الحريات المدنية الأوكراني في 2007، ويؤثّق حالياً جرائم الحرب التي ترتكبتها القوات الروسية في أوكرانيا: تدمير المباني السكنية والخناصير والمدارس والمستشفيات، وقصف ممرات الإجماع، والتهجير القسري للسكان، والتعذيب والجرائم. وقالت ماتفيتشوك لوكالة الصحافة الفرنسية، قبيل الحفل، إنها كتبت خطاب الشكر لمنحها جائزة نوبل على ضوء الشموغ نتيجة التفجيرات التي تعرضت لها البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا.

وخلال تسعة أشهر من الغزو الروسي، أحصى مركز الحريات المدنية «أكثر من 27 ألف حلقة» من جرائم الحرب، وفق قولها، وهذا «الحرب تحول الناس إلى أرقام. يجب أن نستعي جمع ضحايا جرائم الحرب». وجمع ماتفيتشوك بصوت متهدج خلال خطابها في قاعة مدينة أوسلو المزينة بأزهار حمراء من سيبريا، مرة أخرى، إلى قيام محكمة دولية لمحاكمة بوتين، ولحليفه الزعيم البيلا روسي ألكسندر لوكاشينكو وجرمي

بوريس جونسون يطالب بتكثيف جهود دعم كيف لإنهاء الحرب العام المقبل معركة باخموت الأوكرانية هاجس القوات الروسية



قوات أوكرانية تتحصن في باخموت لكنها تتعرض لصف روسي متواصل (رويترز)

يطلق الجيش الروسي في معركته للسيطرة على باخموت دعماً من مرتزقة من مجموعة «فاغنر»، بينهم سجناء حصلوا على عود بتخفيف عقوباتهم مقابل قتالهم في أوكرانيا وجنود احتياط مدنيين تم تجنيدهم في سبتمبر (أبولو).

وقدمت القوات الروسية قليلاً باتجاه المدينة وأعلنت استيلاءها على بلدات صغيرة، من دون أن يبدو أنها في وضع يسمح لها بغزو المدينة التي بقي فيها نصف سكانها الذين كان عددهم يبلغ 70 ألف نسمة قبل الحرب، بحسب السلطات الأوكرانية.

وفي الأسابيع الأخيرة، أصبحت المعارك ترتدي طابعاً رمزياً أكبر بالنسبة للمسؤولين الروس، لأن الاستيلاء على المدينة سيأتي بعد سلسلة من الهزائم المهينة، مع الانسحاب من منطقة خاركييف (شمال شرق) في سبتمبر، ومن مدينة خيرسون (جنوب) في نوفمبر (تشرين الثاني).

وكان قد سمح الوقت للأوكرانيين بالأعداد للدفاع عن باخموت، المدينة الواقعة على بعد 80 كلم شمال دونيتسك و100 كلم غرب لوغانسك في شرق أوكرانيا، وهما معقلان للانفصاليين المؤيدين لروسيا. وعلى الرغم من كل شيء، اعترف الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي خلال الأسبوع الحالي، بـ«مواجهة صعبة جداً» في الموقع، وقال إن «الروس يملكون كل ثقلهم على ما يبدو في المعركة لاستيلاء على هذه المدينة، التي تحولت هاجساً للقوات الروسية، من أجل السيطرة على مدينة ديم جزء كبير منها حتى الآن. ومنذ الصيف، يستمر القتال حولها، إن تحاول موسكو بلا كلل الاستيلاء عليها من دون أن تنتج، على الرغم من دعم مجموعة «فاغنر» شبه العسكرية، التكتيك الروسي نفسه متعب في أي مكان آخر ويتلخص في قصف مدفعي للمدينة وتدمير كل البنى التحتية، على أمل انسحاب المدنيين والجنود الأوكرانيين.

وصرح مسؤول غربي لوكالة الصحافة الفرنسية هذا الأسبوع، رداً على سؤال عن الأهداف الروسية، في باخموت: «نحن محثرون»، ومع بداية فصل الشتاء، يعتقد عدد من المحللين أن خط المواجهة الحالي سيستقر بعد أسابيع من التقدم الأوكراني في الشمال الشرقي والجنوب.

ويرى مركز الأبحاث الأميركي لدراسة الحرب الذي يحلل التطورات

تجاه أوكرانيا «مؤلم» خلال فترة من القبول المفروضة على الميزانية، فإن «الوقت مال، وكلما طال هذا أكثر سوف ينتهي بنا الحال جميعاً بأن ندفع في صورة دعم عسكري».

وما زال جونسون مؤيداً صريحاً للمجهود الأوكرانية منذ أن غادر المنصب في سبتمبر الماضي. وتعهد خلفه ريشي سوناك الذي زار كيف الشهر الماضي، مواصلة الدعم البريطاني لأوكرانيا.

وكتب رئيس الوزراء السابق: «لا توجد صفقة أرض مقابل السلام لإبرامها، حتى إذا عرضها السيد بوتين وحتى إذا كان جديراً بالثقة، وهو ليس كذلك». وتابع: «حيث إن الحرب لا يمكن أن تنتهي سوى بطريقة واحدة، فالسؤال هو مدى سرعة الوصول إلى تلك النتيجة الحتمية».

وتستعد الولايات المتحدة لإرسال حزمة مساعدات عسكرية بقيمة 275 مليون دولار إلى أوكرانيا لتتيح لها قدرات جديدة لهزيمة الطائرات المسيرة وتعزيز دفاعاتها الجوية. ولم يتسن تحديد المعدات المضادة للطائرات المسيرة ومعدات الدفاع الجوي المرجحة بالتفصيل. ومن المتوقع أيضاً أن تضم وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) في الحزمة: قاذف منغولمة «هيمارس» الصاروخية التي تصنعها شركة «لوكهيد مارتن» ووخيرة من عيار 155 ملميتراً وعربات عسكرية من طراز «هافي» ومولدات كهربائية، بحسب المصادر المطلعة والوثيقة.

بينما في المقابل ستقدم موسكو على الأرجح لإيران مستوى غير مسبوق من الدعم العسكري والتقني. وأضافت الوزارة أن روسيا من المرجح أن تكون قد استهلكت نسبة كبيرة من مخزونها من صواريخ «إس إس -26 إسكندر» قصيرة المدى الباليستية.

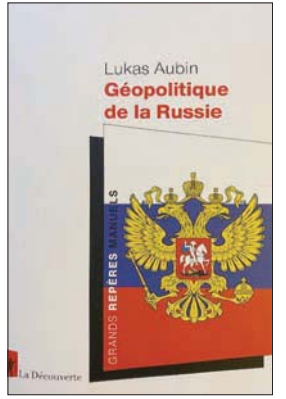
وحولت روسيا أساليبها التكتيكية لاستخدام هجمات صاروخية واسعة، تستهدف البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا منذ سبتمبر الماضي.

وحت رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون، الدول الغربية، على البحث بشكل ضروري عما يمكنهم فعله أكثر لدعم أوكرانيا على أمل إنهاء الحرب العام المقبل على الأثر، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

وأشارت صحيفة «الغارديان» البريطانية إلى أنه من المتوقع أن يرسل الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي عليه بوصفه حليفاً رئيسياً للبلاد في حربها ضد روسيا، في مقال بصحيفة «الديلي نيوز جورنال»، إن «إنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن هو في صالح الجميع بما في ذلك روسيا». وقال إنه في حين أن الالتزام المالي الهائل

على الأقل.





الحلقة الأولى

في كتابه «جيوبوليتيك روسيا» الصادر حديثاً عن دار «لا ديكوفيرت»، يرى لوكاس أوبان، المتخصص في دراسات العالم السلافي، ومدير الأبحاث في معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية في باريس، أن الحرب الروسية على أوكرانيا، التي بدأت قبل عشرة أشهر، ليست سوى «نتيجة للاستراتيجية الروسية التي وضعت في عام 2000 والتي هدفها إعادة روسيا إلى واجهة المسرح الدولي، وضمان سيطرتها على المنطقة العازلة (عن الحلف الأطلسي) وما كان سابقاً أراضٍ سوفياتية».

وطريق القيادة الروسية إلى ذلك يتمثل بـ«جدلية القوة» المسماة باللغة الروسية «درجافنوست»، التي أطلقها بطرس الأكبر وسار على هديها ستالين وتبناها بوتين. والأكثر من ذلك أن هذه الجدلية «تحولت بعد سقوط الاتحاد السوفياتي إلى وسيلة لتثبيت شرعية السلطة. لذا، فإن كافة السياسات التي اتبعت منذ ثلاثين عاماً سلكت هذا النهج الذي تفرضه الدرجة الأولى، وفق المؤلف، جغرافياً روسياً. إذ إن موسكو تجد نفسها اليوم محاصرة: فمن الغرب والجنوب هناك الحلف الأطلسي

الذي أخذ يضم الأكثرية الساحقة من الدول التي كانت تنتمي سابقاً إلى حلف وارسو، بينما تتأهب فنلندا والسويد للانحياز بهذا النادي الذي يشكل أكبر تحالف عسكري في التاريخ. ومن الشرق، هناك الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والطامح للتفوق على الولايات المتحدة الأميركية. ومن الشمال، هناك القطب الشمالي ومياهه المتجمدة، فيما كانت روسيا تبحث يوماً، منذ زمن القياصرة، عن الوصول إلى (المياه الدافئة)». فما هي العلاقة العضوية التي تربط السياسة بالجغرافيا الروسية؟

لوكاس أوبان يستعرض في كتابه «جيوبوليتيك روسيا» هدف موسكو من الحرب في أوكرانيا

روسيا تستدير شرقاً صوب «التين الصيني» وتخاطر بأن يقضمها يوماً



نازحون أوكرانيون يمشون تحت جسر مدمر أثناء فرارهم من القصف الروسي على مدينة أربين شمال غربي كييف (أفب)

باريس، ميشال أوبونيم

عام 2014، استعاد 27 ألف كلم مربع هي مساحة شبه جزيرة القرم، بعد أن كان قد تدخل في الشيشان وفي جورجيا. وإذا كان الروس يشكلون السواد الأعظم من سكان روسيا (80 في المائة)، إلا أن روسيا تحتضن 160 مجموعة اتنو - لغوية مختلفة. ورغم انقلاصها وما تحتضنه باطن الأرض من ثروات (بترول، غاز، معادن ثمينة، يورانيوم، معادن نادرة...)، فإنها تعد بلداً ضعيفاً اقتصادياً، رغم أن عائداتها، خصوصاً من صادرات النفط والغاز والأسلحة والمعادن، توفر للسلطات الموارد المادية التي تمكنها من التحرك. ويقول الكاتب إنه بالنظر إلى التركيبة

في النظام الدولي عنوانها قيام مراكز تأثير سياسية واقتصادية جديدة، أبرزها تلك القائمة في منطقة آسيا - المحيط الهادئ، حيث تتراجع قدرة الغرب التاريخية على الهيمنة السياسية والاقتصادية العالمية، وبالتوازي يبرز تنوع الثقافات والحضارات وتعدد نماذج التنمية». وترجمة ذلك بالنسبة لبوتين هي التحالف مع الصين التي لبى دعوة رئيسها شي جينبينغ لخصور افتتاح الألعاب الأولمبية في بكين في 4 فبراير (شباط)، أي قبل عشرين يوماً من إطلاقه «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا. وحضور بوتين تناقض مع غياب القادة الغربيين. وعلى هامش

الأهداف البعيدة، فإن للطرفين حاليًا مصلحة في التحالف. ولذا، فقد عمداً سابقاً (في عام 2004) إلى «تقنية» علاقاتهما من الشوائب، خصوصاً على صعيد حل الخلافات الحدودية بينهما. ويبلغ طول خط الحدود بين الطرفين 4250 كلم. ومنذ تلك اللحظة، أخذ بوتين يسمي الصين «حليفاً استراتيجياً». والطرفان عضوان في «منظمة شانغهاي للتعاون» التي تضم أربع قوى نووية هي الصين وروسيا والهند وباكستان، وتمثل نصف سكان العالم، بينما يضم الحلف الأطلسي ثلاث القوى نووية (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا). يضاف إلى ذلك أن كلا البلدين يديان اهتماماً خاصاً بمجموعة «البريكس» التي تضم إليهما الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل، والتي يريدان تحويلها إلى حصن لمواجهة التحالف الغربي ومجموعة السبع للدول الأكثر تصنيعاً التي أخرجت منها روسيا في عام 2014 عقاباً لها على اجتراف شبه جزيرة القرم من أوكرانيا وضمها إلى الأراضي الروسية. ويعمل الجانبان على تعزيز تعاونهما في المنظمات الدولية، خصوصاً في مجلس الأمن، حيث استخدمتا معاً النقض 14 مرة ما بين العام 2007 و2022. وقد وصلت علاقاتهما الاقتصادية إلى 48 مليار متر مكعب من الغاز، بحيث تكون الطرف الأول المصدر للغاز إلى التين الصيني. بيد أن البعد الاستراتيجي يتفوق على البعد الاقتصادي؛ إذ إن الحليفين يسعيان

لحلب أبرز دليل على التقارب بين الجانبين أن الرئيس شي جينبينغ زار موسكو ثمانية مرات منذ العام 2013. ولا يقتصر التعاون الروسي - الصيني على الأرض، بل يمتد أيضاً إلى الفضاء. ففي السنوات الخوالي، كان السباق القائم بين روسيا والولايات المتحدة مريباً. لكن الوضع تغير اليوم، ولم تعد روسيا قادرة على مواصلة التنافس الفضائي مع الولايات المتحدة الأميركية. واستشهد المؤلف بكلام ليديميتري روجوزين، المدير العام ل«روس كوزموس» المسؤولة عن الأنشطة الفضائية، الذي قال للصحف الماضي ما حرقفته: «لم يعد هناك سباق في الفضاء (مع الولايات المتحدة). إذا أردتم تواصل السباق مع «ناسا» الأميركية، فعليكم أن توفروا لنا ما يعادل أموال «ناسا». نستطيع المنافسة حتى لو كانت ميزانية الطرف ضعف أو ثلاثة أو أربعة أضعاف ميزانيتنا. لكن لا نستطيع التنافس مع ميزانية تفوق ميزانيتنا 13 ضعفاً». ويسرد المؤلف أرقاماً تبين تأخر روسيا التي خصصت 2,5 مليار يورو للفضاء في عام 2019. إلا أنها بذلك تظل في المرتبة الخامسة بعد ألمانيا (3,8 مليار) والاتحاد الأوروبي (5,7 مليار) والصين (9,8 مليار) والولايات المتحدة المتربة على المرتبة الأولى (19,8 مليار). لذا، كانت الاستدارة الروسية باتجاه الصين، التي وقعت معها اتفاقاً العام الماضي يقضي بإنشاء محطة روسية - صينية دولية ماهرة في القطب الجنوبي للقرم بحلول العام 2030، ستكون ثمرة التعاون بين شركة «روس كوزموس» والإدارة الفضائية الصينية. وليس سراً أن للصين طموحات فضائية واسعة وبرنامجاً متعدد الأهداف، من هنا، فإن موسكو وبكين تجدان في تعاونهما، وفق المؤلف، وسيلة لمواجهة التقدم الفضائي الأميركي، لا بل خطيئة في الأعوام المقبلة.

مجموعة من التساؤلات حول مستوى الاقتصاد، أصبحت الصين في العام 2021 ثاني أغنى دولة في العالم بعد الولايات المتحدة، إذ بلغ ناتجها المحلي الخام 16493 مليار دولار، بينما احتلت روسيا المرتبة 11 مع 1584 مليار دولار، ما يبين أن حجم الاقتصاد الصيني يزيد عشرة أضعاف عن مثيله الروسي. وفيما تعاني روسيا من أزمت متلاحقة، بعيداً عن تبعات الحرب التي أضلقتها ضد أوكرانيا في فبراير (شباط) وأوضاعها الداخلية وأعباءها المالية وعزلتها الاقتصادية والسياسية، فإن الصين تبدو

القوة. ويشير الكاتب إلى أن الصين نددت بالحرب الروسية على أوكرانيا، لكنها امتنعت بالتالي تلزم موقفاً دقيقاً، حيث لا ترغب مطلقاً في الانقطاع عن القوى الغربية وعلى رأسها أميركا، وما فتئت تؤكد رفضها المساس بالحدود القائمة. وتدعو إلى حل المشكلات من خلال الوسائل الدبلوماسية. وذهب الرئيس الصيني إلى حد اقتراح «وساطة» في النزاع، متلاحقة، بعيداً عن تبعات الحرب التي أضلقتها ضد أوكرانيا في فبراير (شباط) والتي فتحت لها أبواب كبادرة لتعزيز العلاقات بين الطرفين، ولكنها اليوم أخذت تثير التساؤلات، وأحياناً المخاوف، من تغير الجبهة الديموغرافية والاقتصادية لهذه المنطقة.

وتتميز روسيا بكونها الدولة الوحيدة في العالم التي لديها حدود مشتركة مع الاتحاد الأوروبي من جهة، والصين من جهة أخرى. ومن ناحية ثانية، تمتلك روسيا 2000 كلم من الشواطئ المطلة على المحيط الهادئ، ولذا، تريد توسيع وتعزيز حضورها في بلدان شرق آسيا، وأن تتحول إلى محور اقتصادي رئيسي، وإلى المحر الأفضل للبيضان المتجه من الغرب إلى الشرق، وبالعكس، الأمر الذي يفسر انضمامها، منذ عام 1998، إلى منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ. وينقل الكتاب كلمة لوزير الخارجية سيرغي لافروف في اجتماع لـ«نادي فالدي»، يؤكد فيها أن «التوجه شرقاً أولوية وطنية روسية من أجل تطوير المناطق الشرقية للبلاد»، فيما سبقه بوتين بتأكيد أن تطوير أقصى الشرق الروسي يعد «المهمة الجيوسياسية الأكثر أهمية بالنسبة للقيادة الروسية».

عند موت ستالين في عام 1953، بلغت مساحة الاتحاد السوفياتي 22,5 مليون كلم مربع، لتكون ثالث أكبر إمبراطورية في التاريخ بعد إمبراطورية المغول والإمبراطورية البريطانية. بيد أن هذه المساحة الشاسعة انكمشت بشكل دراماتيكي إلى 17 مليون كلم مربع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني عملياً أن سبعة عقود من التوسع الروسي انهارت بشظية قلم. ولم يفتأ بوتين يكرر أن انهيار الاتحاد كان «أكبر كارثة استراتيجية» في القرن العشرين.

يقول الكاتب: «منذ وصوله إلى السلطة في عام 2000، جعل فلاديمير بوتين من اللجوء إلى القوة مبدأ رئيسياً للدفاع عن مصالح بلاده في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق»، ومنها بالطبع أوكرانيا. وفي

عند موت ستالين في عام 1953، بلغت مساحة الاتحاد السوفياتي 22,5 مليون كلم مربع، لتكون ثالث أكبر إمبراطورية في التاريخ بعد إمبراطورية المغول والإمبراطورية البريطانية. بيد أن هذه المساحة الشاسعة انكمشت بشكل دراماتيكي إلى 17 مليون كلم مربع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني عملياً أن سبعة عقود من التوسع الروسي انهارت بشظية قلم. ولم يفتأ بوتين يكرر أن انهيار الاتحاد كان «أكبر كارثة استراتيجية» في القرن العشرين.

يقول الكاتب: «منذ وصوله إلى السلطة في عام 2000، جعل فلاديمير بوتين من اللجوء إلى القوة مبدأ رئيسياً للدفاع عن مصالح بلاده في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق»، ومنها بالطبع أوكرانيا. وفي

عند موت ستالين في عام 1953، بلغت مساحة الاتحاد السوفياتي 22,5 مليون كلم مربع، لتكون ثالث أكبر إمبراطورية في التاريخ بعد إمبراطورية المغول والإمبراطورية البريطانية. بيد أن هذه المساحة الشاسعة انكمشت بشكل دراماتيكي إلى 17 مليون كلم مربع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني عملياً أن سبعة عقود من التوسع الروسي انهارت بشظية قلم. ولم يفتأ بوتين يكرر أن انهيار الاتحاد كان «أكبر كارثة استراتيجية» في القرن العشرين.

يقول الكاتب: «منذ وصوله إلى السلطة في عام 2000، جعل فلاديمير بوتين من اللجوء إلى القوة مبدأ رئيسياً للدفاع عن مصالح بلاده في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق»، ومنها بالطبع أوكرانيا. وفي

عند موت ستالين في عام 1953، بلغت مساحة الاتحاد السوفياتي 22,5 مليون كلم مربع، لتكون ثالث أكبر إمبراطورية في التاريخ بعد إمبراطورية المغول والإمبراطورية البريطانية. بيد أن هذه المساحة الشاسعة انكمشت بشكل دراماتيكي إلى 17 مليون كلم مربع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني عملياً أن سبعة عقود من التوسع الروسي انهارت بشظية قلم. ولم يفتأ بوتين يكرر أن انهيار الاتحاد كان «أكبر كارثة استراتيجية» في القرن العشرين.

يقول الكاتب: «منذ وصوله إلى السلطة في عام 2000، جعل فلاديمير بوتين من اللجوء إلى القوة مبدأ رئيسياً للدفاع عن مصالح بلاده في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق»، ومنها بالطبع أوكرانيا. وفي

عند موت ستالين في عام 1953، بلغت مساحة الاتحاد السوفياتي 22,5 مليون كلم مربع، لتكون ثالث أكبر إمبراطورية في التاريخ بعد إمبراطورية المغول والإمبراطورية البريطانية. بيد أن هذه المساحة الشاسعة انكمشت بشكل دراماتيكي إلى 17 مليون كلم مربع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني عملياً أن سبعة عقود من التوسع الروسي انهارت بشظية قلم. ولم يفتأ بوتين يكرر أن انهيار الاتحاد كان «أكبر كارثة استراتيجية» في القرن العشرين.

يقول الكاتب: «منذ وصوله إلى السلطة في عام 2000، جعل فلاديمير بوتين من اللجوء إلى القوة مبدأ رئيسياً للدفاع عن مصالح بلاده في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق»، ومنها بالطبع أوكرانيا. وفي

عند موت ستالين في عام 1953، بلغت مساحة الاتحاد السوفياتي 22,5 مليون كلم مربع، لتكون ثالث أكبر إمبراطورية في التاريخ بعد إمبراطورية المغول والإمبراطورية البريطانية. بيد أن هذه المساحة الشاسعة انكمشت بشكل دراماتيكي إلى 17 مليون كلم مربع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني عملياً أن سبعة عقود من التوسع الروسي انهارت بشظية قلم. ولم يفتأ بوتين يكرر أن انهيار الاتحاد كان «أكبر كارثة استراتيجية» في القرن العشرين.

يقول الكاتب: «منذ وصوله إلى السلطة في عام 2000، جعل فلاديمير بوتين من اللجوء إلى القوة مبدأ رئيسياً للدفاع عن مصالح بلاده في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق»، ومنها بالطبع أوكرانيا. وفي

عند موت ستالين في عام 1953، بلغت مساحة الاتحاد السوفياتي 22,5 مليون كلم مربع، لتكون ثالث أكبر إمبراطورية في التاريخ بعد إمبراطورية المغول والإمبراطورية البريطانية. بيد أن هذه المساحة الشاسعة انكمشت بشكل دراماتيكي إلى 17 مليون كلم مربع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني عملياً أن سبعة عقود من التوسع الروسي انهارت بشظية قلم. ولم يفتأ بوتين يكرر أن انهيار الاتحاد كان «أكبر كارثة استراتيجية» في القرن العشرين.

يقول الكاتب: «منذ وصوله إلى السلطة في عام 2000، جعل فلاديمير بوتين من اللجوء إلى القوة مبدأ رئيسياً للدفاع عن مصالح بلاده في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق»، ومنها بالطبع أوكرانيا. وفي

عند موت ستالين في عام 1953، بلغت مساحة الاتحاد السوفياتي 22,5 مليون كلم مربع، لتكون ثالث أكبر إمبراطورية في التاريخ بعد إمبراطورية المغول والإمبراطورية البريطانية. بيد أن هذه المساحة الشاسعة انكمشت بشكل دراماتيكي إلى 17 مليون كلم مربع عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، ما يعني عملياً أن سبعة عقود من التوسع الروسي انهارت بشظية قلم. ولم يفتأ بوتين يكرر أن انهيار الاتحاد كان «أكبر كارثة استراتيجية» في القرن العشرين.

يقول الكاتب: «منذ وصوله إلى السلطة في عام 2000، جعل فلاديمير بوتين من اللجوء إلى القوة مبدأ رئيسياً للدفاع عن مصالح بلاده في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق»، ومنها بالطبع أوكرانيا. وفي



## على هامش «المحاولة الانقلابية» في ألمانيا

وليس في أن كثيرين من المتطرفين الألمان مسلّحون، أو أن أعداد مسلّحيهم تزايدت في السنوات الأخيرة. المقلق أن اجتماع ضعف الديمقراطية ومعاناة الزمن سبب لظواهر بشعة ليس الانقلاب العسكري سوى واحد منها.

مراجعة سريعة لبعض تاريخ هذا الصنف من المحاولات في أوروبا الديمقراطية تؤكد هذا المعنى.

في 1961، ورفضاً لنزع الاستعمار في الجزائر، حاول أربعة جنرالات فرنسيين متقاعدین إطاحة الرئيس شارل ديغول. معاناة الزمن تراكمت مع الإضعاف الذي كانت الحرب الجزائرية قد أنزلته بالديمقراطية الفرنسية والجمهورية الخامسة.

إيطاليا شهدت، في 1964 كما في 1970، محاولتين انقلابيتين كان هدفهما قطع الطريق على أي محاولة لقرار بشرية الحزب الشيوعي وإشراكه في الحكومة. الديمقراطية الإيطالية كانت (ولا تزال) تعاني ضعفاً عاماً ما تبارى المحللون في شرحه.

إسبانيا في 1978 عرفت محاولة لمنع التحول إلى الديمقراطية الذي لم يبدأ إلا مع وفاة الديكتاتور فرانكو في 1975.

مؤخراً، في 2017، كان لرفض العولة والدولة الحديثة، وللناشر بنموذج بوتين في روسيا، أن تسبب في محاولة انقلابية في النمسا، كثيراً ما تشبه المحاولة الألمانية الأخيرة أفكاراً وإعداداً وهزلاً. قائدة المحاولة مونيكا أونغر أرادت لحركتها أن تمهد لانقلاب يشبه الحيش.

أما ألمانيا نفسها فسبق أن شهدت في عشرينيات القرن الماضي أكثر من محاولة انقلابية، دفع إليها السباق بين الانهيار الاقتصادي وتراجع الثقة بالحياة السياسية والديمقراطية لجمهورية فايمار. إحدى تلك المحاولات التي انطلقت من مدينة ميونخ في 1923 كان على رأسها، وسُجن بسبب فشلها، أدولف هتلر. لكن الأخير وصل بعد عشر سنوات فحسب، ومن خلال العملية الانتخابية، إلى سدة السلطة.

هذا لا يعني أن أوروبا، وخصوصاً ألمانيا، مهددة بتكرار ما حصل قبل قرن. مع ذلك، تأتي المحاولة الانقلابية الأخيرة لتضع على الحذر وتوجع القلق. فلنتذكر فحسب أن أحزاب أقصى اليمين باتت تحكم بلدًا كإيطاليا، وأن المبدأ الانتخابي نفسه، وهو أكثر مبادئ الديمقراطية معدوماً في وجه الشعوبيات، بدأت تطاله الشكوك على ما دلت الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الولايات المتحدة، وإلى حد ما في البرازيل. لنتذكر دعوة دونالد ترمب الأخيرة للاستغناء عن الدستور. لنتذكر الانتخابات الإسرائيلية والحقبة التي سنتلخ منها... ولنلاحظ دوماً تلك المباراة الدائرة بين أقصى اليمين وأقصى اليسار لتفسير الديمقراطية وإعلان موتها. هذا كله قد يتحول، وهو يتحول، إلى بنادق تطلق رصاصاً قاتلاً وسامياً في الاتجاهات كلها.



حازم صاغية

هناك أحداث سخيفة وبهلاء، لكنها تخبئ فيها ظواهر مهمة أو احتمالات مقلقة. أحداث كهذه قد تقدّم تلك الظواهرات على نحو مُشوّه أو مبيّط، لا، بل قد تجهضها أحياناً، إلا أنها تكشف عن وجودها الكامن، وربما عن خطرها أيضاً.

محاولة الانقلاب الأخيرة في ألمانيا تندرج في تلك الأحداث. إلا يثير تعبير «انقلاب في ألمانيا» ما في أي بلد أوروبي غربي، معاني وانطباعات أقرب إلى الهدايا تبعاً للتناقض الداخلي في التعبير نفسه؟

معطيات المحاولة الانقلابية كما نقلتها وسائل الإعلام تشبه كثيراً أفعال الجماعات اليمينية المصابة بالجنون: تغيير ألمانيا أنيط بـ25 شخصاً من يمينيين منتظرين وعسكريين متقاعدين ورموز سابقين في «حزب البديل (ألمانيا)». هؤلاء خططوا لاقتحام مبنى البرلمان (الرايخستاغ) والاستيلاء على السلطة قبل أن يُعتقلوا. التأثير واضح باقتحام مبنى الكابيتول في الولايات المتحدة مع الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

نموذج هؤلاء المتطرفين هو ألمانيا الإمبراطورية لما قبل 1871. أحد تنظيماتهم اسمه «واطنو الرايخ». أبرز وجوههم أرسنقراطي في الواحد والسبعين من عمره يُسَمَّى نفسه «هنري الثالث عشر». أكثر ما يكرهونه ألمانيا الديمقراطية الحديثة التي يرفضون الإقرار بها ودفع الضرائب لها؛ بعضهم طبعوا عملات وبيطاقات هوية بديلة. أحد تنظيماتهم «ك نون» يرى أن السلطة الألمانية الفعلية تقيم في يد «دولة عميقة» ذات قدرات سرّية وخطيرة. لا ثقة لديهم بالمؤسسات ولا بالعلم: «كوفيد»، في نظرهم، مجرد مؤامرة، والمعلومات الكاذبة عنها جزء من خطة هدفها السيطرة على السكان وإخضاعهم. الإعلام مكروه لأنه مضمّل. وسائل التواصل الاجتماعي سلاحهم الأمضى لنشر خرافاتهم وتعميمها. الولايات المتحدة واليهود، وعلى جاري العادة، يحتلون رأس قائمة الخطر وصناعة المؤامرات الشريفة. مجلة «دير شبيغل» أضافت عنصراً آخر، إذ أشارت إلى أوضاع روسية وراء المحاولة، لكن الناطق بلسان الكرملين نفى ذلك.

المعلومات التي رشتت عن هؤلاء تتجمّع عند مسالتي مترابطين: الأولى، انشداد إلى ماضٍ، أغلبية مُتخيل، بوصفه هو الحل. انشداد كهذا ينبع من قلق العيش في حاضر متحول ومازوم. هنا يمكن إدراج تحذيرات العولة واللجوء والهجرة والتصاعدات التي تعانيها الدولة - الأمة في زمننا الراهن. أما المسألة الأخرى، فهي التشكيك الشعبي في الديمقراطية وفي مؤسساتها، والقناعة المتزايدة بأن هذا النمط في الحكم وفي العلاقات الاجتماعية لم يعد يوفر الأمان الاقتصادي في هذا ليس الـ25 شخصاً الذين كانوا يُعدّون لانقلاب عسكري ثم اعتقلوا،

كبير: «أفضل أن أنفق الأموال لتطوير بلادي على أن أصرّفها في حرب. أريد أن أطور بلادي، ولا التفت للمخربين الذين سيكتشفون بعد فترة أنهم يحتاجون إلى عشرات السنوات، على الأقل، للحاق بنا».

ولذا فإن القمم الثلاث لم تكن تحيراً لقطب على حساب الآخر، وقالها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بكل وضوح، وإنما هي قمة السياسة الخارجية السعودية التي تريد أن تجمع، ولا تفرق.

الرياض تريد خلق الفرص، والبحث عن المستعدين، وتشجيع المترددين، وهدفها ليس التوسع، ولا الدعاية، بل كما قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز: «نؤكد للعالم أجمع أن العرب سوف يسبقون على التقدم والنهضة مرة أخرى، وسوف تثبت ذلك كل يوم».

كل من زار الرياض، أو أي مدينة سعودية، مؤخراً بات يدرك ذلك جيداً.

صخب التصريحات الأميركية، أن الشركات بواشنطن اليوم هي لخدمة أهداف حزبية، بينما في السعودية، مثلاً، الوضع مختلف تماماً، حيث ما الذي يحقق لي عائداً؟ كيف أرسخ الانفتاح، والإصلاح، والتحول الاقتصادي، وكيف أكون المستثمر الأكبر في شعبي وبلادي، وأستغل الفرص المتاحة دولياً، وكيف أُنبي جسوراً من العلاقات تخدم أهدافي الاقتصادية، والمستقبلية؟

السعودية اليوم تنظر للاقتصاد كمفتاح للسياسة، والعكس. والهدف السعودي هو خلق تجانس يخدم الاستثمار، وحركة الأموال، والسياح، لأنه كلما ارتفع هذا المنسوب انخفض منسوب التطرف والإرهاب، والميليشيات.

يقول لي مسؤول سعودي



طارق العبيد

أو ذلك، وغير معنية بالتحولات السياسية، وإنما معنية بترسيخ الاستقرار والأزدهار لاستغلال كل الفرص المتاحة، وفي الأزمات تكمن الفرص.

وعلى هذا النهج تسير دول الخليج العربي، ودول الاعتدال العربية، حيث لا أحد مشغول بالتوسع الخارجي، بل الاستثمار الداخلي، ومحاولة فرز كل الفرص المشتركة لخلق غد أفضل.

الرياض، مثلاً، غير مشغولة بالتجاذبات في واشنطن، لكنها حرصت على علاقة مميزة... علاقة لا تقوم على مبادئ حزبية ضيقة وإنما وفق مصالحها، ومصالح الشعب السعودي، ومهما قيل في واشنطن التي باتت تتسم بالحدة والنهور في التصريحات، ما لا يدركه البعض، في ظل

القمم الثلاث التي شهدتها الرياض مؤخراً بوجود الرئيس الصيني؛ السعودية والخليجية والعربية، لا يجب النظر إليها من زاوية محددة، بل من زاوية مختلفة تماماً، لأنها قمم مختلفة، ومعانيها بعد من جل ما يطرح.

ومحقق من ينظر إليها اقتصادياً، أو سياسياً، أو نظمياً، لكنني أنظر إليها من زاوية أنها قمة السياسة الخارجية السعودية؛ التي تقول لنا عدة نقاط مهمة؛ منها أن هذه القمة تقول إن المنطقة، وقيادة سعودية، تحديدًا قيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تبحث عن الأفعال لا الأقوال.

المنطقة، وقيادة ولي العهد، تبحث عن الاستقرار والاستثمار والتطور والتنوع، والانفتاح على الجميع، وعدم التخندق في معسكر ضد الآخر، خصوصاً أن العالم يمر بتقلبات غير محسوبة سياسياً واقتصادياً.

وما تغير، ومخطئ من لا يرى هذا التغيير ويميزه، أن الرياض غير مشغولة برضاء هذا

## القمم العربية... دبلوماسية السعودية الجديدة

تجمع وتلك التي تفرق. هذه هي الأرضية الجديدة التي تريد المملكة العربية السعودية أن تقود بها تحالفاتها التي تضمن من خلالها قوة ومناخة العلاقة.

بالنسبة للصين تحديداً هناك العديد من المصالح المشتركة بينها وبين المنطقة، كموقع وكموارد خام طبيعية وكأسواق والعكس صحيح... هناك الحاجة للتكنولوجيا وتنوع مصادر السلاح ويستطيع الأثنان سد حاجتهما معا، فتحصل الدول العربية على ما تريد يتفاوض جماعي وتحصل الصين على ما تريد أيضاً من خلال منظومة جمعية تسهل التعامل معها وهذا ما سجدت في القمم العربية التي دعت لها السعودية أثناء زيارة الرئيس الصيني.

الأمر الثاني هو أن التحرك نحو الصين والتعاطي الحيادي مع جميع الاقطاب لن يكونا سعوديين فحسب بل سيكونان عربيين، فالمصالح أولوية وبلانكاتها أن تنشئ تحالفات عجزت عنها اللغة والتاريخ والمعتقدات... إنها الدبلوماسية السعودية الجديدة.

العربي واستقطابها لما هو في صالح هذا الاستقطاب، هي اللغة الدبلوماسية الجديدة التي تعمل على نشرها الملكة العربية السعودية؛ فطلعت ذلك مع العراق كما فعلته مع قطر ولا يحتج الأمر إلى استعراض الفوائد التي تعود على كل عضو يتفاوض على مصالحه ضمن مجموعة وليس تفاوضاً منفرداً.

معادلة «المصالح المشتركة» لا القيم أو المبادئ كتحالف هي الأكثر واقعية في عصرنا هذا، ليس استقفاً من القيم أو المبادئ، إنما فرض الواقع علينا.

خلافات في مفهوم تلك القيم وتلك المبادئ حالت بين تعاوننا وبين تحالفنا، فزقتنا الأعراف والأصول والجذور التاريخية، وعطلنا بل جمدنا قواسم واقعية معاصرة نتحقت في تجاوز الفوارق بين دول تعرضت لحروب بينية وصراعات... إنها «المصالح المشتركة» تلك التي



سوسن الشاعر

الأمنية والاقتصادية وإن كان بيننا وبينها نوع من تشابه العلاقات الدولية التي عجزنا عن فهمه لسنوات.

التحالف رغم وجود خلاف فشل العرب في إقناع العالم به لعقود تلت استقلالهم وانتهاء الحرب العالمية الثانية، لا بل تلت حتى إنشاء الجامعة العربية، بعدما أصرت كل دولة عربية على حل لجميع الخلافات أو لا تحالفات، الأمر الذي عجزنا عن تحقيقه، إذ لا خلافاتنا حلت ولا تحالفاتنا استمرت.

السعودية تحاول الآن أن تغير هذا المفهوم الاستراتيجي بالتركيز على المصالح المشتركة كعنوان للعلاقات القادمة وما أكثرها، متجاوزة بذلك الملفات البيئية المعقدة قدر المستطاع، ومساعدة الدول العربية على التخلص من العوائق التي تمنعها من التعاون العربي -

دعوة المملكة العربية السعودية لثلاثين من قادة العالم العربي للاجتماع مع الرئيس الصيني على أرضها - وقبلها دعت السعودية عدداً من الدول العربية حين زارها الرئيس الأمريكي - واحدة من أهم الرسائل التي تعلن بها السعودية موقعها ومركزها ودورها العالمي، وكذلك دبلوماسيتها الجديدة التي تفعل من خلالها التعاون العربي بأسلوب جديد، وهي من أهم المكاسب التي تعود بالفائدة لا على السعودية فحسب بل على جميع الدول المدعوة.

إن الترتيب الذي تقوم به السعودية والتنسيق مع قيادات الدول العربية الذي يسبق زيارات الرؤساء المهمين ليسا محصورين في البروتوكولات المتعلقة بترتيبات الاستقبال والتوديع والاقامة، بل هي ترتيبات تتعلق بالرسائل والاتفاقيات وطبيعة التحالفات وإبرار منها إحصال رسالة للزوار، وهي «إنكم تتعاملون مع منظمة أو إقليم أو مجموعة دول لها قواسمها المشتركة

## الحديث عن السلام لأجل أوكرانيا

زيلينسكي، بعد حث من واشنطن، خطته للسلام لمدة 10 نقاط إلى قمة مجموعة العشرين.

هذا الزخم الجديد لفتح طريق للحوار لا يعني أن السلام سيعم غداً. فقد تراجعت البيت الأبيض عن بيانه في وقت لاحق قائلاً إن «الرئيس لا يعتزم الحديث مع السيد بوتين الآن».

كان رد الفعل الروسي متوقفاً، لكنه غير مشجع، مشيراً إلى أن بوتين منفتح على «الاتصالات والمفاوضات»، وأن «الدبلوماسية السبيل المفضل لتحقيق أهدافنا». إلا أنهم أوضحوا أن «عدم الاعتراف بالأراضي الجديدة باعتبارها جزءاً من روسيا يزيد من تعقيد جهود البحث عن أرضية مشتركة».

لا ينبغي للفجوة الهائلة في مواقف مختلف الأطراف أن تثبط الجهود. بل ينبغي لها أن تكون السبب الداعي لمنح الأولوية للمساعي الدبلوماسية الآن. لقد تأخر وقت الحديث كثيراً قبل خروج هذه الحرب عن نطاق السيطرة نتيجة سوء التقديرات، أو الأخطاء، أو عن عمد.

التحرك حيال ذلك. أما بولندا، فقد دعت إلى عقد اجتماع للناثو بموجب المادة الرابعة، بينما تكهن كثيرون بخصوص ما إذا كان ينبغي تفعيل المادة الخامسة من معاهدة الحلف. وجاء رد فعل الرئيس بايدن متحفظاً وحذراً عندما تحدث أثناء حضوره قمة مجموعة العشرين في إندونيسيا.

وقال الرئيس إنه «من غير المحتمل» أن يكون الصاروخ قد اطلق من روسيا. وفند مزاعم الرئيس الأوكراني زيلينسكي قائلاً: «هذا ليس بديل». وطالب بانتظار نتيجة التحقيق. وقد تحركت الولايات المتحدة رفقة بولندا والحلفاء على مسار منع التصعيد في الأمر. وتساءل ستيفن والت في دورية «فورين بوليسي» عما إذا كانت المصالح الأميركية الأوكرانية متسقة فعلاً، وأعرب عن اعتقاده بأن «الصاروخ الشارد قد يحفز القيادة على كلا الجانبين نحو العمل على محاولة إنهاء الصراع في أقرب وقت ممكن». في وقت لاحق، قدم الرئيس

هناك مؤشرات تشير إلى حالة من الجود، أو ربما احتواء الصراع، وحرب استنزاف لدى كلا الجانبين. شاع السام داخل أروقة الأمم المتحدة في ظل الامتناع عن التصويت فيما يخص الأزمة الأوكرانية، ما كان بمثابة إشارة واضحة للحاجة إلى تلمس مسار جديد.

ثم جاءت الصواريخ التي ضربت بولندا وقتلت شخصين في منتصف نوفمبر. وكانت صيغة تحذير للجميع، وأول إشارة على الاختلاف في المصالح بين واشنطن وكيف.

ظهرت تلميحات وخاوف في الصحافة من أن كييف ربما تحاول جز الولايات المتحدة وحلف الناتو إلى مواجهة عسكرية أكبر أو حرب نووية مع روسيا، ما يمثل السيناريو الكابوس للخداة على جانبي الأطلسي. إذ عززت ردود الفعل الأوكرانية من هذه المخاوف. ووصف الرئيس الأوكراني الضربة الصاروخية بأنها «تصعيد كبير حقاً من جانب روسيا». وقال: «صنف أراض تتجمّع حلف الناتو بالصواريخ. ويهدم على الأمن الجماعي»، داعياً إلى



أمل مادليني

موقفها عسكرياً»، ثم شكك في قدرة أوكرانيا على طرد الروس من كامل الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك شبه جزيرة القرم.

واتفق وزير الدفاع لويدي أوستن مع ذلك، وتوقع ألا تنهضي هذه الحرب في أي وقت قريب. وتشير الأونة الراهنة إلى أن الوضع الراهن لم يعد قابلاً للاستمرار. وأن الثمن الذي تتكده كل من أوكرانيا، وروسيا، وواشنطن وحلفاؤها، فضلاً عن العالم بأسره، قد صار باهظاً للغاية من النواحي العسكرية، والاقتصادية، والسياسية. وأن

من خيرون - أن ذلك الانسحاب «يتيح فرصة لبدء المفاوضات مع روسيا». ونقل عن الجنرال ميلي قوله: «كلا الجانبين بحاجة للتوصل إلى اعتراف متبادل بان النصر العسكري قد لا يمكن تحقيقه بالوسائل العسكرية، ومن ثم يتعين عليكم اللجوء إلى سبل أخرى»، مضيفاً أن «النازق المحتمل يوفر فرصة راهنة، ويفتح باباً للمفاوضات».

وفي حين حاولت الإدارة الأميركية احتواء ادعاءات تصريح الجنرال ميلي الذي أغضب الجانب الأميركي، ضاعف أياهم، من حديثه في المنتاعون رفقة وزير الدفاع إلى جانبه. وطرح تقديماً دقيقاً للغاية للقرارات الأوكرانية قائلاً: «النصر العسكري الأوكراني ليس قريباً، وإنما الوقت مناسب للمفاوضات». وأشار إلى أن «سلسلة النجاحات التي حققتها أوكرانيا مؤخراً في ميدان المعركة لن تحقق نصراً عسكرياً نهائياً في أي وقت قريب، لكنها هيأت ظروفًا مواتية للتفاوض مع روسيا».

مؤكد أن «روسيا الآن في أسوأ

أعرب الرئيس بايدن عن استعداده للجلوس مع الرئيس الروسي «إذا كان يبحث عن سبيل لإنهاء الحرب».

أثبتت الرئيسيان موقفهما بكل وضوح، جنباً إلى جنب مع حلفائهما في حلف الناتو، والاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع، بأنهما يتخذان «نفس موقف القوة والخياب الذي كانا يتخذانه منذ البداية، إزاء أوكرانيا، ضد حرب روسيا الوحشية»، وأنهم لن يحثوا الأوكرانيين أبداً على قبول تسوية غير مقبولة بالنسبة لهم. لقد كانا يحاولان طمأنة الجانب الأوكراني. كان الموقف الأرسخ لدى الجانب الأميركي المتمثل في أنه «لا شيء لصالح أوكرانيا من دون أوكرانيا» ما يزال قائماً.

جاءت أولى إشارات التغيير من جانب الجيش الأميركي بتاريخ 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، عندما صرح الجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، للجمهور في خطاب القاه في نيويورك، أن تحقيق أوكرانيا لنصر عسكري قد لا يكون ممكناً، ناصحاً - إثر انسحاب روسيا

دخلت الحرب في أوكرانيا شهزها العاشر بتكلفة باهظة على الشعب الأوكراني، والعالم بأسره. وقد خرج بضيض أهل من واشنطن خلال الأسبوع الحالي، ما يشير إلى أنه ربما حان الوقت للحديث عن السلام. كان الإجماع، لدى دوائر الأمن والسياسة الخارجية العالمية، أنه «الآن هو أوان القتال، وليس الكلام في أوكرانيا». مدعوماً بمزاعم كييف أن تحزرت النجاحات، وسوف تستعيد الأراضي المحتلة كافة قريباً، بما في ذلك شبه جزيرة القرم. أما الذين خالفوا هذه الرؤية أو طالبوا بالحل الدبلوماسي فلم يُقبل رأيهم، أو ربما قيل إنهم العوبة في يد الرئيس الروسي.

كانت واشنطن دائماً تقول إن «السبيل لإنهاء هذه الحرب يمر عبر المحادثات الدبلوماسية»، إلا أن هذه العبارة كانت تعقها دائماً الإشارة إلى أن الروس ليسوا جادين في إنهاء الحرب الدائرة. شرعت الأمور في التغيير ببطء وحذر قبل القمة الأميركية الفرنسية، وبلغت ذروتها خلال المؤتمر الصحفي الذي جمع الرئيسين الأميركي والفرنسي. إذ

وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>الذکر الرئيسي</p> <p>11585 62126 هريش</p> <p>هاتف 96611212800</p> <p>بريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com</p>	<p>الشركة العربية للبوليل</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الذکر الرئيسي</p> <p>11495 22304 هريش</p> <p>هاتف 96611212800</p> <p>فكس 966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني info@arabmedia.com</p> <p>موقع الإلكتروني www.arabmedia.com</p>	<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa</p> <p>https://saudimedia.sa/</p>	<p>الرباط</p> <p>212 37262616</p> <p>212 37260300</p> <p>الرياض</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>485 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>974 3916500</p> <p>974 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>961 549002</p> <p>961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>961 549002</p>	



srmq

المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشروق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

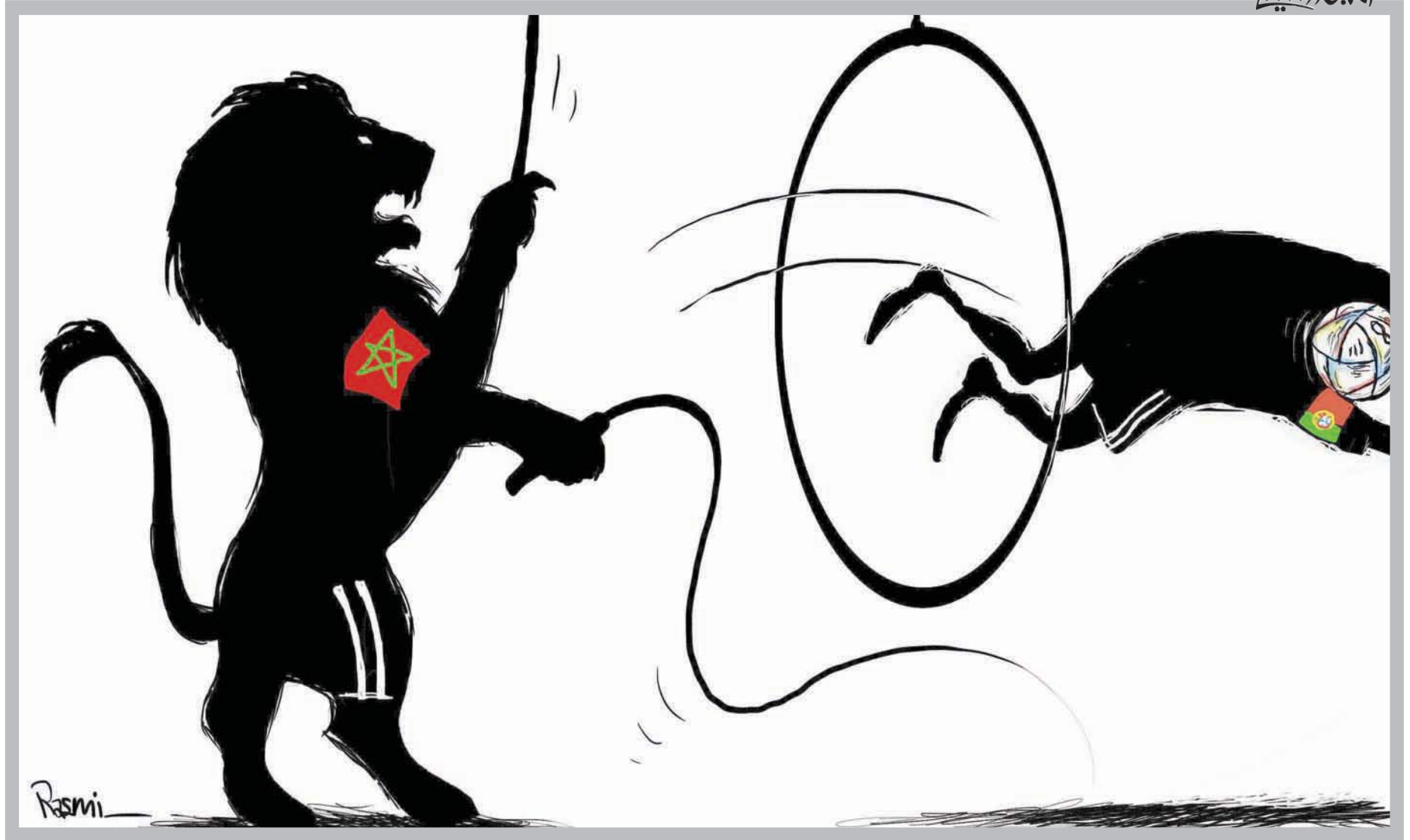
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



## اطلبوا «التنمية» ولو في الصين

والاستقلال» ومراعاة مصالح الدول وضرورات التنمية وبناء الشراكات العملية معها ورفض «الأصولية» و«الإرهاب» تبدو الصين أكثر تفهماً وتقارباً مع دول المنطقة من غيرها من الدول الكبرى في العالم، وبالتالي فهذا التوافق الواسع كان يجب أن يتجسد عملياً في استراتيجية شاملة واتفاقيات واسعة ومجالاً متعددة، وهذا تحديداً ما جرى في القمم الثلاث في الرياض.

بعض ردود الفعل التي خرجت من بعض الدول الغربية فاقدة للاتزان الواقعية والعقلانية وهي تعبر عن عجز عن رؤية التغيرات الكبرى في العالم وفي الشرق الأوسط تحديداً، ولكنها لن تلبث أن تبدأ وتفتش عن طريق آخر.

أخيراً، فالسعودية ودول الخليج وغالب الدول العربية لا تريد أن تكون ضمن محور دولي ضد آخر، ولا أن تنخرط في استقطابات دولية مع طرف ضد آخر، بل هي تيسر شديدة تسعى لبناء قوتها التنموية والاقتصادية والسياسية بالتواصل مع دول العالم كافة كبيرة كانت أم صغيرة، وهي لا تتقبل الإصلاحات والاشتراطات والأيدولوجيات على اختلاف أشكالها وأنواعها.

دول العالم والدول العظمى منه على وجه التحديد. حديث الرئيس الصيني عن السلام والأمن والتنمية والعدالة والتسامح وجد أذاناً صاغية وقيماً مشتركة ورثاً حضارياً وطموحاً مستقبلياً لدى قادة السعودية ودول الخليج والدول العربية، وهو عكس أحاديث بعض الغربيين العاجزين عن رؤية أي نماذج ثقافية أو حضارية أو سياسية في العالم إلا من ثقب «الديمقراطية الغربية» بوصفها «نهاية التاريخ» و«نهاية أقدام العقول».

دول الخليج وعلى رأسها السعودية دول شابة باعتبار أكثرية السكان، وهم فخورون بدولهم متفانين في حب وطنهم ومشغولون ببناء مستقبلهم، ولهذا فرمياً لا يدرك بعضهم ضخامة وتاريخية ما تصنعها بلادهم داخليا وإقليمياً ودولياً. ولكنهم سيفعلون قريباً، فما يجري ليس قراراً منفرداً، بل منهج متكامل، وليس اتجاهاً منعزلاً، بل استراتيجية شاملة، وليس قراراً لحظياً، بل خطط ممتدة في المستقبل.

في الملفات المهمة في المنطقة مثل «الملف الإيراني» و«الملف اليمني» و«السوق الطاقة» وأمن الممرات المائية، واحترام «السيدة»

الصين، وهو تخوف له ما يبرره، فهذه الدول دول ذات إمكانيات كبرى وتأثير دولي وانفتاحها على الصين بالغ التأثير على موازين القوى الدولية في جميع المجالات، ولكنهم جميعاً - الغرب وأميركا - وعلى الرغم من كل تلك التخوفات لم يسعوا للفهم والاستيعاب ثم بناء السياسات والاستراتيجيات والعلاقات الدولية مع المنطقة بشكل جديد واكتفوا بالتردد والنصائح الأخلاقية والسياسية التي لم تعد تقنع أحداً في المنطقة.

المنطقة ودولها الصاعدة بقوة... التنمية لا الأيدولوجيا هي سبيل التواصل والتفاهم مع هذه الدول، وحجم الخناقضات السياسية الغربية في المنطقة لم يدع مجالاً لأحد بادعاء عدم الفهم أو عدم الإدراك لآلات هذه السياسات في المستقبل القريب والبعيد.

ما جرى في القمم الثلاث ليس مجرد تواصل عابر أو علاقات محدودة بل هو شراكة استراتيجية طويلة الأمد في المستقبل واسعة الحجم في المجالات كافة، مع التأكيد الدائم والصريح لدول المنطقة أنها لا تتخلى عن حلفائها التقليديين في الغرب، بل تبني جسور التواصل الحضاري والاقتصادي مع كل

حلفائها في الدول العربية ودعم «استقرار الفوضى» فيما كان يعرف بالربيع العربي، ودعم التيارات «الأصولية» وتقرب من خصوم الدول العربية في المنطقة وعلى رأسها «النظام الإيراني» ووقعت معه «الاتفاق النووي» المشؤوم.

عمى الأيدولوجيا وغرور القوة بصيفان الإمبراطوريات كما يصيبان البشر، وقد سقطت أميركا في ذلك على الرغم من تقدمها وحضارتها وعلوها وقوتها، وذاتك العمى والغرور منعها عن رؤية التطورات الحقيقية التي تجري في السعودية ودول الخليج والدول العربية، واختارت أن تتجاهل التصريحات والمؤشرات التي تحدثت عن ملل واشمئزاز من سياسات أميركا فيما يتعلق بالتسلح والدفاع وفي النشر القيم الأخلاقية الشاذة وفي الهجمات المنظمة إعلامياً وأكاديمياً وثقافياً ضد هذه الدول كما في تجاهل مصالح هذه الدول وأمنها واستقرارها وسيادتها.

في الأوساط السياسية والثقافية والإعلامية الغربية لا تخطئ العين رصد التخوف الغربي عموماً والأميركي تحديداً، من انفتاح السعودية ودول الخليج والدول العربية على

وتشجع على الشمول والاستفادة المتبادلة وترفض الصراع الحضاري، وحسين أقاض في ذكر الحضارة العربية والعلاقات التاريخية بين العرب والصين، فقد كان يطرح أفكاراً كبرى وبسيطة في تعبيرها ولكنها تكتنز كثيراً من التصورات والرؤى والحلول، وهذا تحديداً عكس ما كان الرئيس الأميركي باراك أوباما يطرحه من تمجيد للحضارة الفارسية - وهي تستحق التمجيد - ولكنه كان يعبر في الوقت ذاته عن استهائه بالحضارة العربية، واستراتيجيته وقراراته ومواقفه السياسية كلها تعكس هذا التوجه لديه، وعلى الخطى نفسه تحدث بايند الأوامي عن سعيه لجعل «السعودية منبوذة».

التطور الدائم قدر العالم والبشر، ولقد تغير العالم كثيراً بعد الحرب الباردة، فلا الغرب هو الشرق ولا الشرق هو الشرق، فأمركا أوباما وبايند ليست أميركا ريغان ويوش الأب، كما صين شي جينبينغ ليست صين ماو تسي تونغ، لقد جرت في ساقية التاريخ مياه كثيرة مختلفة الألوان متعددة المشارب. لقد تغيرت أميركا كثيراً، وتحديداً على سيطرة اليسار الليبرالي على الحزب الديمقراطي الأميركي، فقد ابتعدت عن

في الرياض، عاصمة القرار العربي الجديد، و«أوروبا الجديدة» حسب رؤية ولي العهد السعودي، عقدت مجدداً ثلاث قمم، سعودية، وخليجية، وعربية، ولكن هذه المرة ليست مع أميركا ولا أي دولة غربية، بل مع الدولة الصينية ورئيسها شي جينبينغ. الاتجاه شرقاً، سياسة سعودية خليجية بدأت منذ سنوات لبناء توازنات سياسية ضمن حقبة ما بعد الحرب الباردة، وهذه السياسة لم تفتأ أن أنت أكلها في هذه القمم الثلاث، فالقمم الثلاث نتيجة لعمل دام لسنوات أو لعقد من الزمن كما تحدث الرئيس الصيني، وهذه السياسة ونتيجتها حدث عالمي مهم غير في التوازنات الدولية والإقليمية سياسياً واقتصادياً، لا عبر السياسة وشعاراتها، بل عبر الاقتصاد وإمكانياته وطموحاته وقوته، وإن كانت السياسة والاقتصاد توائم لا يفترقان.

الأفكار الكبرى لا تحتاج إلى شروحات مستفيضة وهوامش لا تنتهي، بل هي تعبر عن كل ما تحتها من تفاصيل، وحين تحدث الرئيس الصيني في مقالته المنشورة بهذه المناسبة في جريدة «الرياض» عن أن «الحضارة العربية حضارة عميقة الجذور، إذ إنها تدعو إلى الوسطية والاعتدال

## الشراكة مع الصين والرؤية السعودية 2030

تستضيف المملكة العربية السعودية ثلاث قمم مع الحلفاء الصينيين، من أجل تحقيق شراكة وتعاون منفتح على الاقتصاد العالمي الجديد، ضمن رؤية سعودية مدروسة بدقة وإتقان ومبنية على دراسات اقتصادية تمتد لسنوات قادمة، ويعد مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وإسهام المملكة العربية السعودية بمبلغ 2,5 مليار دولار دعماً للمبادرة الخضراء على مدى السنوات العشر المقبلة، تحقيقاً لشراكة اقتصادية وصناعية متوازنة مع عدة أطراف، ذات حضور صناعي واقتصادي ضخم مثل الصين.

الشراكة مع دولة بحجم الصين في الإنتاج والتصنيع كأحد أكبر المصنعين في العالم، تعتبر خطوة مهمة وضرورية، لكونها ستعزز بإيجابيات كثيرة على المستويين الاقتصادي والصناعي، وتنوع في عناصر الشراكة الاقتصادية في عالم لم يعد من الممكن البقاء عليه بنظام القطب الأحادي، أو التوقف ضمن اقتصاديات محدودة قد تنهار في أي لحظة من دون أي ضمانات يمكن التعويل عليها، خاصة بعد التحولات الكبيرة في الساحة الدولية بعد حرب أوكرانيا، التي كشفت عن ضعف كبير في المنظومة الاقتصادية الدولية.

لا شك أن من أهم أهداف رؤية 2030، تنوع مصادر الدخل، ورفع حجم الاقتصاد وانتقاله من المرتبة (19) إلى المرتبة الأولى على مستوى العالم، والانتقال من المركز (25) في مؤشر التنافسية العالمي إلى أحد المراكز (10) الأولى. لذا فإن رؤية السعودية 2030 تعتمد تعدد الشراكات الاستراتيجية وتنوع الاقتصاد وعدم الإبقاء عليه أو اختزاله في سلعة واحدة هي النفط والغاز. فقد وقع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس شي جينبينغ، اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين. وهذه القمم الثلاث تنصب حول التعاون والمنفعة المتبادلة والتنمية المستدامة والشراكة الاستراتيجية بين البلدان العربية والصين، والتي وصفها الحكومة الصينية بالقول: «إن الرئيس شي سينتارك في الرياض في أهم وأكبر نشاط دبلوماسي لبلاذ مع العرب، منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، وسيصبح حدثاً تاريخياً في تاريخ تطور العلاقات بين الصين والدول العربية»، بينما وصفها وزير الخارجية السعودي بالقول: «إن العلاقات بين المملكة والصين استراتيجية ووثيقة، في ظل التطورات والتغيرات التي تشهدها الساحة الدولية».

القمم الثلاث في الرياض ليست وليدة الصدفة أو رمية من غير رام، كما يتوهم البعض، وليست ملققة ترفيهاً لقادة الشرق الأوسط والصين، بل هي قمة سبقتها رؤية سعودية مكتوبة ومحددة البرامج والنقاط والأهداف، توازنها رؤية عربية مشتركة لتحقيق شراكة عربية - صينية استراتيجية بغية الوصول إلى توازن واستقرار اقتصادي في المنطقة، يعود بالنفع والتنمية المستدامة على شعوب المنطقة العربية بالدرجة الأولى، وينهض للعديد من المشاريع الاقتصادية مع شريك كبير مثل الصين، بوصفها في عالم الاقتصاد والصناعة بالحلفاء، والذي استطاع أن يفرض نفسه على خريطة الاقتصاد العالمي ضمن معادلة صعبة، تخللتها مصاعب وانهايارات اقتصادية في العلة والمنتوج، استطاعت خلالها الصين الصمود، لثبت أنها اقتصاد مستقر يصعب هزّه أو إطيحها بسهولة، أو حتى ضمن مؤامرات اقتصادية نجحت مع اقتصاديات أخرى وجعلتها تتفكك بسهولة.

من الحكمة اختيار الشراكة الاستراتيجية مع شريك بحجم ومكانة الصين، وتعتبر من الخطوات المهمة والمدروسة، والتي تتناها بنجاح مضمون في تحقيق منفعة وتنمية مستدامة لجميع الشركاء، لصنع مستقبل زاهر وحياة كريمة.

جبريل العبيدي



ديفيد باينو\*



## لماذا يتساقط اللاعبون في كأس العالم بلا سبب؟

عام ما يمكن توقعه، حيث إن كبار اللاعبين من جميع أنحاء العالم في الغالب يلعبون في نفس بطولات الدوري الأوروبية، لذلك أصبحت ثقافة كرة القدم الآن متجانسة إلى حد كبير، وينشر البعض أن مجرد خداع، لكنه محاولة معاينة شخص ما على فعل لم يرتكبه من الممكن أن يتمتع اللاعبون بمهارة كبيرة في خداع الحكام، لكن هذا ليس ما نختبرهم من أجله، ذلك أن أداءهم التمثيلي لا يؤدي إلا إلى التقليل من قدر المهارات الرياضية الرفيعة التي يظهرها أفضل لاعبي كرة القدم.

في الأجيال السابقة، كانت الأعراف المحلية من الممكن أن تؤدي إلى انقسام، وكان السفر لمسافات طويلة أقل شيوعاً، ولم يكن لدى اللاعبين من المناطق المختلفة دافعاً نفسياً للتوجهات إزاء اللعب النظيف، وكانت كرة القدم معرضة بشكل خاص لهذا الخطر، ففي كأس العالم عام 1966، اشتهرت مباراة ربع النهائي بين إنجلترا والأرجنتين بسرعة الانفعال لسوء الأخلاق، ولم يكن سينتس التابع للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية يدفع مكافآت للاعبين لإصابة خصومهم، لم يحاولوا الدفاع عن أنفسهم بحجة أن الجميع يفعل ذلك. إن المحاولة المتعمدة لإيذاء الخصوم الرياضيين ليست مثل «تأطير اللاعب»، إنه ليس الشيء الذي يمكن اعتباره في إطار الممارسة

رياضة الكريكيت مجرد أنها تفرض توقعات مختلفة على اللاعبين الذين يحتجزون الكرة. في النهاية، أشعر بنفس الإحساس تجاه رياضات مجرد أن لديهم موانئ رياضية مختلفة لا يختلفون كثيراً عن الأشخاص الذين ينظرون إلى الأجناب باحتقار لأن لديهم آداب مائدة مختلفة.

قد تكون الأعراف المختلفة، في الرياضة كما في المجتمع بشكل عام، مقبولة أخلاقياً على حد سواء، لكن هذا لا يعني أنه ليست هناك أعراف غير أخلاقية. إن مقولة «عندما تكون في روما، افعل كما يفعل الرومان» تأخذنا إلى هذا الحد، ففي النهاية، الرومان مارسوا العبودية وصلبوا أعداء الشعب، ولا تزال العديد من المجتمعات الحديثة تتمسك بالعادات غير الأخلاقية. نفس الشيء في الرياضة؛ فمن الواضح أن بعض الممارسات تتجاوز نطاق الأخلاق، فعندما كشفت فضيحة باونيتجيت عام 2012 عن قيام فريق نيو أورليانز سينتس التابع للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية بدفع مكافآت للاعبين لإصابة خصومهم، لم يحاولوا الدفاع عن أنفسهم بحجة أن الجميع يفعل ذلك. إن المحاولة المتعمدة لإيذاء الخصوم الرياضيين ليست مثل «تأطير اللاعب»، إنه ليس الشيء الذي يمكن اعتباره في إطار الممارسة

للموسم. ولا يستثنى الرياضيون الأميركيون من خداع المسؤولين؛ في لعبة البيسبول، يتم تسليم صغار اللاعبين المعينين بالإسكاف بالكرة في ما يسمى «تأطير اللاعب». ويسارع عشاق الرياضة إلى إدانة أخلاقيات الرموز الأخرى، لكن في الحقيقة أن الكثير من هذا هو مجرد تعصب في غير محله، ففي الرياضة، كما في الحال في المجتمع الأوسع، تتوافق الكثير من الأعراف المختلفة مع متطلبات الأخلاق.

في الواقع، قام الرياضيون في مختلف الرياضات بصياغة مجموعة متنوعة من الاتفاقيات تتعلق بكيفية ممارسة العابهم، وبمستويات اللياقة البدنية المتوقعة، وبما إذا كانوا سيطفون الإخضاع على أنفسهم أو يتكونها للمسؤولين، وأيضاً بالحيل المقبولة. ودائماً ما يعتبر التراجع عن تلك الالتزامات المشتركة أمراً غير لائق أخلاقياً، كما هي الحال في أي مجال من مجالات الحياة الأخرى. إن الرياضيين الذين يستخدمون الحيل التي يعرفون أن خصومهم سيتجنبونها، هم ببساطة يستغلون الثقة لتحقيق

الغاية. إلا أن هذا يترك مجالاً كبيراً فيما يتعلق بتحديد خط اللعب النظيف بالضبط، فرياضة البيسبول ليست أقل أخلاقية عن

بعد ذلك إلى الحياة ويجري مرة أخرى بمجرد أن أصبح واضحاً أن الحكام لم يندفعوا بتمثيله. وفي الأونة الأخيرة، أضيف إلى هذه التمثيلية بُعد أكثر سوءاً، مع شروع اللاعبين في التظاهر بإصابة خطيرة لتدعيم تمثيلتهم المصطنعة.

هل نسي هؤلاء الرياضيون المتقوقون عالمياً شرفهم؟ بالتأكيد لا يمكنهم أن يفخروا بمثل هذه الأعمال الخادعة بوضوح. ومع ذلك، ربما يكون هذا مجرد رد فعل ضيق الأفق لسلك غير مألوف، ففي النهاية، يرتب الناس حياتهم بشكل مختلف في مناطق مختلفة من العالم. يجب أن نحرص على عدم الخلط بين ما هو غريب وما هو لا أخلاقي.

إن الرياضة على وجه التحديد تبن شكل واضح أن الأعمال التي قد تكون مقبولة في سياق ما يمكن أن تبدو مرفوضة في سياق آخر، وتقدم الرياضة الأمريكية الكثير من الأمثلة على الممارسات المقبولة التي يعتبرها الأجناب أقل قبولاً؛ حيث يسعد لاعبو كرة السلة بارتكاب أخطاء صارخة لإيقاف عقارب الساعة، ويطلب مدربي كرة القدم وقتاً مستقطعاً «لتهنئة» اللاعب الهدف (نظرياً، ممارسة المزيد من الضغط على الخصم)، ويُعاقب لاعبو الهوكي بعقوبات لمدة خمس دقائق بسبب معارك بالأيدي تمنع لاعبي كرة القدم

يعتبر جزء من تجربة مشاهدة كأس العالم لكرة القدم، أنه عند حدوث أدنى تلامس جسدي بين لاعبي ما ولاعب خصم، يلقي الأول بنفسه على الأرض ويتلوى متأثراً بصورة وهمية، ويسمك بجزء من الجسم (كأحد أو ركية) باعتباره أنه تعرض للاعتداء. وطوال الوقت، يسترق النظر إلى الحكم خلسة، ليرى ما إذا كان قد استطاع خداعه لمنحه ركلة جزاء، أو حتى طرد خصم من المباراة، وهو الخيار الأفضل له.

وفيما يخص الكثير من اللاعبين، لم يكن المضحك في كأس العالم الخسارة أمام الهولنديين، وإنما كان هذا التصنع المخزي من جانب اللاعبين. في الواقع، من المحتمل أن يجد المتابعون الجدد لكرة القدم صعوبة في استيعاب مثل هذه التمثيليات، فهناك بعض اللاعبين الكبار، منهم رونالدو البرتغالي ولويس سواريز مهاجم منتخب أوروغواي، اشتهروا منذ فترة طويلة بمثل هذا الأداء التمثيلي، ذلك أنهم يلقون أنفسهم على الأرض مع أدنى عرقلة، على أمل احتساب خطأ على اللاعب الخصم، والأسبوع الماضي، وخلال مباراة الولايات المتحدة وهولندا، أمضى اللاعب الهولندي دينزل دومفريس 20 ثانية كاملة وهو يتلوى على الأرض في منطقة جزاء المنتخب الأميركي، ليهود



## معركة الباقوري ومحمود محمد شاكر والإساءة إلى الرئيس



علي العليم

وزيراً لهذه الوزارة. وقد يكون تاريخ المكالمة في شهر سبتمبر (أيلول). وهذا يعني أن التجسس على ندوته الأسبوعية، وعلى تليفونه استغرق أشهراً قبل اعتقاله في 9 فبراير (شباط) عام 1959، وإقالة الباقوري من الوزارة في 14 فبراير من ذلك العام.

ولي أن أعجب من أن المشتكى لدى محمود شاكر من قبل يحيى حقي هو وزير الإرشاد القومي فتحي رضوان. وفتحي رضوان جمعه به رابطة صداقة وأصرة مودة أساسها حزبي، وهو حماستهما للحزب الوطني القديم، بزعامة مصطفى كامل. وعلى هذا الأساس اتصل محمود شاكر بالحزب الوطني الجديد، بقيادة فتحي رضوان، عام 1950، وصار يكتب في مجلة هذا الحزب، مجلة (الواء الجديد).

وكان فتحي رضوان يزور ندوته الأسبوعية في بعض الأحيان، ويعرف أعضاؤها الثابتين معرفة شخصية. فلماذا لم يلتمس ليحيى حقي عند صاحبه فتحي رضوان رفع العنت عنه الذي يجابهه في الوزارة، عوضاً عن الإصرار إلى السفاهة التي اقترفها؟! وفي ظني أن «يا يحيى، آخر خدمة الغز علقه» تهذيب للشتمية البذئية التي قالها في التليفون. فذلك المثل العامي المصري قد يكون قد قاله عن ضباط الثورة في أحد أيام ندوته الأسبوعية، وأنه قد سئل عن هذه الشتمية في أثناء التحقيق معه في السجن.

يحيى حقي صديق جميع لشاكر، وحين يستحوك له المتاعب والمضايقات التي يواجهها في عمله الوظيفي، فإنه لن يفعل ذلك في ساعة إقامته لندوته الأسبوعية وإنما في أوقات أخرى يكون فيها وحده مع عائلته في بيته. في كتاب نعم الباز (ثائر تحت العمامة) يروي الباقوري الواقعة بتفصيل أكثر، وبأسلوب فجائي مفضل. فهو أسلوب مسرف في الحزن، مبلبل بالدموع، مخنوق بالكاء. ولا يذكر في هذه الرواية اسم بطل الواقعة محمود محمد شاكر، كما في كتابه (بقايا ذكريات)!

يصف لحظة استدعاء عبد الناصر له فيقول: «في ليلة شديدة البرودة، 13 فبراير عام 59 بالتحديد، استدعاني عبد الناصر إلى بيته... إنني لا أنسى هذه الليلة ما حبيت. دخلت البيت، ثم دخلت إلى مكتبه، وكان واقفاً فحياني بيده مسلماً، وبعد أن جلس ووجهه تعلق صفره وحزن فأنض لم أره من قبل، قال بكلمات ناطقة بكل الألم وبقمة الألم: أنا أتحدث إليك حديثاً هو أصعب حديث، وأصعب موقف مر في حياتي يا شيخ أحمد. ثم مد يده وأدار مفتاح جهاز تسجيل، فإذا صوت وقع يتهم جمال عبد الناصر في أوقع اتهام يتهم به إنسان. إنه يسبه في عرض أمه. إنه شتمت بما يشبه الإغماء، وجاء صوته يسألني: هل عرفت صاحب الصوت؟ قلت: نعم عرفته بالطبع، وقال بالدموع

إذن، فخير المكالمة بين يحيى وشاكر خير صحيح، ولكن شاكر ينبغي سامع الباقوري لها، ويخبرنا بأن موضوع الشكاية موضوع مختلف عما ورد في رواية الباقوري السالفة. ويكون موضوعها في رد شاكر من حيث سببها وفحواها واضحاً. ففتحي رضوان كان وزير الإرشاد القومي (الإعلام) وهي الوزارة التي تتبعها مصلحة الفنون. فهو رئيس يحيى حقي المباشر. فالشكوى تتعلق بسير عمله في هذه المصلحة مع رئيسه المباشر فتحي رضوان، ومع الضباط الذين هم من القيادات في هذه الوزارة. إن كان شاكر قد صدق في حديثه عن موضوع الشكوى، فلا بد من أن يكون تاريخ المكالمة قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1958. ففي هذا التاريخ أعلن عن تعيين ثروت عكاشة وزيراً للثقافة والإرشاد القومي، في تشكيل وزاري جديد. وفي هذا التاريخ أضيفت كلمة الثقافة إلى اسم هذا الوزارة التي كان اسمها قبل هذا التاريخ وزارة الإرشاد القومي. أي أن فتحي رضوان لم يعد

الندوة في دار محمود شاكر...» ومع ذلك يكون هو الوحيد من بين هؤلاء الذين اجتمعوا في داره الذي سمعه يشتم عبد الناصر في أمه، في مكالمة التليفونية مع يحيى حقي! وكذلك هو الأمر في روايته للواقعة في كتاب نعم الباز (ثائر تحت العمامة)، ولم يسعه الاعتراض عليها؛ لأنه كان يصلي.

صديقة محمود محمد شاكر المقربة منه، الكاتبة عابدة الشريف، في كتابها (محمود محمد شاكر: قصة قلباً تقول: «وإذا كان عبد الصبور قد وصف عنف كلام محمود شاكر عليه بأنه سار باكياً في الطريق بين مصر الجديدة إلى الشام السفاهة، فإن آخر كان نائباً لرئيس الجمهورية، أرجع سبب استقالته من هذا المنصب إلى عنف كلام محمود شاكر، فقد حكى الأستاذ حسن الباقوري: لقد استدعاني عبد الناصر، واسمعي تسجيلاً لأحد أصدقائي المقربين والتسجيل بصوته يتحدث مع الأستاذ يحيى حقي الذي يبلغه أن عبد الناصر رفض الوساطة له بأن يبقى سفيراً، فرد عليه محمود شاكر بالقولبة المعروفة: «بمتحن الحر بابناء...»)

ما حكاة الأستاذ حسن الباقوري بحسب تعبيرها وتقديهما لاسمه- عزته إلى كتاب نعم الباز (ثائر تحت العمامة). والكتاب الذي عزت إليه لا يوجد فيه رفض عبد الناصر الوساطة ليحيى حقي بأن يبقى سفيراً، ولا توجد فيه: «بمتحن الحر بابناء...»

ويصرف النظر عن أن عابدة الشريف تعوزها الدقة في نقل الاقتباسات وضبط المعلومات في كتابها عن شاكر، فإنه من الوارد أنها كانت تنقل من النص الأصلي لكتاب نعم الباز المنشور على حلقات في مجلة (آخر ساعة) في منتصف الثمانينات الميلادية، مع تنوش في الذاكرة.

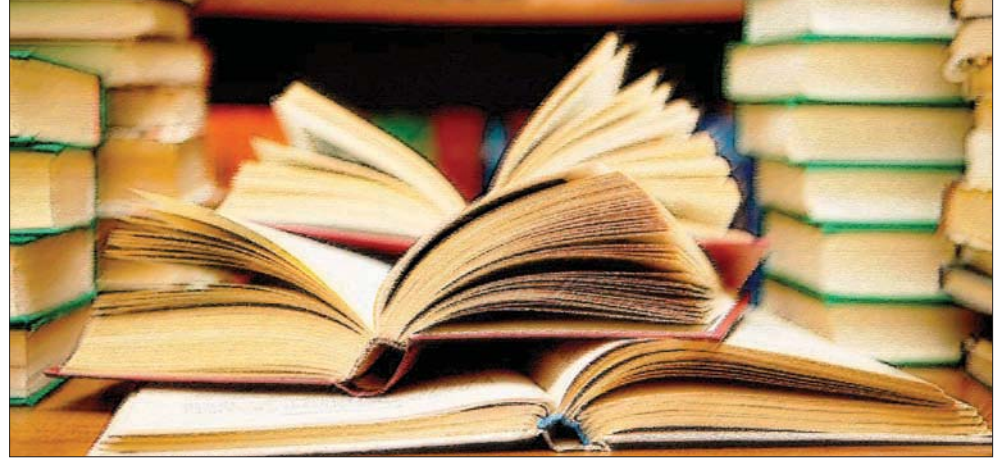
ويضبط المعلومات أمام القارئ مثال ساطع عنه، وهو اعتقادها بأن وزير الأوقاف الشيخ أحمد حسن الباقوري كان نائباً لرئيس الجمهورية. وهذا المنصب نائب رئيس الجمهورية الذي تناوب عليه أكثر من اسم في عهد عبد الناصر، من المعروف أنه كان حراً على ضباط الثورة.

والمثال الآخر الذي هو أمامك أيها القارئ، خلطها بين العنف في الكلام وبين الإسفاف في الشتمية، وهما أمران مختلفان جداً.

أقول إنه من الوارد أن الباقوري قال في مجلة (آخر ساعة) إن يحيى حقي في مكالمة تليفونية شكا لشاكر أن عبد الناصر رفض الوساطة له بأن يبقى سفيراً، ناسياً حينما قال هذا أن يحيى حقي أعفي من العمل في السلك الدبلوماسي منذ عام 1954.

ومن الوارد أنه قال في تلك المجله، أن شاكرًا رد على شكايته بقوله: «الحر في حجة في مكالمة تليفونية شكا لشاكر أن عبد الناصر رفض الوساطة له بأن يبقى سفيراً، ناسياً حينما قال هذا أن يحيى حقي أعفي من العمل في السلك الدبلوماسي منذ عام 1954.

وسيخافجا القارئ بإشادة محمود شاكر بهذا الجار المخابراتي، وتقديمه بصورة مختلفة. يقول عنه: «وقد كان لي جار من الضباط يعرفني وأعرفه، وبينا صلة وثيقة، سمع بعد القبض علي أنهم أشاعوا عني كذباً كثيراً يتعلق بسعوتي وخلقتي ومن يغشى بييتي، وكان جارنا ذلك على صلة بصلاح ناصر، فذهب إليه عند سماعه تلك الإشاعات، وقال له: هذا كلام يستحيل في حق الأستاذ محمود؛ فهو جاري وأنا أصدق إليه وزوجتي وأبنائي وأجلس عنده كل يوم، وهو من العلماء الكبار، فما هذه الإشاعات الكاذبة التي تطلق حوله؟» وللحديث بقية.



## حزب العمال البريطاني ومجلس اللوردات



عادل درويش

ثلاث حكومات عالية سابقة) - ان التركيز على «إصلاحات دستورية» بإلغاء مجلس الشيوخ هي إضاعة للنهج والوقت والمال وتحويل الأنظار عن مشكلات اقتصادية ومعيشية يعاني منها الشعب. وأضاف بلانكيت بأن تحليل أولويات الناخبين على «عنية الدار» (أي لقاء السياسة بابناء العمالة والسياسي لوجه) بين أن إلغاء مجلس اللوردات والإصلاحات الدستورية لا يطرحها الناخب كمثل.

العمال (واليسار والحركة العمالية) يستغلون جهل الأجيال الجديدة بتاريخ التطور الديمقراطي في بريطانيا وأهمية وجود مجلسي

المعيشة وزيادة معدلات التضخم، بينما تتجه الديمقراطيات حول العالم إلى تقليص البيروقراطية وحجم مؤسسات الدولة. وليس هذا فقط ما يؤثر الانتقادات من المعلقين والسياسة، فالأكثر خطورة هو وعد العمال بإلغاء مجلس اللوردات (الشيوخ) واستبداله بمجلس «منتخب» كاملاً، على غرار النظام الأمريكي. البعض وصف الإجراءات بأنها «الفصل الثاني من مهزلة الخريجات الدستورية»، التي أطلقها توني بليز قبل أكثر من ربع قرن، واعترف بنفسه قبل عامين أنه أخطأ فيها.

التيار اليساري الاشتراكي المسيطر على العمال، الساعي لزيادة الضرائب وتأميم وسائل الإنتاج والقطاع الخاص، يريد أيضاً «تخريب» المؤسسات الديمقراطية العريقة.

الانتقادات مثلاً من حكماء وعلقاء زعماء العمال السابقين أنفسهم مثل اللورد بيتر ماندلسون، الوزير السابق ومهندس استراتيجية نجاح العمال الكاسخ في ثلاثة انتخابات ما بين 1997 و2005. وديفيد بلانكيت (تولى وزارات المعارف، والداخلية، والأشغال، والمعاشات والعمل، في

بالأمر، وسألني «ما رأيك في خطة الإصلاح؟». وتعجبت أن يسأل زعيم سياسي الصحافي رأيه بدل العكس). مقترحات العمال أثارت الانتقادات، من الجيل الأكبر، خاصة في مجلس اللوردات (الشيوخ). فتأمل هل تحل اللامركزية مفارقة تعرف بـ West Lothian Question؟ وهي دائسة انتخابية في أسكتلندا، (أو المسألة الإنجليزية). وهي معضلة التمثيل الديمقراطي: فالنائب الإسكتلندي، أو الشمال أيرلندي، أي من إمارة ويلز في مجلس العموم في لندن يقر أموراً وقوانين تتعلق بقضايا في إنجلترا فقط، بينما النائب الإنجليزي غير قادر على التصويت على قضايا في أسكتلندا أو إمارة ويلز لأن لكل منها برلماناً وحكومة خاصة بها، بعكس إنجلترا.

ستارمر وبراون يديعان أن «إصلاحاتهما» ستعالج هذه التناقضات المفارقة بتأسيس المجلس والمقوضيات المنتخبة (لكنها ستظل تابعة لستارمر). أي لمزيد من البيروقراطية تكلف الخزانة مليارات إضافية يتحملها دافع الضرائب في إنجلترا.

في وقت يواجه فيه ارتفاع تكاليف

حزب العمال، المعارضة الرسمية في بريطانيا يقدم في استطلاعات الرأي بفارق يمكنه من تأسيس حكومة أغلبية لو أجريت الانتخابات غداً.

زعيمه السير كبير ستارمر، وغوردون براون، الذي ترأس مفارقة العمالية ما بين 2007 و2010 نشرنا برنامجا من 155 صفحة «لإصلاحات» سياسية ودستورية، يديعان أنها ستمنح الأقاليم استقلالية القرار عن لندن عبر مجالس منتخبة. أيضاً المزيد من الصلاحيات والسلطات لبرلمانات الحكم الذاتي المنتخبة مباشرة في أسكتلندا، وإمارة ويلز، وأيرلندا الشمالية.

إنجلترا، البلد الأكبر في الاتحاد، والأكثر عدداً (55 مليوناً ونصف المليون من إجمالي 68,5 مليون عدد سكان المملكة) والممول الأكبر للخزانة، ليس لها حكومة مستقلة ينتخبها برلماناً إنجليزي، كالبلدان الثلاثة الأخرى.

بعض كبار زعماء العمال السابقين أخبروني أنهم لم يستشاروا أو يشاركو في رسم الخطة (زعيم سابق كان وزيراً في حكومات توني بليز قال لي إنه غير مهتم

## ألمانيا والمعركة ضد التطرف



جمعة بوكليب

العودة جرت، منذ الخمسينات من القرن الماضي، أن تقترب أخبار الانقلابات ببلدان أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، في حين أن بلدان أوروبا الغربية، باستثناءات نادرة، اليونان مثلاً، ظلت في منأى عن تلك الخطوب الدامية. هذه المرة، وللمرة الأولى، اقترنت أخبار مؤامرة الانقلاب بألمانيا، أكبر دولة في الاتحاد الأوروبي.

وفقاً لوسائل الإعلام، أن السلطات الألمانية أعلنت إحباطها لأكثر مؤامرة انقلابية من قبل اليمين المتطرف في تاريخ ألمانيا الاتحادية منذ 73 عاماً. أكثر من 3000 شرطي ألماني، تحركوا، منذ ساعات الصباح الأولى، في مختلف المدن الألمانية، مع نظراء لهم في النمسا وإيطاليا، لاعتقال أعضاء تنظيم ألماني يميني متطرف، يسمى «موطاطو الرايخ» يسعى بالغاية والوسيلة إلى القضاء على النظام الديمقراطي الألماني. الخطة الانقلابية تهدف إلى الهجوم على البرلمان ومقرات الحكومة والاستيلاء عليها، واعتقال النواب الوزراء، وإعلان حكومة جديدة.

المعتقلون، وفقاً لوسائل الإعلام، ليسوا أشخاصاً عاديين. على رأس القائمة نيلز أرسنجرافلي، من عائلة بدماء ملكية. الرجل الثاني ضابط سابق، برتبة عالية في القوات الألمانية الخاصة، بالإضافة إلى ضباط سابقين وعاملين في الشرطة والجيش. ومن بين المعتقلين امرأة برلمانية سابقاً، وقاضية حالياً.

لا يعترفون بالدولة الألمانية القائمة، ويرون أنها لا تزيد على كونها شركة أميركية. وهفهم العودة بالدولة لما كانت عليه ألمانيا الإمبراطورية، قبل الحرب العالمية الأولى. انتشار التنظيم في أجيحة الشرطة والجيش الألماني ليس بالأمر المفاجئ. في شهر يوليو (تموز) 2020 أمرت الحكومة الألمانية بحل وحدة كوماندنو عسكرية بعد أن اتضح أن أفرادها ينتمون إلى تنظيمات يمينية سرية يديولوجيات متطرفة. واتضح الآن، عقب إحباط المؤامرة، أن الاختراق الفعلي للمتطرف للجيش والشرطة أكبر وأخطر مما كان يتوقع المسؤولون الألمان.

الأجهزة الأمنية الألمانية تقول إن التنظيم تأسس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. وزعيمه الأرستقراطي الذي اختير، وفق الخطة، ليكون رئيساً للدولة، عُرف بأزدراته للدولة الألمانية، ومعروف للأجهزة الأمنية الألمانية. لكن وسائل الإعلام تعتقد أن الرئيس الفعلي للتنظيم، هو الضابط السابق في القوات الخاصة. زعيم التنظيم الأمير هنريش الثالث عشر، حسب وسائل الإعلام، من المتعاطفين مع الرئيس الروسي بوتين، وقيل إنه قام بالتواصل مع عدة مسؤولين روس، لتأسيس نظام سياسي جديد في ألمانيا، الأمر الذي دفع الحكومة الروسية، عقب الإعلان عن اكتشاف المؤامرة، وما رافقها من تسريبات عن وجود علاقة بموسكو، إلى إصدار بيان تنفي فيه بشدة أي علاقة لها بالتنظيم وخطلته الانقلابية.

ظهور تنظيم يميني متطرف في ألمانيا، ليس أمراً مفاجئاً، أو خارج دائرة التوقعات. ذلك لأن ألمانيا، منذ خسارتها في الحرب العالمية الأولى، أضحت ساحة مواتية لظهور وشاطحات حركات وتنظيمات يمينية متطرفة، تسعى لاستعادة ما تطلق عليه اسم المجد الألماني. النازيون نجحوا في الوصول إلى الحكم، لكن الحلم باستعادة المجد، استحال إلى كارثة.

بعد الهزيمة في الحرب الكونية الثانية، لم تتوقف التنظيمات المتطرفة من الطوف فوق السطح والاختفاء. وظلت هامشية، ما قلل من أهميتها في الحراك السياسي، طيلة أعوام طويلة. لكن انشقاق الحركات الشعبية في أوروبا بشعاراتها العنصرية والمعادية للنخبة السياسية الحاكمة، مضافاً إليها تدفق موجات الهجرة غير المشروعة التي شهدتها أوروبا في عام 2015، كل تلك العوامل تضارفت معاً، وضخت في عروق اليمين المتطرف الألماني بدم الحياة، ووفرت له بيئة سياسية مثالية، ثم حل الوباء الفيروسي، وفرض الإغلاق العام، فزاد من مساحة السخط الشعبي، وفي نشاطات المجموعات المتطرفة. وفي شهر سبتمبر (أيلول) عام 2020، حاولت مجموعات منهم اقتحام البرلمان الألماني بالقوة، وكادت تحدث كارثة. ووصف ذلك اليوم بكونه الأسود في تاريخ الديمقراطية الألمانية. وفي الانتخابات البرلمانية الأخيرة، تمكن حزب البديل الألماني اليميني المتطرف من تحقيق نجاح غير مسبوq، وأضحى قوة برلمانية مشروعة.

بعد أحداث يوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021 في واشنطن، والهجوم على الكونغرس من قبل يمينيين متطرفين هدفهم إجهاض العملية الديمقراطية، بمنع انتقال السلطة دستورياً وسلمياً، تساءل المعلقون السياسيون حول ما كان سيؤول إليه الوضع في أميركا، لو أن الأجهزة الأمنية والسياسة الأميركية أخفقت في التحرك والقضاء سريعاً على المؤامرة. من حقنا أن نعيد طرح السؤال بتغييرات طفيفة: ماذا كان سيدتح لألمانيا، لو أخفقت الأجهزة الأمنية الألمانية في اكتشاف المؤامرة اليمينية المتطرفة في الوقت المناسب، والتمكن من إحباطها بسرعة؟

صباح الأربعاء الماضي، والعالم لم يفق بعد من مفاجأة هزيمة المنتخب الإسباني، في اللبلة السابقة، على يد المنتخب المغربي، في بطولة كأس العالم لكرة القدم، في قطر، فاجأنا وسائل الإعلام بخبر معاكس للتوقع، ويصعب تصديقه.

العودة جرت، منذ الخمسينات من القرن الماضي، أن تقترب أخبار الانقلابات ببلدان أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، في حين أن بلدان أوروبا الغربية، باستثناءات نادرة، اليونان مثلاً، ظلت في منأى عن تلك الخطوب الدامية. هذه المرة، وللمرة الأولى، اقترنت أخبار مؤامرة الانقلاب بألمانيا، أكبر دولة في الاتحاد الأوروبي.

وفقاً لوسائل الإعلام، أن السلطات الألمانية أعلنت إحباطها لأكثر مؤامرة انقلابية من قبل اليمين المتطرف في تاريخ ألمانيا الاتحادية منذ 73 عاماً. أكثر من 3000 شرطي ألماني، تحركوا، منذ ساعات الصباح الأولى، في مختلف المدن الألمانية، مع نظراء لهم في النمسا وإيطاليا، لاعتقال أعضاء تنظيم ألماني يميني متطرف، يسمى «موطاطو الرايخ» يسعى بالغاية والوسيلة إلى القضاء على النظام الديمقراطي الألماني. الخطة الانقلابية تهدف إلى الهجوم على البرلمان ومقرات الحكومة والاستيلاء عليها، واعتقال النواب الوزراء، وإعلان حكومة جديدة.

المعتقلون، وفقاً لوسائل الإعلام، ليسوا أشخاصاً عاديين. على رأس القائمة نيلز أرسنجرافلي، من عائلة بدماء ملكية. الرجل الثاني ضابط سابق، برتبة عالية في القوات الألمانية الخاصة، بالإضافة إلى ضباط سابقين وعاملين في الشرطة والجيش. ومن بين المعتقلين امرأة برلمانية سابقاً، وقاضية حالياً.

لا يعترفون بالدولة الألمانية القائمة، ويرون أنها لا تزيد على كونها شركة أميركية. وهفهم العودة بالدولة لما كانت عليه ألمانيا الإمبراطورية، قبل الحرب العالمية الأولى. انتشار التنظيم في أجيحة الشرطة والجيش الألماني ليس بالأمر المفاجئ. في شهر يوليو (تموز) 2020 أمرت الحكومة الألمانية بحل وحدة كوماندنو عسكرية بعد أن اتضح أن أفرادها ينتمون إلى تنظيمات يمينية سرية يديولوجيات متطرفة. واتضح الآن، عقب إحباط المؤامرة، أن الاختراق الفعلي للمتطرف للجيش والشرطة أكبر وأخطر مما كان يتوقع المسؤولون الألمان.

الأجهزة الأمنية الألمانية تقول إن التنظيم تأسس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. وزعيمه الأرستقراطي الذي اختير، وفق الخطة، ليكون رئيساً للدولة، عُرف بأزدراته للدولة الألمانية، ومعروف للأجهزة الأمنية الألمانية. لكن وسائل الإعلام تعتقد أن الرئيس الفعلي للتنظيم، هو الضابط السابق في القوات الخاصة. زعيم التنظيم الأمير هنريش الثالث عشر، حسب وسائل الإعلام، من المتعاطفين مع الرئيس الروسي بوتين، وقيل إنه قام بالتواصل مع عدة مسؤولين روس، لتأسيس نظام سياسي جديد في ألمانيا، الأمر الذي دفع الحكومة الروسية، عقب الإعلان عن اكتشاف المؤامرة، وما رافقها من تسريبات عن وجود علاقة بموسكو، إلى إصدار بيان تنفي فيه بشدة أي علاقة لها بالتنظيم وخطلته الانقلابية.

ظهور تنظيم يميني متطرف في ألمانيا، ليس أمراً مفاجئاً، أو خارج دائرة التوقعات. ذلك لأن ألمانيا، منذ خسارتها في الحرب العالمية الأولى، أضحت ساحة مواتية لظهور وشاطحات حركات وتنظيمات يمينية متطرفة، تسعى لاستعادة ما تطلق عليه اسم المجد الألماني. النازيون نجحوا في الوصول إلى الحكم، لكن الحلم باستعادة المجد، استحال إلى كارثة.

بعد الهزيمة في الحرب الكونية الثانية، لم تتوقف التنظيمات المتطرفة من الطوف فوق السطح والاختفاء. وظلت هامشية، ما قلل من أهميتها في الحراك السياسي، طيلة أعوام طويلة. لكن انشقاق الحركات الشعبية في أوروبا بشعاراتها العنصرية والمعادية للنخبة السياسية الحاكمة، مضافاً إليها تدفق موجات الهجرة غير المشروعة التي شهدتها أوروبا في عام 2015، كل تلك العوامل تضارفت معاً، وضخت في عروق اليمين المتطرف الألماني بدم الحياة، ووفرت له بيئة سياسية مثالية، ثم حل الوباء الفيروسي، وفرض الإغلاق العام، فزاد من مساحة السخط الشعبي، وفي نشاطات المجموعات المتطرفة. وفي شهر سبتمبر (أيلول) عام 2020، حاولت مجموعات منهم اقتحام البرلمان الألماني بالقوة، وكادت تحدث كارثة. ووصف ذلك اليوم بكونه الأسود في تاريخ الديمقراطية الألمانية. وفي الانتخابات البرلمانية الأخيرة، تمكن حزب البديل الألماني اليميني المتطرف من تحقيق نجاح غير مسبوq، وأضحى قوة برلمانية مشروعة.

بعد أحداث يوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021 في واشنطن، والهجوم على الكونغرس من قبل يمينيين متطرفين هدفهم إجهاض العملية الديمقراطية، بمنع انتقال السلطة دستورياً وسلمياً، تساءل المعلقون السياسيون حول ما كان سيؤول إليه الوضع في أميركا، لو أن الأجهزة الأمنية والسياسة الأميركية أخفقت في التحرك والقضاء سريعاً على المؤامرة. من حقنا أن نعيد طرح السؤال بتغييرات طفيفة: ماذا كان سيدتح لألمانيا، لو أخفقت الأجهزة الأمنية الألمانية في اكتشاف المؤامرة اليمينية المتطرفة في الوقت المناسب، والتمكن من إحباطها بسرعة؟

يقابل «حكماء القبيلة» من شيوخ كساسة سابقين، وخبراء في مجالاتهم (أطباء وعلماء ومخترعين، ورياضيين، ووزراء، بل وعامل مهرة ومخترفين، وقضاة ومحامين، وضباط جيش)، كلهم من كبار السن، بجباب كبار رجال الدين من مختلف الأديان والعقائد.

مجلسي يمثل خبرات الأمة، لأن السياسي المنتخب معظمهم محامون) دائماً ما يكون ماهرًا في المرافعات والمناظرات ولبقًا في إقناع المستمعين (الكناخبين)، لكن تنقصه الخبرة العملية. ولذا عندما يمرر مجلس العموم مشروع قانون، يفحصه مجلس اللوردات، قبل رفعه للملك ليصدق عليه ويعتمد كقانون. ولا توجد مناسبة واحدة لم يجد الخبراء في اللوردات ثغرات في القوانين أو نقاطاً فانتت المشرعين في مجلس العموم، فيعيد اللوردات صياغتها، وتعاد إلى العموم لإعادة النظر فيها وإصلاحها. وتستمر رحلة الذهاب والإياب حتى يصل مشروع القانون ويرفع للملك لتوقيعه ليبدل حين التطبيق. وبعكس مجلس العموم المنتخب، حيث يصوت النواب تبعاً لالتنمات

البرلمان: النواب المنتخب من 650 دائرة اللوردات أو الشيوخ لأنه بالتعيين وأقلية بتواتر المنصب لدور حاملي الألقاب في المهام الدستورية، ولأنه الجسر الدستوري الذي يوصل التاج (الملك) كرسي الدولة، والعموم (مجلس الريعة) كممثل الشعب.

والأجيال الجديدة تخلط بين الديمقراطية (ومفاصلها المختلفة وسلطاتها المنفصلة والمتوازنة والملمة لبعضها والضوابط والموازنة - من سلطة تشريعية، وتنفيذية وقضائية، وسلطة رابعة في شكل الصحافة المسقلة) وبين الانتخابات كسلسة إجرائية تتم مرة كل خمس سنوات، لاختيار الحكومة الجديدة. فهي حلقة واحدة فقط في التركيبة الدستورية المعقدة لبريطانيا، ولأن المجلس غير منتخب فلا يعني أنه «غير ديمقراطي»، فالمجلس الذي انتخب بتقسيم المجلسين في القرن الرابع عشر، واستمر في التطور بعد الحرب الأهلية (1642 - 1651) ومروراً بتأسيس الملكة المتحدة في القرن الثامن عشر، حيث يعين لوردات من أسكتلندا وويلز وشمال أيرلندا قبل وجود برلمانات وطنية فيها. مجلس اللوردات مكون مما









علي الزيد

## ولو في الصين

علمنا العربي بوضعه الحالي حديث التكوين، وأقصد هنا بعد نشوء الدولة القطرية، وبعد تحررنا من الاستعمار في معظم أقطارنا التي كانت مستعمرة من الإنجليز أو الفرنسيين، بعد نيل الاستقلال أصبحت لدينا عشوائية سياسية أقصت التعاون الاقتصادي جانباً، بحكم الاختلاف السياسي الذي قاد إليه توجه الأقطار العربية، إما للمعسكر الغربي أو للمعسكر الشرقي حينما كان قائماً.

وبحكم اختلاف التوجهين واختلاف أيدولوجيا المعسكرين المتناقضة ما بين الشيوعية والرأسمالية، نشأت خصومة، بعضها معلن، وبعضها خفي، بين الدول العربية، رغم بقاء حد أدنى من التفاهم السياسي، الذي سماه الملك الأردني الحسين بن طلال (غفر الله له) في كتابه «مهنتي كملك الخصومة النبيلة»، مستشهداً بما حدث في مؤتمر الخرطوم أو مؤتمر اللاهات الثلاثة بعد نكسة حزيران 67، المتطرفة في شعارات لا صلح ولا سلام ولا مفاوضات مع إسرائيل، حيث يذكر الملك حسين أن الملك السعودي فيصل (غفر الله له)، رغم خصومته مع عبد الناصر، تكفل بتجهيز الجيش المصري، وهو ما سماه الحسين بالخصومة النبيلة.

بعد ذلك جاء دور القطب العالمي الواحد، ليظن نفسه قادراً على إدارة العالم وتغيير ما يشاء، حتى أن وزيرة الخارجية الأسبق كونداليزا رايس، قالت في جلسة استماع الكونغرس شارحة سياستها: سنقوم بتغيير حلفائنا بما يفهم الخليعون. وبالفعل بدأنا نلحق كمرآقين تغييراً في السياسة الأميركية على بعض حلفائنا التقليديين في أوروبا وبقية دول العالم، وممارسة ضغوط مختلفة، سواء في الحملات الانتخابية، أو في بعض الممارسات الدبلوماسية، عبر وسائل مختلفة، منها على سبيل المثال، تسبيح حقوق الإنسان التي يبحث عنها معظم البشر، ولكن تسييسها صار حقاً يراد به باطل.

العالم العربي توجه للصين بحثاً عن شركاء جدد في التنمية والتعاون والاقتصاد، لتتوج بقمم ثلاث: سعودية صينية، خليجية صينية، وعربية صينية، تقود لشراكة اقتصادية يحتاجها جميع الأطراف، فالصين تبحث عن حلفاء جدد، والعرب يبحثون عن شريك اقتصادي يساهم في رفع مستوى اقتصادهم، ويعقد لشراكة سياسية مع عضو دائم في مجلس الأمن، والعرب امتطوا صهوة حكمتهم القديمة «طلب العلم ولو في الصين»، لكنهم هذه المرة امتطوا صهوة الاقتصاد والسياسة.

اكتب هذا المقال وأنا في الولايات المتحدة الأميركية، والمنتجات الصينية تملأ جل المتاجر الأميركية، لذلك فمن حق العرب أن يشاركوا المارد الصيني اقتصادياً وسياسياً. وأظن أن السعودية مؤهلة لاحتضان عدد من الصناعات الصينية عن طريق المشاركة، لتصبح مكاناً صناعياً بمشاركة صينية يمولى ثلاث قارات بحكم الموقع.

فالسعودية لديها موارد الطاقة والرغبة والاستعداد والموقع، وهو ما يبحث عنه الصينيون كحقل في طريق الحرير. الأميركيون جاء تعلقهم على زيارة الرئيس الصيني للبرع متوازناً، حيث أكدوا على سيادة الأقطار واختيارها لشركاءهم، وفي الوقت ذاته أكدوا على التزامهم بأمن منطقة الخليج، مشيرين لقوة العلاقة التاريخية الممتدة منذ ثمانية عقود، بين السعودية والولايات المتحدة الأميركية، فهل تكفي مثل هذه العلاقة لمنع الأميركيين من استخدام الحلفاء أوروباً انتخابية، أو ضغوطاً تهدف لخدمة مصالح طرف واحد دون مراعاة لمصالح الحليف؟! ودمتم.

## في خطوة للحد من معوقات تطوير قطاع الأعمال ودعم تنمية الاقتصاد الوطني

## حصر تحديات الأنشطة التجارية المتنقلة في السعودية

إيجاد الأنظمة والتشريعات التي تساعد في تعزيز تنافسية المنتجات الوطنية، وجذب الاستثمارات، وقيام صناعات جديدة، مما يزيد فرص العمل ويسهم في تحقيق أهداف المملكة وفق «رؤية 2030». وأكد وزير التجارة السعودي الذي يشغل كذلك رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية، الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، تعليقاً على موافقة مجلس الوزراء على نظام المعالجات التجارية في التجارة الدولية، أنه يعزز حماية الصناعة المحلية في السعودية من الضرر الناتج عن الواردات المفرقة والمدمومة، والواقية من الضرر الناتج عن الزيادة في الواردات عبر فرض تدابير ضد هذه الواردات على حدود المملكة الجمركية، والدفاع عن صادرات المملكة التي تتعرض لإجراءات المعالجات التجارية.

وكانت وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، من جانبها، أعلنت أخيراً عن مؤشر استباقي تحت اسم «MEPX» يعمل على رصد ومتابعة وتحليل المؤشرات والبيانات الاقتصادية التي تصدر عن الجهات الرسمية في المملكة؛ إذ يستهدف تحديداً استقراء دورة الأعمال للقطاع الخاص، وتشخيص الوضع الاقتصادي وتقديم التحليل للمسؤولين وصانعي القرار، وتمكينهم من صياغة السياسات الاقتصادية الفعالة في الوقت المناسب.

ويتكون المؤشر من 10 مؤشرات فرعية بادوات إحصائية قادرة على استقراء التقلبات الدورية ونقاط التحول للقطاع الخاص في المملكة بشكل مستمر، ويمكن تصنيفها إلى 4 فئات رئيسية هي: قطاع المستهلكين، وقطاع الشركات، والقطاع المالي، وقطاع التجارة، ليتمكن المختصين في الوزارة من الإطلاع بشكل أعمق على أحدث البيانات، ومتابعة محركات النمو في القطاع الخاص، والقدرة على استقراء مساره المستقبلي، ومعلوم أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في السعودية نما بنسبة 8,6 في المائة في الربع الثالث من 2022، مقابل الربع المماثل من 2021.



الأنشطة التجارية المتنقلة تشهد دخول شباب الأعمال بكثافة في السعودية مما يعزز الحد من معوقاتها (الشرق الأوسط)

الإحكام التفصيلية لواجبات العناية والولاء لأعضاء مجلس إدارة الشركة، كما يحتوي على تقطيع مدة استمرار أعضاء مجلس الإدارة عند انتهاء دورة المجلس أو اعتزال أعضائه حتى انتخاب مجلس إدارة جديد، وتنظيم ضوابط توزيع الأرباح على الشركاء والمساهمين وما يعد منها قابلاً للتوزيع، وبيان عدم جواز استخدام بند فرق التوزيع، الإسمية (علاوة الإصدار) في توزيع أرباح نقدية على المساهمين، ووضع ضوابط لتفويض الجمعية العامة لمجلس الإدارة بصلاحيته الترخيص لعضو مجلس الإدارة بالاشتراك في أعمال منافسة للشركة أو في أحد فروع نشاطاتها، وتحديد الحد الأعلى لمدة عمل مراجع حسابات الشركة. وتيسر وزارة التجارة كذلك لتدعيم تنافسيتها التجارية والإنتاجية الداخلية مقابل التشريعات العالمية؛ إذ صدرت موافقة مجلس الوزراء السعودي أخيراً على نظام المعالجات التجارية، بهدف

أنواع الكيانات التجارية للشركات، وذلك تسهياً لبيئة الأعمال ودعمًا لقطاع المؤسسات والشركات، على حد وصف البيان حينها. وقالت الوزارة، في البيان، إن إتاحة دخول المؤسسات كشريك في الشركات بمختلف أنواعها سيكون له أثر كبير على نمو استثمارات المؤسسات وتوسيع نطاق مداخلها. وقبل أيام، أعلنت وزارة التجارة السعودية وهيئة السوق المالية، عن مشروع اللوائح التنفيذية لنظام الشركات الجديد لاستطلاع مبرئاً للعموم لمدة 15 يوماً تقويمياً، الذي يأتي تبعاً لصدور نظام الشركات الجديد، واستناداً إلى الصلاحيات التي منحها النظام لكل من الهيئة ووزارة التجارة في تنظيم بعض المسائل والموضوعات التي نص عليها النظام. وجاء في بيان أن المشروع يهدف إلى تيسير الإجراءات والمطالبات النظامية لتحفيز بيئة الأعمال ودعم

الإستثمار، وتوفير إطار فعال وعادل لحكومة الشركات، والإسهام في جذب الإستثمارات المحلية والأجنبية وتوفير مصادر تمويلية مستدامة. وأسلوب التصويت في انتخاب أعضاء مجلس الإدارة، وبيان الضوابط المتعلقة بحجز المساهم لمقاعد لعضوية مجلس الإدارة بموجب نظام الشركة الأساسي، وإيضاح آلية التعامل مع حالات عزل أحد أعضاء مجلس الإدارة من قبل الجمعية العامة العادية، وقد تضمن المشروع تحديث اسم «الضوابط والإجراءات التنفيذية الصادرة تنفيذاً لنظام الشركات الخاصة بشركات المساهمة المدرجة» ليصبح الاسم «اللائحة التنفيذية لنظام الشركات الخاصة بشركات المساهمة المدرجة».

ويتضمن المشروع توضيح آلية إيداع القوائم المالية للشركة وتقرير مجلس الإدارة وتقرير مراجع الحسابات، وبيان

الرياض: بندر مسلم  
علمت «الشرق الأوسط» أن اتحاد الغرف السعودية ممثلاً في الإمانة العامة المساعدة لشؤون الغرف واللجان الوطنية، يعمل على حصر تحديات الأنشطة التجارية المتنقلة واقتراح الحلول المناسبة لها، وذلك بعد أن وجهت جميع الغرف في البلاد لإدلاء مبرراتهم حول الإجراءات الخاصة بهذه الأنشطة.

وحسب المعلومات، فقد جاء توجيه اتحاد الغرف السعودية حرصاً منه على حصر التحديات والعوائق التي تؤثر على تطور قطاع الأعمال ومساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، وإيجاد الحلول لها بما يتوافق مع «رؤية المملكة 2030».

ويسعى اتحاد الغرف السعودية لتخفيف وتنمية القطاعات الاقتصادية من خلال أماناته وإدارته المختلفة؛ إذ لعب دوراً في تحسين بيئة الأعمال وتذليل التحديات التي تواجه القطاع والمشاركة في دراسة الأنظمة وتطوير برامج الدعم، وكذلك مساندة الجهات الرسمية في صياغة الكثير من اللوائح والقرارات ذات العلاقة. وتمكنت السعودية خلال العام الماضي من معالجة 62,5 في المائة من التحديات التي تواجه القطاع الخاص في الأنظمة والتشريعات لتحسين بيئة ممارسة الأعمال وإيجاد الحلول المبتكرة للمعوقات التي تواجه الشركات والمؤسسات.

ويحكم العضوية الدائمة لاتحاد الغرف السعودية في لجنة تحسين بيئة الأعمال (تيسير) للقطاع الخاص، فقد شارك في 45 اجتماعاً و12 ورشة عمل واجتماعاً للجنة خلال العام الماضي، لبحث عنها حصر أكثر من 1200 تحد يواجه الشركات والمؤسسات، وأن 37,5 في المائة منها قيد الدراسة.

وتواصل وزارة التجارة الدفع لتهيئة البيئة التجارية والاستثمار في الأعمال؛ إذ كان من قراراتها الأخيرة السماح للمؤسسات بالدخول كشريك في جميع

## مبيعات وقود الطائرات لسلطنة عمان ترتفع 104% بنهاية أكتوبر

بلغت ثلاثة ملايين و836 ألفاً و600 برميل بارتفاع نسبة 8.1 في المائة حتى نهاية أكتوبر.

وأشارت الإحصاءات إلى ارتفاع إنتاج وقود السيارات 95 بنسبة 9.7 في المائة ليصل إلى 12 مليوناً و187 ألفاً و700 برميل، في حين انخفضت مبيعاته بنسبة طفيفة قدرها 0.8 في المائة لتصل إلى 10 ملايين و516 ألف برميل، في حين بلغت الصادرات مليونين و745 ألفاً و900 برميل بارتفاع نسبة 93.1 في المائة حتى نهاية شهر أكتوبر 2022.

وأشارت الإحصاءات إلى انخفاض إجمالي منتجات المصافي حتى نهاية الشهر قبل الماضي بنسبة 2.2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021.

وأوضحت البيانات ارتفاع إنتاج وقود السيارات 91 بنسبة 1.3 في المائة حتى نهاية شهر أكتوبر 2022 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، ليصل إلى 11 مليوناً و336 ألفاً و200 برميل، فيما بلغت مبيعاته 10 ملايين و837 ألفاً و300 برميل بنسبة ارتفاع وصلت إلى 48.8 في المائة، في حين انخفضت صادراته بنسبة

إجمالي منتجات المصافي حتى نهاية الشهر قبل الماضي بنسبة 2.2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021.

وأوضحت البيانات ارتفاع إنتاج وقود السيارات 91 بنسبة 1.3 في المائة حتى نهاية شهر أكتوبر 2022 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، ليصل إلى 11 مليوناً و336 ألفاً و200 برميل، فيما بلغت مبيعاته 10 ملايين و837 ألفاً و300 برميل بنسبة ارتفاع وصلت إلى 48.8 في المائة، في حين انخفضت صادراته بنسبة

إجمالي منتجات المصافي حتى نهاية الشهر قبل الماضي بنسبة 2.2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021.

وأوضحت البيانات ارتفاع إنتاج وقود السيارات 91 بنسبة 1.3 في المائة حتى نهاية شهر أكتوبر 2022 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، ليصل إلى 11 مليوناً و336 ألفاً و200 برميل، فيما بلغت مبيعاته 10 ملايين و837 ألفاً و300 برميل بنسبة ارتفاع وصلت إلى 48.8 في المائة، في حين انخفضت صادراته بنسبة

مسقط: «الشرق الأوسط»

ارتفعت مبيعات وقود الطائرات في سلطنة عمان بنسبة 104 في المائة لتصل إلى مليونين و516 ألفاً و600 برميل، وارتفع إنتاجه بنسبة 34.4 في المائة ليصل إلى ستة ملايين و389 ألفاً و800 برميل، بنهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأفادت الإحصاءات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان، أمس (السبت)، وأوردتها وكالة الأنباء العمانية، بأن الصادرات

## برلين تبحث عن قنوات إمداد جديدة بعد توقف الغاز الروسي

## رئيس «آر دبليو إي» للطاقة لا يتوقع مشكلة في إمدادات الكهرباء بألمانيا

تخزين الطاقة (إينس) بأن احتمال حدوث نقص في الغاز ضئيف بسبب الخفض القوي في الاستهلاك.

وقال زيباستيان بليشكي، المدير التنفيذي للاتحاد، إنه إذا استمر الخفض القوي في استهلاك الغاز، «سنحتاج ألمانيا الشتاء على نحو جيد». على صعيد آخر، تسبب الارتفاع المتواصل في الأسعار في تراجع عدد الألمان الذين يعجزون السفر المحلي خلال موسم العطلات، وفقاً لمراقبي قطاع السياحة. وعادة ما يسافر كثيرون في ألمانيا إلى بحر الشمال أو ساحل البلطيق خلال عطلة عيد الميلاد (الكريسماس) ورأس السنة الجديدة، ولكن هذا العام بختار الكثيرون الادخار بدلاً من ذلك. وقالت فيبكه ليفرنيس، من شركة «أوستفريزلاند» للسياحة: «كثير من الأفراد يدخرون الآن أموالهم»، موضحة أن هذا يؤثر على الطلب على العطلات، ما يعني أنه سيكون هناك في هذا الموسم الكثير من أماكن الإقامة المتاحة بالمناطق الساحلية، سواء في الفنادق أو شقق العطلات أو بيوت الضيافة.

وقال مراقبون في جزر فريزيان الشرقية إنهم سعداء بالحجوزات الحالية، لكنهم أشاروا إلى أنه لا تزال هناك إمكانية للزيادة. وقالت ريكا بيجين من إدارة منتج «فانجورج» الصحي، وفق وكالة الأنباء الألمانية: «وضع الحجوزات ليس سيئاً بصورة مبدئية، لكن لدينا حالياً معدل إشغال يبلغ نحو 80 في المائة». في الماضي كان المعدل يتراوح بين 90 في المائة و98 في المائة؛ لذا فإن الطلب يعتبر أقل قليلاً.



عداد قياس ومضخة في خط أنابيب للغاز في ألمانيا (رويترز)

ولا تزال منشآت تخزين الغاز في ألمانيا ممثلة بنسبة 95 في المائة، وانخفض مستوى الملء لظروف موسمية في الأيام الماضية، وأفترض مشغلو منشآت تخزين الغاز أسس الجمعة أن تكون ألمانيا قادرة على اجتياز فصل الشتاء دون نقص في الغاز طالما لم تكن هناك درجات حرارة منخفضة للغاية، وأفاد اتحاد منشآت

استهلاك كميات كبيرة للغاية من الغاز، وإذا استمر الأمر على هذا النحو لفترة، فقد لا يتوافق ما يكفي من الغاز بحلول نهاية الشتاء لتلبية احتياجات قطاع الصناعة. وأكد مولر أن العامل الحاسم في الحصول على الطاقة دون حدوث ذلك هو أن تخفض كافة القطاعات استهلاكها للغاز بنسبة 20 في المائة.

«دويتشلاند» تصريحت لمحطة فونكه الألمانية الإذاعية، أمس، إنه لن يكل من التحذير وطلب ذلك. وأوضح مولر أنه ليس قلقاً من تأثيرات أسبوع أو أسبوعين برودة على مخزونات الطاقة في ألمانيا، مؤكداً في المقابل ضرورة التصرف بحكمة، وأشار إلى أنه إذا تم تشغيل كافة أنظمة التدفئة في كافة الحجرات، فإن هذا يعني

برلين: «الشرق الأوسط»

لا يتوقع الرئيس التنفيذي لشركة الطاقة الألمانية العملاقة «آر دبليو إي» أي مشكلات في إمدادات الكهرباء في البلاد هذا الشتاء، لكنه يرى أن الوضع سيظل صعباً فيما يتعلق بالغاز.

وقال ماركوس كريجر في تصريحات صحفية «راينيشه بوست» الألمانية الصادرة أمس السبت، إن كل هذا يتوقف على الطقس، وأضاف: «لقد فعلت ألمانيا كل ما في وسعها، والأسر والصناعة تخفض استهلاك الغاز»، مشيراً إلى أن الطقس في شهر أكتوبر (تشرين الأول) كان معتدلاً للغاية لدرجة أن البلاد لم تكن بحاجة إلى الاستهلاك من مخزونات الغاز، وقال: «هذا لا يعني انتهاء الخطر. ليست لدينا احتياطات على الإطلاق».

وتسابق الحكومة الألمانية ملء مرافق تخزين الغاز في البلاد قبل أشهر الشتاء الجارية، وتبحث عن قنوات إمداد جديدة بعد توقف الغاز الروسي عن التدفق إلى ألمانيا هذا العام وسط نزاع بين موسكو والدول الغربية حول غزو الكرملين المستمر لأوكرانيا.

وفيما يتعلق بالكهرباء، ذكر كريجر أن ألمانيا ستصدر إلى فرنسا هذا الشتاء أكثر من أي وقت مضى، وقال: «أنا متفائل إلى حد ما بأننا سنحتاج الشتاء على نحو جيد فيما يتعلق بالكهرباء». ورغم الانخفاض الكبير في درجات الحرارة، ناشد رئيس الوكالة الاتحادية الألمانية للشبكات، كالاوس مولر، المواطنين عدم تشغيل جميع أنظمة التدفئة. وقال مولر في

ANNOUNCEMENT  
Ministry of Public Works and Highways  
Internationally Funded Projects Implementation Unit (IFPIU)  
CIVIL WORKS BID  
For the Construction of Gharir Bridge in  
Al-Mukala Hadramout Governorate

The Republic of Yemen has received a grant from the Arab Fund for Economic & Social Development ( 49 - 08 ) towards the cost of Construction of Bridges in Al-Mukala Hadramout Governorate, and intends to apply the grant proceeds towards eligible payments for the civil work bid whose details are shown below:

S.R NO.	Name & Project/ Location	Bid NO.	Date of Availability of Documents	Price of Bidding Documents	Amount of Bid Guarantee	Bid Opening Date
1	The Construction of Gharir Bridge in Al Mukala Hadramout Governorate Bidding No. (IFB#ICW/AFESD/2022)	IFB#ICW/AFESD/2022	11/12/2022	200 US\$	100,000 US\$	11:00 am 24/01/2023

The Ministry of Public Works and Highways (MPWH), Internationally Funded Projects Implementation Unit (IFPIU), now invites Contractors to submit their sealed bids for the construction of the bridges mentioned above. A post qualification will be conducted for the participation bidders which will include the following:

- Past experience in similar projects value
- Minimum average annual construction work turnover for the last three (3) years = 5,000,000 US\$.
- Minimum cash flow and liquid assets=1,600,000 US\$.

Contractors may obtain the required bidding documents upon submission of a written application and payment of the above mentioned non-refundable fee, plus the courier charges for overseas delivery of US\$ 150, during working Hours (9:00 AM 2:00 PM Sunday -Thursday) from the following address:-

Ministry of Public Works and Highways  
Internationally Funded Projects Implementation Unit (IFPIU)  
Khour Macker Area - Abo - Obidah Street  
Phone 00967-77060655  
Email: ifpiu.aden.info@gmail.com  
Aden, ROY

- Contractors can inspect bidding documents before purchasing during working hours until one week before the bid opening date, at the same address shown above.
- Sealed and properly addressed bids should be delivered to the above address, on or before 11:00 A.M. of the bid opening date, and shall be accompanied by:-
- A Bank Guarantee for a lump sum of 100,000 USD (or Convertible currency) Bank guarantee has to be valid for not less than 180 days from date of Bidding Opening Bank guarantee may be substituted with a payable cheque.
- Valid tax certificate (A foreign bidder who is not already doing business in Yemen may provide a copy of the appropriate VAT registration document from his home-country).
- Valid Insurance Certificate (Insurance certificate is required only from firms employees in Yemen who are entitled to benefits from the Public Enterprise for social Security in Yemen).
- Valid registration and classification certificate (in the event of an award of contract if the successful firm is not already registered, it will be required to evidence registration with concerned Entity in Yemen as a requirement for contract effectiveness).
- Bids will be publicly opened in the MPWH-IFPIU office on the date and time specified above at the presence of the bidders/or their authorized representatives who choose to attend. Late bids will be rejected and returned unopened.



الفكرة على الزبون والطهي عليه

## منصور بو كرم يحوّل منزل الذواقة إلى مكان يضاها أهم المطاعم

بإعادة إعداد الوصفة من خلال وضع لمساته الخاصة وتغيير بعض الأشياء الصغيرة في طريقه للوصول إلى وصفة تقليدية بنكهة عصرية، يعتمد فيها على زيت الزيتون الذي يعتبره أساسياً في جميع وصفاته.

فكرة مشروعه تدور حول حاجة الزبون مائة في المائة، لا توجد لألحة طعام معينة، فيجري لقاء مع الزبون ويقوم بدوره بتصميم لألحة الطعام لكي تتماشى مع المناسبة التي ينوي الزبون القيام بها، فيقدم الأفكار للزبائن من دون التدخل بخياراتهم، وغالباً ما تدور أفكاره حول المطبخ المتوسطي دون التركيز على بلد واحد دون سواه. والصفة المشتركة في جميع الحفلات التي ينظمها منصور هي خلق نوع من الحميمية من خلال تنظيم الطاولة بطريقة تقديم الأطباق. ويعتمد على فكرة الطهي لعدد لا يتعدى الثلاثين شخصاً للحفاظ على فكرة الحميمية والخصوصية.

وعن سؤاله عما إذا كان ينوي افتتاح مطعم خاص به، أجاب بأنه لا يفكر بذلك في المستقبل القريب لأنه يفضل التركيز على مشروعه لكي يصب خبرته فيما يحتاجه الزبون وتقديم ما لا يمكن لأي مطعم تقديمه له، على رأسه الخصوصية، لأن هناك عدداً كبيراً من الزبائن الذين يفضلون تناول الطعام المميز في بيوتهم وليس في المطاعم، كما سيقدم منصور إمكانية القيام بحفلات الأكل في أماكن عامة مميزة بحسب رغبة الزبون.

وعن مطابخه المفضلة يقول منصور إنه من أنصار المطبخ المتوسطي والشمال أفريقي بالإضافة إلى المطبخ الأوروبي الجنوبي. من أكلاته المفضلة، المحاشي التي تقوم بتحضيرها والدته، وتحديدًا «المحشي كوسا» على الطريقة اللبنانية، الذي يقول عنها: «لا يمكن لأي طبق أن نكهة أخرى بأن تحل محلها أو تتنافسها». وعن الأطباق التي يفضل تحضيرها فهي تلك التي تعتمد على اللحم الذي يتطلب طهيها وقتاً طويلاً على نار هادئة لأن مثل هذه الوصفات تعزز غريزة الابتكار التي نمت فيه على مر السنين والتي تساعد على خلق وصفات جديدة من دون الإسائة لتقليد الأكل والوصفة الأصلية، فاحترام الوصفات التقليدية مهم جداً.



الشيف منصور بو كرم في مطبخه يحضر أطباقه المتوسطية المتكررة



حفلة عشاء، إطلاق مشروع Monsieur Bou في لندن



قطع من مقالٍ مصنوعة من الحمص مع رشّة من الزعتر البري



لبنة بالثوم



خبز على طريقة الشيف منصور بو كرم

تدوير المنتجات للحصول على أطباق تراعي الاستدامة، وأطبق هذه النظرية في الطهي والمطبخ». يحاول منصور دائماً أن يجرب أشياء جديدة ويعشق ابتكار الوصفات وخلق المكونات للحصول على نكهات جديدة مميزة. وبما أنه يعيش في بريطانيا فهو يعتمد على المنتج المحلي مع إضافة المكونات المتوسطية لكي يخلق توازناً ما بين المنتج الطازج والنكهة المتوسطية المميزة. ويسعى دائماً إلى تشريح الوصفة (بحسب تعبيره) والقيام

الحمص وتشبه إلى حد كبير الـ Polenta وأضاف إليها الزعتر البري ليعطيها نكهة إضافية أكثر من رائعة. لباتي بعدها طبق الشاورما مع الصلصة المتوسطية المرفقة مع البصل المخل، وخبز العشاء حلوي مع طبق المهلبية بالليمون والفسنق. عمل منصور في مجال المحافظة على البيئة جعل هذا الموضوع من أولوياته في جميع مناحي الحياة حتى في المطبخ، فيقول: «استفدت كثيراً من خبرتي في مجال العمل في المحافظة على البيئة واستطعت تطبيقها في المطبخ أيضاً، لذا اختار

وأراد بو كرم من وراء هذا العشاء أن يستغل بما بدأه في باريس عندما تشجع على الطهي بسبب أصدقائه الذين جاءوا الحضور لإطلاق المشروع من خارج لندن ومدن أوروبية أخرى تشجعاً له وإيماناً بموهبته. كان منصور منبهماً في تحضير الطعام ولكنه لم يخجل علنياً بحديثه، كانت رائحة الخبز فتوحته من أنواع المخبوزات والأطباق المتوسطية التي يضيف عليها رونقاً خاصاً.

أو ما يعرف بالـ Themec من حيث النكهات والمطبخ وحتى الديكور وتكون مهمة منصور ابتكار لألحة طعام يوافق عليها الزبون، وبذلك يستطيع منصور تحويل منزل الزبون إلى مكان أفضل من المطاعم من حيث الطعام ونوعيته والديكور الجميل الذي يتلاءم مع فكرة العشاء أو العشاء في خصوصية تامة. التقت «الشرق الأوسط» منصور بو كرم في مطعم مؤقت في Pop Up Restaurant في شمال لندن، خلال احتفاله بإطلاق مشروعه في العاصمة البريطانية.



من أطباق منصور بو كرم

تحولت إلى جزء من الروتين الغذائي في البلاد

## البطاطس صديقة الأطباق المصرية

بأنها «ملكة الخضراوات» طبق البطاطس المحشية بالحب والذرة.

وهي وصفة ستمتدح الكثير من الده في الشتاء، ومن كولومبيا جاءت بوصفة رائعة لتحضيرها في نهاية أسبوع طويل عندما تريد مكافأة نفسك بطبق مميز وهو حساء الدجاج والبطاطس الحار، وعلى الطريقة المكسيكية، قدمت بطاطس مع السموك بيف وسموك تركي، في طبق واحد مع الساور كريم والهالابينو الحار، كما قدمت البطاطس المهروسة مع شرائح سمينة من اللحم المطبوخ المغت في مزيج وضعت بعناية فوق أغلبية فطر بوريتوبيللو الصغير بعد إزالة السيقان مع إضافة توم طازج مفروم للترزين ورصتها في الفرن لمدة نحو ثلاث ساعات.

أما الدكتور حفاصة محمد ولي الدين، وهي صيدلانية فتقوى المطبخ وإعداد الأطباق المختلفة غير التقليدية ومنها أن كيك البطاطس بالطحين والبقدونس والبيض والبصل وزيت الزيتون والبطاطس المشوية بالجابريكا، وبدليل الخبز، والبطاطس بصوص الراشش واللحم، وبطاطس تورنادو، وبيززا البطاطس، أما البيض والبطاطس المقلي والخبز والليمون والبقدونس فيمكنك التوجه إلى أحد المطاعم الجديدة المتخصصة في تقديمها بشكل مبتكر ومنها مطعم Seeoz في الزمالك لغوص في طعم مختلف لها، أو في Potela فستستمتع Veggie Potato وهي بطاطس مع الخس وسويت كورن مع اللحم المفروم وصوص التشيلي بينما يرفع مطعم «البيوتاستا» شعار «الكرهويدات تقوز دوماً».



بيتزا مصنوعة من البطاطس بدلاً من عجينة الدقيق



البطاطس على الطريقة المصرية



السلمك بالبطاطس

بينما يمتزج العسل الحلو مع الخردل الكريبي واللاذع والثوم المهروس وإكليل الجبل العطري، في طاجن البطاطس بالدجاج لعشاء عائلي في منتصف الأسبوع بحسب نبيل، أما إذا اردت طبقاً يحتوي على جميع مكونات سلطة البطاطس الكلاسيكية المصرية إضافة إلى مذاق جديد فينصح بخليط من المايونيز والخردل والمخلل أو الجزر والكرفس والبصل الأخضر الطازج مع القوام الغني للبيض المسلوق للحصول على القليل من البروتين الإضافي. وبالنسبة للباحثين عن سلطة بطاطس صحية فيقدم وصفة بلسم من عصير الليمون والنعناع والخردل والسماق. من دون مايونيز أو زيادي أو حتى زيت، طبق بريضي تلك الرغبة الشديدة في التشويات من دون الدهون

فإنها بالنسبة للكثيرين غير مرغوب فيها ويخشون منها لاحتوائها على الكربوهيدرات، ويزداد الأمر سوءاً عند الغلي، لكن ذلك لا ينبغي أن يمنعك من تناولها لفوائدها العديدة، فإذا كنت تستطيع مقاومة جاذبية أصابع البطاطس المقلية أو قرمشة «الشيبس» في فمك وتريد الانصياع لنصيحة خبراء التغذية بالابتعاد عن أضرار القلي فإمامك الكثير من الوصفات المبتكرة وكذلك المستلهمة من مطابخ العالم التي يقدمها بعض الطهاة المصريين.

ويتغير شيف أحمد نبيل، انه يأخذ متابعيه إلى عالم من سحر مذاق حين يقدم لهم وصفاته المتنوعة من البطاطس، ومنها «سوبر بطاطس» وهي عبارة عن شرائح مقطعة رفيعة مع البصل التي يتم طهيها مع الكراميل والقشدة الثقيلة والجبن الذي تتوقف كميته ونوعه بحسب

من الوريق الموقى لمتكلم قلب من يتناولها، وهناك أيضاً السجق أو الكفتة بالبطاطس، ومن الممكن أن تقدم حارة بعد إضافة الفلفل الحار. وللبطاطس المقلية مذاق مختلف في مصر نظراً لوضع بعض اللمسات والتراكب الصغيرة التي تضيف إليها. فعلى سبيل المثال يتم وضعها بعد غسلها وإضافة القليل من البيكنغ باور والملح ثم تصفى وتحمر في الزيت الساخن، فهكذا تكون مقرمشة ذات مذاق مميز وفق شيف عصام راشد، أما إذا اردت طريقة المحترفين في مصر فيتم نقعها في الماء الدافئ ويتبع ذلك نقعها في الماء البارد نحو ربع ساعة ومن ثم تجفيفها جيداً قبل تحميرها لمدة دقائق معدودة ويتم تصفيتها من الزيت ثم وضعها في الخلاطة لمدة ساعتين وتقلي مرة ثانية في الزيت.

ورغم هذا العشق للبطاطس تكاد تكون البطاطس صديقة المصريين، ووصفة شبه دائمة على موائدهم، فمنها تصنع الصواني المغطاة باللحم، أو الدجاج، والأطباق المتنوعة مختلفة المذاق، وما بين هذا وتلك، هناك المخبوزات والفطائر والمقرمشات، وصولاً إلى الطواجن الكلاسيكية. ويرجع بعض الاختصاصيين، سبب شهرة البطاطس، إلى مذاقها اللذيذ، وسهولة زراعتها، إذ عرفت طريقها في مصر من خلال الأطباق التراثية والكلاسيكية المميزة، وتقول الشيف هالة فهمي لـ «الشرق الأوسط» إن «البطاطس جزء من الروتين الغذائي للمصريين، في ظل تنوع وصفاتها».

القاهرة: نادية عبد الحليم

وتابعت أن صينية البطاطس المطبوخة في الفرن، هي الأشهر بالنسبة للمصريين، وذلك عندما يتم طهيها باللحم الضاني المضاف إليها صلصة الطماطم والسمن البلدي والحبهان وجوز الطيب والبصل وقليل من الثوم ووريق اللوري، بالإضافة لذلك يتم استبدال اللحم بالدجاج مع الاستغناء عن الصلصة الحمراء وإضافة الكثير من الليمون، «أما إذا أردت طبقاً لذيذاً للحفلات والعزائم من البطاطس فستتبع إعداد البطاطس المشوية بالحمص والمشمبة بصلصة الطماطم».

وفي المدن الساحلية من الصعب أن تقاوم مذاق صينية السلمك بالبطاطس مع الكرفس والليمون والكمون والثوم المهروس والقليل من شرائح الطماطم على الوجه، وكذلك سلطة مكعبات البطاطس الحارة بالبدقة، مع إضافة البقدونس والشبت والجزر والحمص وقليل من الشطة والزيت وعصير الليمون والكسبرة. وتشتهر الإسكندرية بـ «لغة اللحم» أو «ورقة اللحم» وهي عبارة عن لحم في الفرن مع كمية كبيرة من البصل والبطاطس والتوابل، وحديثاً يضاف أيضاً المكسرات أو الجبن ويتم دسها جميعاً في نوع معين



ترأس مجمع اللغة العربية وأسهم في نهضة النقد الأدبي

## رحيل صلاح فضل آخر الآباء المؤسسين في الثقافة العربية

وعرفانية، قبل أن يُخضع النض للنظريات والمناهج، يجتهد ويحلل ويأول، ويستقصي، ويكشف عوالمه الداخلية، ويُفكِّك رموزه وأبنيته، ثم يعيد البناء من جديد؛ موضحاً أنظمتها؛ ليصل إلى جوهر النض، غير بعيد عن أسرارها وبواطنه وعموضه وليغته المركبة المانحة، رانياً الأصل أكثر من كونه فرضاً أو خالقاً نصاً آخر في ذهنه، غير موجود في التطبيق التقدي، بمعنى أنه يعطي للنض الشعري العلامات التي تدل عليه، عبر القراءة والتأويل، والاستجابة لـ«حرق الأعراف» والتقاليد الشعرية السائدة والمهيمنة؛ كي يحيي النض لا أن يمتهن، ليمتحنه عمراً آخر في البقاء والتدوُّق والانتقال، لا أن يزهق زوجه مُعجلاً بموته، وموت صاحبه معاً؛ هادفاً إلى دراسة متن النض وتمييز أسلوبه، ورُتْمًا مقارنته بين فحواييه وسابقه؛ ليقف على سماته وأصالته وخصوصيته.

ويصف الكاتب الروائي محمد بركة رحيل د. صلاح فضل بأنه «رحيل آخر الآباء المؤسسين في النقد والبلاغة وجماليات الأسلوب، فهو الراعي الصالح لحديقة المهووبين في الإبداع والحقل الأكاديمي».

ويضيف: «حتى اللحظات الأخيرة، ظل يملك العديد من المشاريع والمؤلفات والأحلام الموجهة. كان موسوعي الثقافة، ليبرالي الفكر، عميق الصلة بالقرنات المعاصرة، شديد الانفتاح على الآخر بلغاته وإبداعاته، يملك ذاكرة حافلة بالأسرار التاريخية والوقائع المدثمة، كما كان حكاياً بارعاً، خفيف الظل، صاحب (فضل) على كثيرين، شديد الكرم والحفاوة بالموهوبين، وضيوف بيته الأضياف يحي المعادي رغم تقدمه في السن، ظل الداعم الأكبر والمخازن الأعظم للأصوات التجريبية والطليعية والمغامرة في الشعر والرواية والقصة القصيرة».

ومشروعه متنوع لأنه زواج بين ما لا يتزاوج عادة، وجمع بين اهتمامات كلها تتراعى في حقول إبداعية ومعرفية متنوعة، وتمتد نماذجها الإبداعية عبر فترات تاريخية طويلة جداً.

كما أنه مشروعه متساؤل لأنه تأسس على تساؤلات وقضايا حقيقية حول المناهج النقدية الغربية الحديثة وعلاقتها بها، وحول حراك الأنواع الأدبية، وحول وشائج الثقافات المتعددة، وحول ما يبقى وما يتوارى من نماذج الإبداع في عصور مختلفة، وحول أبعاد الصلة بين النقد النظري والنقد التطبيقي، وحول علاقة التحليل الإبداعي بالحربة. ولهذا كله، فمشروعه غني ومتكامل... ومن المؤكد أنه مما سوف يبقى فيما سوف يبقى من الكتابات النقدية العربية كبيرة القيمة... كبيرة المقام.

ويشير الشاعر أحمد الشهاوي إلى أن صلاح فضل ينشغل بجمالية النص الشعري في تعدده واختلافه وتنوع أساليبه حتى لدى الشاعر الواحد، وليس في سيادته وإتاحتها وذيوع انتشاره، ويراه من داخله، منشغلاً بسياقه، رانياً سماء الأوسع باناً وتأنل عارف، لأمسا جوهر الأشياء، وما وراءها، أكثر مما ينظر إليه بعين منتهج نقدي ما؛ لأنه عرف أن النض الشعري على مدار تاريخه يؤله كُراً، لا قيد له أو شرط، ومع ذلك لا يغيب عنه المنهج، لكنه ماكن في بؤرة وعيه، حين يجعل على النض.

فهو ناقد ومفكر لا يحبش النض الشعري في ذُج أو ققص أو سجن منهج بعينه، بل يجعله كُراً كطبيعة الشعر ذاته، مُتبعداً عن التعسف، وشُد المنهج النقدي إليه؛ كي يلبسه النض، فإرضاً عليه مقاساً معيناً، غالباً لا يكون مؤثماً أو مُلاماً له أو مُتوافقاً معه، أو حتى مُتوافقاً معه.

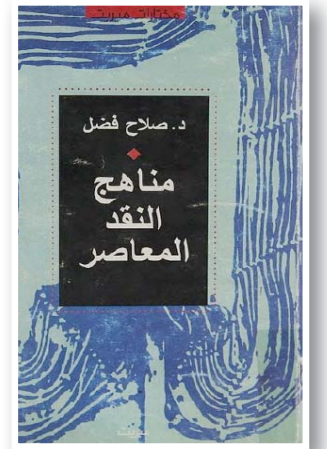
ويضيف الشهاوي: «صلاح فضل يحدث بما يمتلك من معرفة غداً، فذهبت إليه في منزله لتلمنن، فقال الأستاذ، وهو يشير إلى الشاذلي إنه سيأتي لأنه وعد هذا الرجل ويوري المؤلف أنه كان قد رتب حلقة مجمعة، فيها كل أصدقاء وتلاميذ نجيب محفوظ من الأدباء والفنانين، تديرها السيدة سميحة غالب زوجة الشاعر صلاح عبد الصبور، بعنوان «سهرة مع نجيب محفوظ».

كان الأستاذ نجيب يعرف الشاذلي بتملك نسخة من «أولاد حارتنا»، وسأله بتواضع جم وهما في سيارة التلفزيون، عن إمكانية استعارة تلك النسخة لكي يقرأها رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف صدقي، والذي طلبها يوم زيارته لمحفوظ في بيته ليُهنئته بالفوز بجائزة نوبل. وممرت سحابة حزن خفيفة حين عرف للمرة الأولى أن الرواية تُطبع وتُوزع في كل مكان، في انتهاك صارخ لحقوق المؤلف المادية والأدبية، وسرعان ما عاد إلى تناول أفكار شتى قبل الوصول إلى مبنى ماسبيرو.

وفي طريق العودة سأله المؤلف إن كان سيتوقف عن الكتابة بعد نوبل، فأنزع بشدة وقال: «لا لا لا، الكتابة مستمرة ويجب أن نستغل الوقت المحدود حالياً، فقد كنا نملك جائزة الوفير والجهد الكبير ونحن صغار أيام زمان، لكن الموضوعات والأفكار كانت موجودة، ولا نملك الوقت والجهد» ورغم كثرة الحوارات التي أجراها

الإسلوب - مبادئه وإجراءاته» 1984، «بلاغة الخطاب وعلوم النص» 1993، «تحولات الشعرية العربية» 2002، «محمود درويش - حالة شعرية» 2010، «شعر العامية من السوق إلى المتحف» 2019.

ويؤكد د. حسين حمودة، الناقد الأدبي، أن مشروع الدكتور صلاح فضل النقدي مشروع ممتد، ومتنوع وغني ومتساؤل ومتكامل أيضاً. فهو ممتد زمنياً، وعلى مستويات أخرى، مُنذ كتابه المبكر «من الرومانت الإسباني - دراسة ونماذج»، الصادر قرب منتصف سبعينيات القرن الماضي، وحتى كتابه الأخيرة ومنها «سرديات القرن الجديد» و«شعر هذه الأيام»... رحلة



### للدكتور صلاح فضل عشرات المؤلفات التي أثرت المكتبة العربية في الأدب والنقد الأدبي والأدب المقارن وزودت الباحثين برؤى جديدة في الشعر والمسرح والرواية

قطعها ولم يتوقف فيها أبداً، عبر ما يزيد على أربعة عقود ولم يتشكك خلالها أبداً في جدوى العمل الدائب، ولم يتشكك فيها أبداً من طول المسيرة ولا من وعورة الطريق.



وأدائها بجامعة المكسيك المستقلة عام 1975، وانتدب مستشاراً ثقافياً لمصر ومديراً للمعهد المصري للدراسات الإسلامية بمديريه بإسبانيا وترأس في هذه الأثناء تحرير مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمديريه واختير أستاذاً شرفياً للدراسات العليا بجامعة مدريد المستقلة.

وقام الراحل بدور تأسيسي في العديد من الأنشطة والمجالات منها المشاركة في اللجنة التنفيذية العليا للمؤتمر المستشرقين الذي عقد في المكسيك 1975، كما شارك في تأسيس مجلة «فصول» للنقد الأدبي، كما اختير عضواً شرفياً بالجمعية الأكاديمية التاريخية الإسبانية. وكذلك شارك في



أؤيد في بعثة للدراسات العليا بإسبانيا وحصل على دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة مدريد المركزية عام 1972. عمل في أثناء بعثته مدرساً للآداب العربي والترجمة بكلية الفلسفة والآداب بجامعة مدريد منذ عام 1968م حتى عام 1972. تعاقب خلال الفترة نفسها مع المجلس الأعلى للبحث العلمي في إسبانيا للإسهام في إحياء تراث ابن رشد الفلسفي.

عمل بعد عودته أستاذاً للآداب والنقد بكلتي اللغة العربية والبنات بجامعة الأزهر، وعمل أستاذاً زائراً بكلية المكسيك للدراسات العليا منذ عام 1974 حتى عام 1977. أنشأ خلال وجوده بالمكسيك قسم اللغة العربية

والعمق، ما بين الإنفتاح على التجارب الجديدة في الكتابة ومناحي الإبداع، وفي الوقت نفسه، إعادة الاعتبار للتيارات الراسخة في التراث العربي باعتبارها حجر الأساس، وأن كل جديد لا يبني من فراغ.

على ضوء هذه القناعة تخصص في الأدب الأندلسي والأدب المقارن، ورفسه بدراسة علمية ورصينة للتيارات والمناهج النقدية المعاصرة، علاوة على نشاطه وحضوره المكثف سواء بالكتابة النقدية، أو التأليف أو الترجمة، كما شارك في معظم الفعاليات الثقافية في الوطن العربي، وأسهم في تأسيس الكثير منها، وكان حريصاً على الكتابة في الصحف والمجلات والوريات المختلفة، والمشاركة في المؤتمرات والندوات والفعاليات البحثية والعامية.

وُلد الدكتور صلاح فضل، بقرية «شباب الشهداء»، بمحافظة كفر الشيخ بوسط الدلتا عام 1938. واجتاز المراحل التعليمية الأولى بالمدارس والمعاهد الأزهرية، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام 1962 وعمل معدياً بها منذ تخرجه حتى عام 1965.

وأسس في بعثة للدراسات العليا بإسبانيا وحصل على دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة مدريد المركزية عام 1972. عمل في أثناء بعثته مدرساً للآداب العربي والترجمة بكلية الفلسفة والآداب بجامعة مدريد منذ عام 1968م حتى عام 1972. تعاقب خلال الفترة نفسها مع المجلس الأعلى للبحث العلمي في إسبانيا للإسهام في إحياء تراث ابن رشد الفلسفي.

عمل بعد عودته أستاذاً للآداب والنقد بكلتي اللغة العربية والبنات بجامعة الأزهر، وعمل أستاذاً زائراً بكلية المكسيك للدراسات العليا منذ عام 1974 حتى عام 1977. أنشأ خلال وجوده بالمكسيك قسم اللغة العربية

القاهرة، «الشرق الأوسط».

شيعت الأوساط الثقافية في مصر والعالم العربي الناقد الأدبي الدكتور صلاح فضل، رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي غيبه الموت أمس بعد مسيرة أدبية خصبة امتدت على مدار 84 عاماً، قدم خلالها للمكتبة العربية الكثير من المؤلفات المهمة والرائدة، وبخاصة في مجال الأدب المقارن ومناهج النقد الحديث.

ونعى مجمع اللغة العربية بالقاهرة الراحل الذي تولى رئاسة المجمع قبل عامين باعتباره «شمساً غابت لكن أثرها باق في الوجدان والفكر». كما تعاهل من رئيس جامعة القاهرة د. محمد عثمان الخشت ووزيرة الثقافة المصرية د. نيفين الكيلاني التي وصفتها بـ«أحد حراس اللغة العربية على مر الأزمان» و«صاحب المؤلفات التي ستبقى طويلاً في المكتبة». ونعاه أيضاً د. علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، قائلاً: «فقدنا عالماً جليلاً وناقداً تنويرياً من طراز خاص وقامة كبيرة أدبياً وفكرياً، كما لمسنا في جميع حواراته حبا عميقاً للشعر، وهو ما انعكس في إسهامه الساطع في برنامج أمير الشعراء».

وقال الروائي إبراهيم عبد المجيد: «إننا فقدنا كاتباً عظيماً أضاء حياتنا الأدبية والفكرية وصديقاً راعياً، معني المرص من لقاؤه في الفترة الأخيرة، كما يمتعني من توديعه».

ووصف د. رضا عطية تلميذ الراحل الكبير بأنه «الأب المؤسس للنقد الأدبي ومناهجه الحديثة»، متوجهاً إلى روحه قائلاً: «أنا بعدك بتمام والأدب العربي بعدك بتمام والنقد الأدبي بعدك بتمام، فمن لآداب العربي والنقد الأدبي بعدك سيدي؟»

تتسم رحلة الدكتور صلاح فضل مع الأدب بالشمول والتنوع، واتسم عطاؤه النقدي بمعادلة شديدة التوازن

تقبل برحابة صدر قرار منع نشر «أولاد حارتنا» في كتاب

## جوانب إنسانية في حياة «أديب نوبل» تعيد عقارب الساعة إلى الوراء

وافق على سفرهما في رحلة مع الجامعة إلى المجر، كما وافق على قضاتهما إجازة صيفية في دول أوروبية من خلال شركات سياحية، واشترى لهما سيارة وهما تعملان حالياً ولهما مطلق الحرية في الصداقة والخروج وحياتهما الكاملة التي تهتم بهما أهمها كافل ما يكون، كما أنه دائم الحوار معهما ولا يتردد في الرد على أي استفسار لهما ما أتى، وهو معهما ليس نجيب محفوظ الكاتب والأديب، فكيف يكون «سي السيد» بطل الخالدية؟

وحول مسجد نجيب محفوظ الذي جرى بناؤه عند قرية العزيزية على طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي، والذي جرى افتتاحه بعد وفاته بعامين، يشير المؤلف إلى أن الأستاذ بعد أن بدأت أحواله المادية تتعثر، قرر أن يتبرع بجزء من ثروته الطارئة لبناء مسجد، واختار أن يبنيه في تلك القرية تحديداً. وكانت السيدة زوجته قد اشترت قطعة أرض في تلك المنطقة وبنيت عليها فيلا صغيرة، وكانت تجهز للانتقال إليها. وزار نجيب محفوظ المكان مرة واحدة واتفق مع أهل القرية على أن يتكفل ببناء مسجدها، وحضر محاميه جلسة جمعته وزوجة الأستاذ مع أهل القرية؛ لأنهم تأخروا في إتمام المسجد وافتتاحه للصلاة، رغم أنهم حصلوا على التكاليف الكاملة ومقدماً وكانت في حدود نصف مليون جنيه. وهنا أخذت عائلة نجيب محفوظ قرار إتمام البناء بنفسها.

المؤلف مع نجيب محفوظ، لا ينسى ذلك الحوار الذي كان عبارة عن «ضحكة» وحيدة فقط، حدث ذلك عندما ذهب إليه عام 1989 في مكتبته بالطابق السادس في «الأهرام» وفتح جهاز التسجيل وطلب منه أن يضحك، وبعد أن ضحك أغلق الكاسيت وشكره ونهض لالتصراف: اندش الأستاذ فشرح له أنه يُعِد برنامجاً بعنوان «الوجه وفنان» للتلفزيون المصري؛ لإذاعته في شهر رمضان عقب الإفطار مباشرة. ولزيت من التجويد في حلقة الفنان التشكيلي صلاح عثاني ولأنه سيتناول اللوحة التي رسمها لمحفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل، رأى أن تظهر اللوحة على الشاشة وأديب نوبل يضحك فيها، وذلك هو ما جرى تنفيذه فعلاً على يد مُخرجة البرنامج شادية مختار.

وذات مرة، سال المؤلف نجيب محفوظ، على سبيل المزاح، عما إذا كان هو نفسه يجسد شخصية «سي السيد» الشهيرة التي ذاعت عبر ثلاثيته الروائية الشهيرة عندما فرض محفوظ تقاليده الشرقية المحافظة على ابنتيه. وكان الشاذلي قد سافر إلى العاصمة السويدية استوكهولم ضمن الوفد الصحافي المكلف بتغطية حفل جائزة نوبل، وهناك لاحظ السلوك شديد التحفظ التي تُبديها ابنتا محفوظ «أم كلثوم» و«فاطمة»، نفى عييد الرواية العربية الأمر تماماً، وقال إنه أدخلهما الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وسبق أن

عندما ذهب إلى قصر الرئاسة مرتين؛ الأولى باختياره، والثانية بدعوة وجهتها إليه وزارة الثقافة. أما الأولى فكانت بعد تلقي كلمة هاتمية ثم برقية تهنئة من الرئيس الأسبق حسني مبارك في يوم فوزه بالجائزة الخميس 13 أكتوبر 1988. ورد محفوظ فوراً وركب تاكسي إلى القصر الجمهوري لكي يكتب اسمه في دفتر التشريرات موجهاً الشكر للرئيس. أما المرة الثانية فكانت بعد الجائزة بثلاثة أسابيع حيث منحه الرئيس مبارك قلادة النيل، في احتفال كبير بقصر الاتحادية.

وبعد شيعوع خبر نوبل بنحو ساعتين أو ثلاث دخل بيته في الطابق الأرضي في احتفال كبير بقصر الاتحادية، والذي انتقل إليه من سكن العوامات نحو عام 1961. وهنا داعبه الشاذلي قائلاً له بصوت عال على مرأى ومسمع من الأصفيين في شقته الصغيرة: ما هي نوبل أدخلتنا إلى بيتك أخيراً، فردّ وهو يجلس بضحكته: وأدخلتني أنا أيضاً! ومن المفارقات الغربية التي يكشفها الكتاب أن نجيب محفوظ لم يملك يوماً أية نسخة من رواية «أولاد حارتنا» التي أثارت جدلاً حين نشرت على هيئة حلقات متسلسلة بصحيفة الأهرام، وطُبعت فقط خارج مصر. كان موقف محفوظ من الرواية هو موقف الدولة نفسها فتقلت بصدور رجب قرار منع نشرها في كتاب، وكانت النتيجة أن طبعها ناشر في لبنان، ووُزعت في دول عربية



قليلة؛ منها الأردن. ويحكى الشاذلي أنه امتلك نسخة من الرواية عن طريق صديق مصري قادم من الأردن وأصبح من المميزين، ولا يعرف أهمية الكتاب المنوع أكثر ممن يملكه.

وفي اليوم الرابع بعد نوبل كان المؤلف مع نجيب محفوظ في السيارة باتجاه مبنى التلفزيون في ماسبيرو ليدخله محفوظ، ربما للمرة الأولى ضيفاً في برنامج. لقد وافق من أجل صديقه الصحافي الشاب، وهو ما قاله لرئيسة التلفزيون السيدة سامية صادق بالحرف الواحد - عندما أكدت أنها شعرت بأنها لن تنام الليل بسبب عدم تصديقها مجيء الأستاذ للمبنى

ولم يكن محفوظ قبل نوبل مضطراً إلى أشياء من هذا النوع على الإطلاق، فقد كان يعيش في حرية تامة، والزمائمه هو من يحددها. ومن الوقائع ذات الدلالة في هذا السياق أنه في عام 1970 أصدرت مجلة الهلال الشهرية عدداً خاصاً عن نجيب محفوظ قبل الجائزة بـ18 سنة، وضمت مقالاً بديعاً للكاتب الساخر محمد عفيفي بعنوان «نجيب محفوظ رجل الساعة»، وكان يقصد ساعة يده وقتنذ، وساعة جيبه عند بدء معرفته به. وقال عفيفي، أحد مؤسسي شلة «الحرافيش»: إن محفوظ ينظر في الساعة ليُدخن سيجارته، ولا يُخرج العُنة مرة أخرى قبل مرور ساعة، وكما أن سكان مدينة كونيجسبرج كانوا يضبطون ساعتهم على موعد خروج الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط لمزته اليومية، كذلك فإن جبران نجيب محفوظ يستطيعون ضبط ساعتهم على مواعيد خروجه وعودته، فهو يكتب في ساعة محددة، ويتوقف عن الكتابة في ساعة محددة، ويلتقي أصدقاءه في ساعة محددة، ويغادرهم في ساعة محددة، ويدخل على جلسة الحرافيش في شارع الهرم كل خميس بكيلوجرام من الكباب يحمله من بيته القديم في العباسية».

أما جائزة نوبل فقد قلبت كل ذلك النظام رأساً على عقب، فقد اضطر لأحاديث صحفية وتلفزيونية كثيرة لم يكن يقبل بإجرائها على هذا النحو

القاهرة، رشا أحمد

اليوم تحفل الأوساط الثقافية في مصر والعالم العربي بذكرى ميلاد نجيب محفوظ، ويأتي عرض هذا الكتاب «أيام مع نجيب محفوظ.. حكايات وحوارات» لحنفاء بحياة كاتب أرسى دعائم الرواية العربية، واكسبها نفراً خاصاً سيظل ممتداً في الزمان والمكان.

يسلط الكتاب الضوء على بعض الجوانب الإنسانية في حياة صاحب جائزة نوبل، حيث أقرب مؤلفه محمد الشاذلي حين كان صحافياً شاباً إلى الثمانينيات من محفوظ بصفته المهينة، وسرعان ما تحولت العلاقة بينهما إلى محبة وثقة وصداقة دامت حتى رحيل محفوظ في 30 أغسطس 2006.

يشير الشاذلي، في بداية الكتاب الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، إلى أن فوز محفوظ بجائزة نوبل عام 1988 فرض عليه التزامات إعلامية ورسمية ودبلوماسية جعلته في مهبط عاصفة من الفوضى أفسدت عليه حياته المعروفة بالانضباط والبساطة، حتى إنه قال ذات يوم ساخراً: «بيدو أنني أصبحت مؤثماً لدى نوبل» واضطر إلى الارتباط بمواعيد مع عرب وأجانب، وإجراء حوارات ولقاءات مع دبلوماسيين ومسؤولين ومثقفين وإعلاميين وزوار من الداخل والخارج يريدون رؤيته والتقاط الصور التذكارية معه، وكان يشكو من ضوء «أفلاشات» الكاميرات الذي يؤدي عينيه!

# التشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
www.aawsat.com

## معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

فرنسا أطاحت إنجلترا وتواجه المغرب الأربعاء

## أبكت برتغال رونالدو وأسعدت العرب... «أسود الأطلس» إلى المربع الذهبي



رونالدو وجد رقابة لصيقة من الدفاعات المغربية (إ.ب.أ)

الحارس كوستا بصعوبة وارتدت من الياميقي إلى خارج الملعب (50).

وكاد كوستا يدرك التعادل بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة من أوتافيو مرت بجوار القائم الأيسر (58). وسدد فرنانديز كرة قوية من خارج المنطقة فوق العارضة بسننيمترات قليلة (64). وتزلت البرتغال بكل ثقلها في الدقائق الأخيرة وتلقى بونو ببراعة وأبعد تسديدة قوية لفيليكس إلى ركنية (82). ثم تصدى لتسديدة قوية لرونالدو من خارج المنطقة (90 + 1).

وتلقى المغرب ضربة موجعة بطرد البديل شديدة لتلقيه الإنداز الثاني (90 + 3). وأهدر أبو خلال فرصة قتل المباراة إثر هجمة مرتدة فانفرد بالحارس ولعبها في جسمة (90 + 6).

وأكد النصيري من جهته، أنه «فخور» بتسجيله في نسختين مختلفتين بكأس العالم، بعدما سجل في مرمى إسبانيا بمونديال 2018، ثم كندا في نسخة الحالية.

وأضاف: «أهدى هذا الإنجاز لعائلتي وكل من ساندني، كنت أول من تعرض للانتقادات والتشكيك في قدراتي، لكن الحمد لله النتيجة ظهرت وأثبتت للجميع أنني أستحق اللعب للمنتخب».

وتابع: «بعض من انتقد انضمامي للأسود، يشيد الآن بقدراتي وقايلتي مع المنتخب المغربي. أنا لا أكره الانتقادات باستثناء البهانة، لأنني أرغب في التطور والحسن، لكنني أعمل بجد واحترافية من أجل إثبات قدراتي والرد على الانتقادات في أرضية الملعب من خلال الجهد الذي أبذله والأهداف الحاسمة التي أسجلها».

وأردف قائلًا: «ثقة المدرب (الركراكي) أعطتني زخمًا كبيرًا، والحمد لله لم أخذله حتى الآن، سنواصل العمل بهذه الطريقة والأهم هو مواصلة تخطي الأوار حتى نبلغ أبعدها ونكتب تاريخًا جديدًا للمنتخب الوطني».

وأدفع المدرب الركراكي عن النصيري قبل المونديال بعدما ارتفعت الأصوات مطالبة باستبعاده، أقله من التشكيلة الأساسية ومنح الفرصة لعبد السرزاق حمد الله مهاجم اتحاد جدة السعودي.

وأكد المدرب حتى قبل إعلان التشكيلة الأولية من 55 لاعبًا، أن النصيري سيكون في المونديال. كان الركراكي يدرك جيدًا ما يقوله، فالمهاجم المولود في الأول من يونيو (حزيران) 1997 بمدينة فاس، أبلى بلاء أكثر من المتوقع في قطر.

القائم الأيسر (19)، ثم لعب زياش ركلة جانبية تابعها النصيري برأسه بجوار القائم الأيسر (26). ورد فيليكس بتسديدة من خارج المنطقة ارتطمت بالياميقي وكادت تندفع بونو (31). ومرر يحيى عطية الله كرة عرضية إلى املاح داخل المنطقة سدها فوق العارضة (35)، ثم سدد بوفال كرة قوية من خارج المنطقة بين يدي الحارس دييغو كوستا (36).

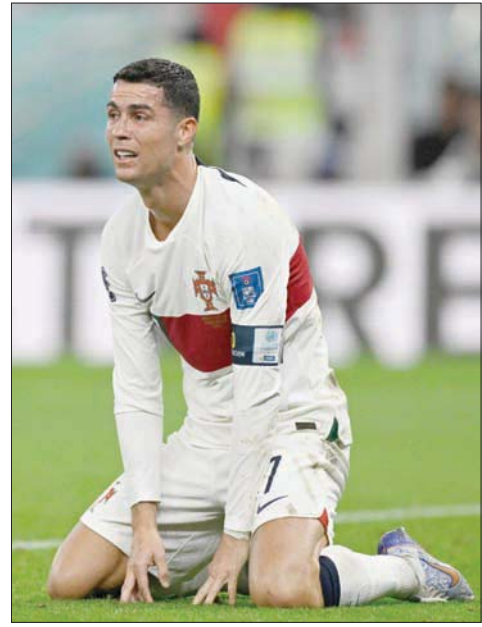
ومرر غييررو كرة عرضية سدها لفيليكس «على الطائر» فوق المرمى (39). ونجح النصيري في افتتاح التسجيل بضربة رأسية إثر تمريرة عرضية لعطية الله من الجهة اليسرى، فطار لها فوق الحارس كوستا ومدافع مانشستر سيتي الإنجليزي روبين دياش وتابعها داخل المرمى (42).

وهو الهدف الثاني للنصيري في البطولة بعد الأول في مرمى كندا، والثالث له في مشاركته بالعرس العالمي بعد الأول في مرمى إسبانيا بالنسخة السابقة، والسابع عشر في 55 مباراة دولية.

وبات النصيري الهدف التاريخي لبلاده في المونديال بفارق هدف واحد أمام عبد الرزاق خيري وصالح الدين بصير وعبد الجليل هدا كاماتشو، الذين سجل كل منهم هدفين في العرس العالمي بثمانية الأول في نسخة 1986، والثاني والثالث في نسخة 1998.

وحرمت العارضة برونو فرنانديز من إدراك التعادل بردها تسديده الجانبية (45). وأهدر عطية الله فرصة التعزيز إثر تلقيه كرة من أوتافيو داخل المنطقة فسدها بجوار القائم الأيمن (45 + 2).

وكاد زياش يفعلها من ركنية جانبيه أبعدها



رونالدو يذرف الدموع بعد الخروج من البطولة (أ.ب.أ)

فرناندو سانتوس على دكة كريستيانو رونالدو على دكة البدلاء مجددًا، مفضلًا مرة أخرى الدفع بمهاجم بنفيكا الواعد غونزالو راموس (21 عامًا) صاحب هاتريك في الفوز العريض على سويسرا 6 - 1 في ثمن النهائي.

وأجرى سانتوس تعديلاً واحداً على تشكيلته، حيث أشرك لاعب وسط وولفرهامبتون الإنجليزي روبن نيفيش مكان لاعب وسط ريال بيتيس الإسباني وليام كارفالو. وبقي الركراكي وفيًا لخطة التكتيكية بالسماح للخصم بالاستحواذ مع الكرة مع الاعتماد على الهجمات المرتدة، فسد جميع المنافذ إلى مرمى بونو.

وبدا بونو مركزاً منذ البداية بتصديه الرائع لرأسية لجواو فيليكس من مسافة قريبة إثر ركلة حرة جانبية إلى ركنية (5). ورد النصيري برأسية إثر ركلة ركنية أنبرى لها زياش فوق العارضة (6)، وأبعد الياميقي تسديدة قوية لرافاييل غييررو وهي في طريقها إلى المرمى قبل أن يشتتها الدفاع (13).

وجرب زياش حظه بتسديدة بيسراه من خارج المنطقة بجوار



النصيري خلال تسجيله الهدف التاريخي للمغرب (إ.ب.أ)



منتخب فرنسا هزم إنجلترا ويواجه المغرب في نصف النهائي (أ.ب.أ)

الاصلي والإضافي (سليبا)، لكنه اضطر إلى الخروج في الشوط الثاني.

وأبقى مدرب البرتغال

تعرض لها ضد إسبانيا، لكنها لم تمنعه من إكمال المباراة التي حسمها أسود الأطلس 3 - صفر ببركلات الترجيح (الوقتان

الله مكانهما. وشارك القائد رومان سايس أساسياً بعدما حامت الشكوك حوله بسبب إصابة في الفخذ

الإصابة، ودفع مدربهما وليد الركراكي بقطب دفاع بلد الوليد الإسباني جواد الياميقي ومدافع مزاروي ونايف أكرد بسبب

الدوحة، فهد العيسى وفارس الفزي

حقق المنتخب المغربي ما عجزت عنه المنتخبات العربية الإفريقية على مدى تاريخ نهائيات كأس العالم، وبلغ نصف نهائي مونديال قطر 2022، بتغلبه على البرتغال 1 - صفر، في ليلة تاريخية من الخيال كان بطلها اللاعب يوسف النصيري صاحب هدف الفوز المثير الذي أبكى رونالدو ورفاقه في مشهد سيظل عالقا في أذهان كثير من عشاق الكرة. وفي موقعة استاد البيت، أطاح المنتخب الفرنسي، حامل اللقب، بنظيره الإنجليزي 2-1، ليضرب موعداً مع المنتخب المغربي في نصف النهائي الأربعاء المقبل.

وسجل المنتخب «الديوك» الفرنسي الفائت تشواميني وجيرو، بينما سجل منتخب «الأسود الثلاثة» الإنجليزي هاري كين من ضربة جزاء. لكنه أضعف أخرى قبل 6 دقائق من نهاية المواجهة.

وواصل المنتخب المغربي تسجيل اسمه بأحرف من ذهب في النسخة الحالية، وكما كان المنتخب المغربي أول بلد عربي وأفريقي يبلغ الدور ثمن النهائي، فعلها مرة ثانية وبات أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ الدور نصف النهائي، محققاً ما عجزت عنه منتخبات الكامبيون (1990) والسنغال (2002) وغانا (2010).

ورد المنتخب المغربي التحية للبرتغال التي أطاحت من النسخة الماضية في روسيا عندما تغلبت عليه 1 - صفر في الجولة الثانية، وأخرج سيليبيا وأوروبا للمرة الثانية من العرس العالمي بعدما فعلها عام 1986 في طريقه إلى إنجازه التاريخي بتخطي الدور الأول للمرة الأولى.

واستبسل رجال المدرب وليد الركراكي أمام البرتغال التي سحقها سويسرا 6 - 1 في ثمن النهائي، وحافظوا على شباكهم نظيفة طيلة 56 دقيقة مؤكداً أقيمتهم بأحسن دفاع حتى الآن في البطولة بعدما استقبلت شباكه هدفًا واحداً بالخاطا من مرماه سجله مدافعهم نايف أكرد الغائب الأكبر عن مباراة اليوم بسبب الإصابة.

وقرر النصيري نفسه نجماً للمباراة بتسجيله الهدف الوحيد والثاني له في النسخة الحالية والثالث في مشاركته بالعرس العالمي، وكذلك حارس المرمى ياسين بونو الذي زاد عن مرماه ببراعة واختير أفضل لاعب بها.

وأكمل المغرب المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد مهاجمه البديل وليد شديرة في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع.

في المقابل، فشلت البرتغال في بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الثالثة في تاريخها بعد الأولى عام 1966 عندما حلت

ثالثة و2006 عندما حلت رابعة. وخاض المغرب المباراة في غياب مدافعيه نصير مزاروي ونايف أكرد بسبب

الركراكي مدرب المغرب محتفلاً بالفوز (إ.ب.أ)



لاعبو المغرب يحتفلون بإنجازهم الكبير مع جماهيرهم عقب نهاية المباراة (رويترز)



مشجع مغربي يحتفل حاملاً نسخة من كأس العالم (إ.ب.أ)





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

كليسيمان قال إنه كان على نجم «السامبا» تسديد أولى ركلات الترجيح في دور الـ8

## بيليه مواسياً نيمار: شجعتك باستمرار... وستبقى مصدر إلهام للكثيرين

البرازيل تحت 19 عاماً حالياً، والذي ترشحه تقارير إعلامية للتعاقب قريباً مع ريال مدريد، مقابل 60 مليون يورو (63,18 مليون دولار) وهو رقم قياسي جديد على مستوى الدوري البرازيلي.

لكن علامة الاستفهام الأكبر تتعلق بهوية المدرب المقبل، مع رحيل تينتي عقب فشله في تحقيق المجد، عقب محاولتين متتاليتين، وهناك نقاش حول ضرورة الاستعانة بمدرب أوروبي، أول مرة في الحقبة المعاصرة.

وأياً كانت هوية المدرب الجديد، فإنه بكل تأكيد سيواجه مهمة صعبة، وستعيق عليه عدم التسبب في خيبة أمل جديدة، سواء في وجود نيمار الذي سيكمل عامه الـ31 في فبراير (شباط)، أو عدم وجوده.

من جانب آخر، قال نجم منتخب المانيا السابق يورغن كليسيمان، إنه كان يجب على نيمار نجم البرازيل أن يسدد أولى ضربات الترجيح في مواجهة كرواتيا.

وقال كليسيمان، عبر هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «الرجل الأول في تنفيذ ضربات الترجيح يجب أن يكون نيمار». وقال كليسيمان: «لقد تسكوا بالأسلوب التقليدي، بحيث ينفذ أفضل مسدد لضربات الترجيح الضربة الخامسة والأخيرة؛ لكن التفكير تغير كثيراً في كرة القدم السنوات الماضية. الجمع أصبح يعلم أن الضربة الأولى هي الأكثر أهمية، والبرازيل فعلت عكس ذلك».

وأضاف: «لقد كان لديهم الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في البداية، ومنحوا للاعب الشاب رودريغو فرصة تسديد الضربة الأولى، وقد أبدى ارتباكاً كبيراً. لم يسجلوا وخرجوا من البطولة». وأعرب كليسيمان عن أمله في أن يوجد نيمار في نسخة عام 2026 من البطولة.

وأضاف: «اعتقد أن نيمار لديه كأس عالم أخرى بخوضها، سيكون في عمر الـ34 عاماً في 2026؛ لكن البرازيل لن تتجاهل بسهولة شخصاً سجل 77 هدفاً للمنتخب، أحب أن أراه يرفع كأس العالم».



البرازيليان فريد وريتهارسون يتحسرنان عقب الخسارة أمام كرواتيا (أ.ب.)

أحرز نيمار هدفاً رائعاً، كان كافياً لتأمين التأهل لقبل النهائي، في مواجهة محتملة مع المنافس اللدود منتخب الأرجنتين، قبل أن يتخبر الحلم بعد تعادل كرواتيا وتعثر لاعبي البرازيل في ركلات الترجيح.

وبعد المباراة، قال نيمار إنه غير واثق من مشاركته مع منتخب بلاده من جديد. والآن سيتعين على منتخب البرازيل الانتظار لأربعة أعوام طويلة، من أجل محاولة الفوز باللقب العالمي للمرة الأولى منذ 2002، وللمرة السادسة إجمالاً، وتعزيز الرقم القياسي لعدد مرات التتويج الذي يحمله، بعد فوزه 5 مرات.

وربما يكون يوسيف الفريز الاعتمداً على مواهب ومهارات ثلاثي ريال مدريد الشباب، وهم: فينيسيوس جونيور، ورودريغو، وإيدر ميليتاو، وعلى لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز: برونو جيمايراش، وأنتوني، وجابرييل مارتينيلي، وآخرين. وهناك أيضاً اللاعب المعجزة إنديريك (19 عاماً) الذي يلعب ضمن منتخب



الجماهير البرازيلية تعرضت لصدمة موندبيالة أخرى في الأدوار الإقصائية (رويتزر)

أفضل أداء في البطولة العالمية، وشارك على الرغم من شعوره بالألم في هزيمة البرازيل في دور الثمانية أمام بلجيكا. وتعرض نيمار لإصابة مشابهة في مباراة فريقه الأولى في قطر، ليغيب جراحاً ذلك عن المبارتين التاليتين؛ لكنه نجح في التعافي في الوقت المناسب، ليخوض مباراة دور الـ16 أمام كوريا الجنوبية التي انتهت بفوز كبير على المنتخب الآسيوي 4-1. وفي مواجهة كرواتيا،

ونظراً لحدثة سنة، تعرض اللاعب لإصابة في الظهر في فوز البرازيل على كولومبيا في دور الثمانية في البرازيل في 2014، ليشارك على سرير المستشفى هزيمة فريقه المدوية أمام المانيا في قبل النهائي. وفي نسخة روسيا 2018، تبعث حلم نيمار مرة أخرى في كأس العالم بسبب الإصابات. ففي وقت سابق من العام نفسه أصيب بالتواء في الكاحل الأيمن، ونتيجة لذلك لم يقدم

وهذا التعثر لا يوصف بأقل من «كارثة» بالنسبة لفريق توجه إلى قطر بصفته أحد المرشحين للتتويج باللقب، مسلحاً بجيل جديد من المواهب في خط الهجوم، إلى جانب النجم الكبير نيمار. وبدلاً من أن تكون البطولة بمثابة فرصة للتعويض لمهاجم باريس سان جيرمان، تحولت ثالث مشاركة له في البطولة إلى كابوس. فبعد أن استبعده المدرب دونجا من اللعب في نسخة

تعلمت مع مرور الوقت، كلما زاد إرثنا. حققت رقمي القياسي منذ ما يقرب من 50 عاماً، ولم يقترب منه أحد حتى الآن».

وتقل بيليه إلى المستشفى بسبب ما وصفه الأطباء بـ«إعادة تقييم» للعلاج الكيميائي الذي يخضع له منذ أن خضع لعملية جراحية في سبتمبر (أيلول) 2021، لإزالة ورم في القولون.

كما شخص الأطباء عدوى في الجهاز التنفسي عولجت بالمضادات الحيوية، نتيجة إصابته بفيروس «كورونا» قبل 3 أسابيع، وفق ما أفادت عائلته. وتابع: «وصلت شاباً، وهذا يعزز عظمتك. أنا وأنت تعلم أنه لا يوجد رقم أكبر من متعة تمثيل بلداً. أبلغ من العمر 82 عاماً، وبعد كل هذا الوقت، أمل في أن الهمة بطريقة ما للوصول إلى هذا الحد».

وخدم قائلًا: «أكثر من ذلك، أتمنى أن يؤثر إنجازك على ملايين الأشخاص الذين يتابعونك لتحدي ما يبدو مستحيلًا. إرثك لم ينته بعد. استمر في إلهامنا جميعاً، واستمر في الشعور بالسعادة مع كل هدف تسجله، تماماً

وكما نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

الدوحة، الشرق الأوسط

وجه أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه رسالة تهنئة ومواساة في الوقت نفسه، إلى مواطنه نيمار، عقب معادلته لرقمه القياسي في عدد الأهداف الدولية، وخروج «راقصي السامبا» أمام كرواتيا بركلات الترجيح 4-2، بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي في ربيع النهائي من مونديال قطر لكرة القدم.

وانتشرت صور بكاء نجم باريس سان جيرمان الفرنسي نيمار، بعد الخروج القاسي للمنتخب البرازيلي، وتحطم حلمه بنجمة سادسة في كأس العالم.

وعلى الرغم من تسجيل نيمار هدفة الـ77 والتقدم لمنتخب بلاده أمام كرواتيا، ليعادل رقم الأسطورة بيليه كأفضل هداف في تاريخ البرازيل، فإن ذلك لم يكن كافياً لمنع الخسارة وتفويت ريماء الفرصة الأخيرة لإغناء سجله بكأس العالم.

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

### خط الوسط الصلب سلاح كرواتيا السري لإسقاط الخصوم

## لوكا وماتيو ومارسيلو... القوة الضاربة التي بددت أحلام السامبا

الآن اختبار آخر ضد منتخب مرشح بقوة لحصد اللقب، أرجنتين ليونيل ميسي الفائزة على هولندا بركلات الترجيح. والتقى المنتخبان في دور المجموعات في مونديال 2018 عندما حققت كرواتيا فوزاً مثيراً بنتيجة 2-0، ووقع مودريتش على أحد الأهداف بتسديدة رائعة من خارج المنطقة.

وبعدما باتت الأرجنتين أكثر منتخب تحقيقاً للانتصارات بركلات الترجيح في نهائيات كأس العالم (5 من أصل 6)، سيشكل ذلك مسألة مثيرة أمام كرواتيا المتخصصة في هذا المجال.

الصمود والعزيمة هما جزء أساسي من أسلوبهم ولن يكون ذلك ممكناً لولا وجود لاعبين أمثال مودريتش. قال سوسا: «قوتنا الأكبر كفريق هي أن نقاتل سوياً ولا يكون هناك نجوم في الفريق لا يرغبون في الرضخ أو الدفاع».

وتابع: «ليس لدينا 25 لاعباً في برشلونة أو ريال مدريد، لذا علينا أن نكون جاهزين جميعاً. لوكا مودريتش يلعب كل مباراة لأنه يحتتم عليه ذلك، لا مجال له للراحة لأننا نزيد في كل ثانية على أرض الملعب».

وتامل كرواتيا في أن تضيق منتخباً أميركياً جنوبياً جديداً إلى قائمة ضحاياها ونهني حلم ميسي بالتتويج باللقب عندما يلتقي المنتخبان على استاد لوسيل الثلاثاء.

فيما يتقدم كوفاتشيتش الذي ينشط في تشيلسي الإنجليزي أكثر إلى الأمام. ولكن مودريتش، نجم ريال مدريد البالغ 37 عاماً، كان من نال أكبر كم من الإشارات نظراً لجودته والثبات المذهل في مستواه رغم تقدمه في السن. ونجح خلال ركلات الترجيح بتسجيل المحاولة الثالثة بكل هدوء مسلاً الحارس الميسون بيكر في الاتجاه المعاكس.

وقال دالبيتش: «مجدداً، لعب لوكا 120 دقيقة بإيقاع رائع ونفذ الركلة الطريفة التي يلعب بها مذهلة. لا تتعب، لا يتراجع، لعب طيلة 120 دقيقة».

وأضاف عن أفضل لاعب في مونديال 2018 والمتوج بالكرة الذهبية في العام ذاته: «في سن الـ37، وهو يظهر سنة تلو أخرى مدى أهميته كلاعب بالنسبة لنا ولريال مدريد».

وبعد أن تخطوا ثمن النهائي ضد اليابان بركلات الترجيح أيضاً ومن ثم الخط ولم يسمح للبرازيل في أن تكون مرتاحة مع الكرة، ولم يتمعنوا بالجودة للمحافظة على الاستحواذ في مساحة متقدمة على أرض الملعب.

وهم أحد الأسباب لقدرة بلد من أربعة ملايين نسمة فقط في المنافسة بشكل منتظم مع أكبر منتخبات العالم. وعندما حلت كرواتيا



مودريتش يشكل إحدى نقاط القوة على الخريطة الكرواتية (د.ب.أ)

تغلبنا على البرازيل»، وشارك هذا الثلاثي أساسياً في المباريات الخمس جميعها حتى الآن في قطر وأسهم في حماية دفاع كرواتيا الذي استقبل حتى الآن هدفين فقط.

وبعد تراجعهم كثيراً إلى الخلف، يمنح الثلاثي الأريحية

«برونوفيتش، مودريتش وكوفاتشيتش - إذا كانوا في موهبهم اعتقد أنه بإمكاننا أن نتحكم بالمباراة بنسبة 90 في المائة وبفضل ذلك اعتقد أننا

سرق الحارس الكرواتي دومينيك ليفاكوفيتش الأضواء عن جدارة بعد أن تالق في قيادة منتخب بلاده إلى ربيع نهائي مونديال قطر 2022 بفوزه على البرازيل، أحد أبرز المرشحين للفوز باللقب، ولكن ثلاثي خط الوسط كان حاسماً أيضاً في هذا الإنجاز.

وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

الصحافي بعد المباراة: «قلت مراراً إن كرواتيا تملك أفضل خط وسط في العالم». وتابع: «بإمكاننا التمرير، التحكم بالمباراة والسيطرة على الكرة، فعلنا ذلك الليلة. لم يكن لاعبو الوسط متسرعين، كان هذا الجزء الأهم. أنا على يقين بأن خط الوسط هو أفضل جزء في فريقنا، لقد احتفظوا بالكرة وتصدوا لمنافسينا».

ولا يختلف رأي ظهير أيمن ستليك الإسكوتلاندي يوسيب يورانوفيتش الذي قدم أداء مميّزًا وأسهم في تعطيل فينيسيوس على السروق الأيسر. وقال في هذا الصدد: «نؤمن بأنفسنا، بإمكاننا القول إننا نملك أفضل لاعبي وسط على الإطلاق».

وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

الصحافي بعد المباراة: «قلت مراراً إن كرواتيا تملك أفضل خط وسط في العالم». وتابع: «بإمكاننا التمرير، التحكم بالمباراة والسيطرة على الكرة، فعلنا ذلك الليلة. لم يكن لاعبو الوسط متسرعين، كان هذا الجزء الأهم. أنا على يقين بأن خط الوسط هو أفضل جزء في فريقنا، لقد احتفظوا بالكرة وتصدوا لمنافسينا».

ولا يختلف رأي ظهير أيمن ستليك الإسكوتلاندي يوسيب يورانوفيتش الذي قدم أداء مميّزًا وأسهم في تعطيل فينيسيوس على السروق الأيسر. وقال في هذا الصدد: «نؤمن بأنفسنا، بإمكاننا القول إننا نملك أفضل لاعبي وسط على الإطلاق».

وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

الدوحة، الشرق الأوسط

سرق الحارس الكرواتي دومينيك ليفاكوفيتش الأضواء عن جدارة بعد أن تالق في قيادة منتخب بلاده إلى ربيع نهائي مونديال قطر 2022 بفوزه على البرازيل، أحد أبرز المرشحين للفوز باللقب، ولكن ثلاثي خط الوسط كان حاسماً أيضاً في هذا الإنجاز.

وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد

وكان نيمار (30 عاماً) قد لمح إلى إمكانية اعتزاله المنتخب دولياً، قائلًا إنه لا يمكن أن يلعب مجدداً لمنتخب «سيليساو» عقب خسارته أمام رفاق الكرواتي لوكا مودريتش. ونشر بيليه الذي يتعافى من وعكة صحية ألمت به قبل أيام قليلة على أثرها المستشفى، رسالة تهنئة ودعم طويلة لنيمار، بعد خيبة أمل «سيليساو» على استاد المدينة التعليمية، الجمعة. ومما جاء في الرسالة: «لقد رأيتك تنمو، وشجعتك كل يوم، وأخيراً يمكنك أن اهتدك على معادلة عدد أهدافي مع المنتخب البرازيلي».

وتابع بيليه، الوحيد الفائز بكأس العالم 3 مرات (1958، و1962، و1970)، وصاحب 77 هدفاً في 92 مباراة دولية: «كلانا يعرف أنه أكثر من مجرد رقم. إلهام رفاقنا في اللعبة، إلهام أجيال المستقبل، ولقيلهم كل أولئك الذين يجنون رياضتنا». وأردف: «لسوء الحظ، هذا ليس أسعد يوم بالنسبة لنا؛ لكنك ستكون دائماً مصدر إلهام بطمح إليه كثيرون. لقد





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## فان غال ينهي مسيرته مع «الطواحين» بعد إشدائه بلاعبيه وحسرتة على الهزيمة أمام الأرجنتين سكالوني يثني على روح «راقصي التانغو» بعد التأهل للمربع الذهبي في المونديال

الدوحة، «الشرق الأوسط»

الانتصار على الجماهير الأرجنتينية والمشاعر التي يعيشها هو والفريق، قال ميسي: «نحن نعيش من أجل مثل هذه اللحظات، هذا هو الغرض الذي نأتي من أجله إلى هنا، نأتي لنجلب الفرح والحماس للجميع، نرسل هذه الرسالة ويصوت مرتفع ورؤوس عالية، نحن من بين أفضل 4 منتخبات، هذا بالطبع يزيل من فوق أكافنا حملاً كبيراً».

وبعد مباراة امتدت طويلاً أمام هولندا، وشهدت كثيراً من المعاناة، استبدل الأرجنتينيون بالقلق الانتهاج، بعد فوز في غاية الصعوبة، وفي ظل عجلة وطنية، ومع ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير، تجمع مشجعو الأرجنتين في المنازل والحانات والساحات العامة لمشاهدة فريقهم وهو يتغلب على هولندا.

ويوم الثلاثاء المقبل، ستلعب الأرجنتين أمام كرواتيا التي تغلبت على البرازيل في وقت سابق من يوم الجمعة، وبركلات الترجيح أيضاً. وسيعني هذا أن الأرجنتين هي آخر المنتخبات المتبقية من الأمريكتين في المنافسة على الفوز بلقب كأس العالم. وقال أحد المشجعين في ساحة يحي بالبرمو في بوينس آيرس: «حيث شاهد المباراة على شاشة عملاقة مع نحو 30 ألف مشجع آخر: «حالة من الجنون غير مسبوقة، أقسم على أن قلبي انفطر، ولم أعد أتحمل».

ولا يزال الأصل يداعب الأرجنتينيين في أن يتمكن منتخب بلادهم من الفوز بكأس العالم للمرة الثالثة، بعد حصده لقب النسخة التي أقيمت في بلادهم عام 1978، وفي المكسيك عام 1986 عندما قادهم النجم الراحل دييغو مارادونا. وقال أحد المشجعين في يحي بالبرمو: «حيث لوح المشجعون بأعلام عليها صورة ميسي وسارادونا: «كل شيء حدث في تلك المباراة، كنت سعيداً ومستوراً لكنني دائماً ما أشجع المنتخب». وقال آخر: «عائناً، لكننا انتصرنا».



جماهير في الأرجنتين وبهجة تخطي هولندا (أ.غ.ب)

وتابع: «في النهاية، فرض السعادل الإيجابي نفسه، وعائناً؛ لكننا تمكناً من التأهل للدور قبل النهائي». وعن القرارات التحكيمية في المباراة، قال ميسي: «لا أريد أن أقدم أو أعقب على أداء الحكام؛ لكن لا أعتقد أن القرارات كانت أحياناً لصالحنا، وإنما كانت تضرنا في بعض الأحيان. عائناً كثيراً بسببها. كانت المباراة عموماً مباراة قاسية، وكان من الممكن أن نقسبنا هذه المباراة من المونديال، ولكن هذا لم يحدث».

وعن تأثير

كنا ندرك أنها ستكون هكذا؛ لأننا في مواجهة منتخب قوي للغاية، وهو المنتخب الهولندي». وأضاف: «عائناً كثيراً على الرغم من أننا لم نكن ننتخب ذلك؛ لأننا كنا متفوقين 2-صفر، ولعبنا بالطريقة التي كان يجب علينا أن نلعب بها، بالطبع كان علينا أحياناً أن نغير طريقتنا ونغير التشكيلة؛ لكن المنتخب الهولندي صنع الأمر علينا».

وتابع: «في مطلق الأحوال، ما أتركه خلفي هي مجموعة رائعة. هو منتخب متماسك جداً وتقني. أشرفت على تدريبه خلال 20 مباراة، ولم نخسر أبداً. هو جيد لسبب ما. كما لعبنا ضد أفضل الدول».

اعترف النجم الأرجنتيني ميسي بأن منتخب بلاده عانى بشكل كبير في المباراة أمام المنتخب الهولندي. وقال ميسي الذي توج بجائزة أفضل لاعب في المباراة: «المباراة كانت صعبة للغاية منذ البداية، كانت مباراة قاسية؛ لكننا

استدعت عدداً من اللاعبين الشباب، لكي يتعلموا. أسسنا مجموعة، وعندما انظر خلفي أرى أسوراً إيجابية. لا يخالجنني شعور بانني خسرت، مجرد أن ذلك حصل وبركلات الترجيح».

وبات فان غال عميد المديرين في موندريال قطر، وقد حضر إلى الخرس العالمي بسجل حافل بناه في أياكس أمستردام الهولندي، وبرشلونة الإسباني، وبايرن ميونيخ الألماني، وماستستر يوناييتد الإنجليزي. وابتعد عن الأضواء منذ إقالته من يوناييتد في عام 2016؛ لكن المدرب الطلق في الكلام، يزال صاحب شخصية فذة، كما أثبت من خلال قيادته

«الطواحين» الهولندية إلى الأدوار الإقصائية في كأس العالم بعد خضوعه لعلاج ناجح لمرضه. وتابع: «في مطلق الأحوال، ما أتركه خلفي هي مجموعة رائعة. هو منتخب متماسك جداً وتقني. أشرفت على تدريبه خلال 20 مباراة، ولم نخسر أبداً. هو جيد لسبب ما. كما لعبنا ضد أفضل الدول».

اعترف النجم الأرجنتيني ميسي بأن منتخب بلاده عانى بشكل كبير في المباراة أمام المنتخب الهولندي. وقال ميسي الذي توج بجائزة أفضل لاعب في المباراة: «المباراة كانت صعبة للغاية منذ البداية، كانت مباراة قاسية؛ لكننا



ميسي ورفاقه وفرحة التأهل للمربع الذهبي (رويترز)

فاحفنا حتى النهاية، ونستطيع أن نقول إن كرة القدم تظهر بالفعل معادن الفرق المختلفة، وهذا ما فعلناه في مباريات سابقة، وفي هذه المباراة».

وأضاف: «أحياناً يتحمس علينا أن ندافع ولا نهجم فقط، ولكن عندما يكون الفريق الآخر لديه لاعبون بطول قامة 190 سنتيمتراً، فهذا يفرض علينا الدفاع، وبالتالي أعتقد أن كل لحظة في المباراة كانت حاسمة لنا ومهمة».

وعن اختيارات ركلات الترجيح، قال سكالوني: «كنا نعرف أن هناك ركلات ترجيح ستسد، وكنا نعرف أنه لا يمكن أن نخسر أيضاً منها؛ أحياناً تكون الأمور صعبة؛ لأن هناك من لا يريد أن يسدد، ولكن في هذه المباراة، كان هناك من تطوع للتسديد، وكان هذا أمراً إيجابياً للغاية... كان علينا فقط اختيار من سيسدد لأن كثيرين تطوعوا».

في المقابل، أكد المدرب الهولندي لويس فان غال، انتهاء مسيرته مع منتخب بلاده، بعد خروجه من دور الثمانية أمام الأرجنتين. قال المدرب المحنك الذي يبلغ 71 عاماً: «لن أتابع عملي مديراً مع المنتخب الهولندي. كانت مباراتي الأخيرة في ثالث فترة لي».

وعاد فان غال من التقاعد لتدريب هولندا العام الماضي، على الرغم من معركته القاسية مع سرطان البروستات، علماً بأنه سبق له الإشراف على الفريق في مرحلتين سابقتين (2000-2001، و2012-2014). وأضاف: «أنا فخور جداً

في الشوط الإضافي الثاني، ولكن يمكن أن نقول إننا كنا الأكثر تسديداً على المرمل». وعن حديثه للاعبين بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل، قال مدرب الأرجنتين: «اعتقد بأنه في آخر 15 دقيقة، كان هناك لعب بالكرات الطويلة، ولم يكن هناك كثير من الفرص لتسجيل الأهداف، وكنا نتوقع أن نسيطر في الوقت الإضافي ونلعب بطريقة جيدة، ولكن رأينا أن الفريق الهولندي لم يعد يلعب بطريقة التمريرات الطويلة، وبالتالي لم نتمكن من الفوز في الوقت الإضافي. لكن استطعنا أن نحسم المباراة في النهاية».

وعن شخصية الفريق الأرجنتيني، قال المدرب: «أعتقد بأننا أثبتنا كثيراً من جوانب شخصيتنا مع المكسيك، مررنا بشروط أول صعب؛ لكننا أيضاً

الذين سيسدون ركلات الجزاء». وتابع: «بالطبع كنا نفكر بطريقة اللعب الهجومية، وكنا نلعب بأسلوباً صعباً علينا».

وقال سكالوني في تعليقه على مسر نجاح المنتخب الأرجنتيني في المونديال الحالي: «الأرجنتين لديها روح فريق، نحن نعرف كيف نتعامل مع كل الموقف على أرض الملعب. كان بالطبع من الأفضل أن نتفادى ركلات الجزاء الترجيحية؛ لكننا صمدنا حتى النهاية». وأضاف: «أعتقد أيضاً بأن الفريق الهولندي سبب لنا كثيراً من المشكلات، وصعب علينا الأمور؛ خصوصاً خلال الشوط الثاني. الشوط الثاني كان صعباً؛ لكن هذه هي كرة القدم، وهذا ما يحدث أحياناً. عندما نعتقد بأن المباراة قد انتهت تحدث مفاجأة، وكما قلت: هذا الفريق على متمرساً ويلعب بدقة، ويصر على الفوز».

وعن شعوره خلال المباراة التي استمرت 120 دقيقة، وتفاعله مع الحكم، قال سكالوني: «أنا لا أريد أن أتحدث عن الحكم، علاقتي به طيبة جداً، وأنا أعرفه، ولا أريد أن أتحدث عنه، لحسن الحظ سار كل شيء على ما يرام، وهذا ما استطعنا أن أقوله له».

وعن الدفع بأنجيل دي ماريا في الدقيقة 112، قال سكالوني: «أعتقد بأننا كنا نستطيع أن نلعب بشكل أفضل مع دي ماريا؛ لكنه لم يكن على مستوى اللياقة المطلوب؛ لكن كان علينا أن نصدّر القرار ولم يكن هذا القرار سهلاً؛ لكن كان من الضروري أن نفكر في اللاعبين

أفنى ليونيل سكالوني، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم على لاعبيه وروح الفريق، عقب المباراة التي انتهت بالفوز على المنتخب الهولندي مساء الجمعة، في دور الثمانية (ربع النهائي) من بطولة كأس العالم 2022، المقامة حالياً في قطر.

وأطاح المنتخب الأرجنتيني بنظيره الهولندي من دور الثمانية بالمونديال، بعدما تغلب عليه 3-4 بركلات الجزاء الترجيحية، إثر نهاية الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة بينهما بالتعادل 2-2 على ملعب «استاد لوسيل».

وتقدم المنتخب الأرجنتيني بهدفين سجلهما ناهويل مولينا وليونيل ميسي، في الدقيقتين: 35، و73 من ضربة جزاء، ثم تعادل المنتخب الهولندي بهدفين سجلهما: فاوت فيخهورست في الدقيقة 83، والدقيقة 11 من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الثاني.

وقال سكالوني في تعليقه على مسر نجاح المنتخب الأرجنتيني في المونديال الحالي: «الأرجنتين لديها روح فريق، نحن نعرف كيف نتعامل مع كل الموقف على أرض الملعب. كان بالطبع من الأفضل أن نتفادى ركلات الجزاء الترجيحية؛ لكننا صمدنا حتى النهاية». وأضاف: «أعتقد أيضاً بأن الفريق الهولندي سبب لنا كثيراً من المشكلات، وصعب علينا الأمور؛ خصوصاً خلال الشوط الثاني. الشوط الثاني كان صعباً؛ لكن هذه هي كرة القدم، وهذا ما يحدث أحياناً. عندما نعتقد بأن المباراة قد انتهت تحدث مفاجأة، وكما قلت: هذا الفريق على متمرساً ويلعب بدقة، ويصر على الفوز».

وعن شعوره خلال المباراة التي استمرت 120 دقيقة، وتفاعله مع الحكم، قال سكالوني: «أنا لا أريد أن أتحدث عن الحكم، علاقتي به طيبة جداً، وأنا أعرفه، ولا أريد أن أتحدث عنه، لحسن الحظ سار كل شيء على ما يرام، وهذا ما استطعنا أن أقوله له».

وعن الدفع بأنجيل دي ماريا في الدقيقة 112، قال سكالوني: «أعتقد بأننا كنا نستطيع أن نلعب بشكل أفضل مع دي ماريا؛ لكنه لم يكن على مستوى اللياقة المطلوب؛ لكن كان علينا أن نصدّر القرار ولم يكن هذا القرار سهلاً؛ لكن كان من الضروري أن نفكر في اللاعبين

ومن وجهة نظري، فإن الأرجنتين هي أفضل فريق في نهائيات كأس العالم الحالية، نظراً لأن لاعبيه يجيدون القيام بالمهام الأساسية لكرة القدم: التفوق في المواقف الفردية، والقيام بالواجبات الدفاعية والهجومية بشكل جيد، واللعب بشراسة لكن من دون تهور أو إيذاء. إن هذه المهارات الفردية، التي ربما لم يتحدث عنها كثيرون في خضم المناقشات حول الخطط التكتيكية وطرق اللعب، هي الأهم بالنسبة لأي فريق يسعى لتحقيق الفوز. وعلاوة على ذلك، يُظهر اللاعبون الأرجنتينيون شراسة كبيرة والتزاماً شديداً، ويلعبون كوحدة واحدة ويشكلون رابطاً قوياً للغاية مع الجمهور الذي يرى أن الفريق يقوم بواجبه على أكمل وجه داخل المستطيل الأخضر. ومن الواضح للجميع أن المدير الفني ليونيل سكالوني يسيطر على كل شيء. غالباً ما تكون المنتخبات أقل تنظيماً من الأندية، نظراً لأنه لا يكون لديها الوقت الكافي لاستيعاب خطط وأفكار المدير الفني، كما أن اللاعبين لا يتدربون مع بعضهم بعضاً كثيراً، لكن الأرجنتين تلعب بشكل متناعم وكانها تبارز في دوري أبطال أوروبا. وتتمثل الخطة التي تعتمد عليها الأرجنتين في استخلاص الكرة

الذين سيسدون ركلات الجزاء». وتابع: «بالطبع كنا نفكر بطريقة اللعب الهجومية، وكنا نلعب بأسلوباً صعباً علينا».

وقال سكالوني في تعليقه على مسر نجاح المنتخب الأرجنتيني في المونديال الحالي: «الأرجنتين لديها روح فريق، نحن نعرف كيف نتعامل مع كل الموقف على أرض الملعب. كان بالطبع من الأفضل أن نتفادى ركلات الجزاء الترجيحية؛ لكننا صمدنا حتى النهاية». وأضاف: «أعتقد أيضاً بأن الفريق الهولندي سبب لنا كثيراً من المشكلات، وصعب علينا الأمور؛ خصوصاً خلال الشوط الثاني. الشوط الثاني كان صعباً؛ لكن هذه هي كرة القدم، وهذا ما يحدث أحياناً. عندما نعتقد بأن المباراة قد انتهت تحدث مفاجأة، وكما قلت: هذا الفريق على متمرساً ويلعب بدقة، ويصر على الفوز».

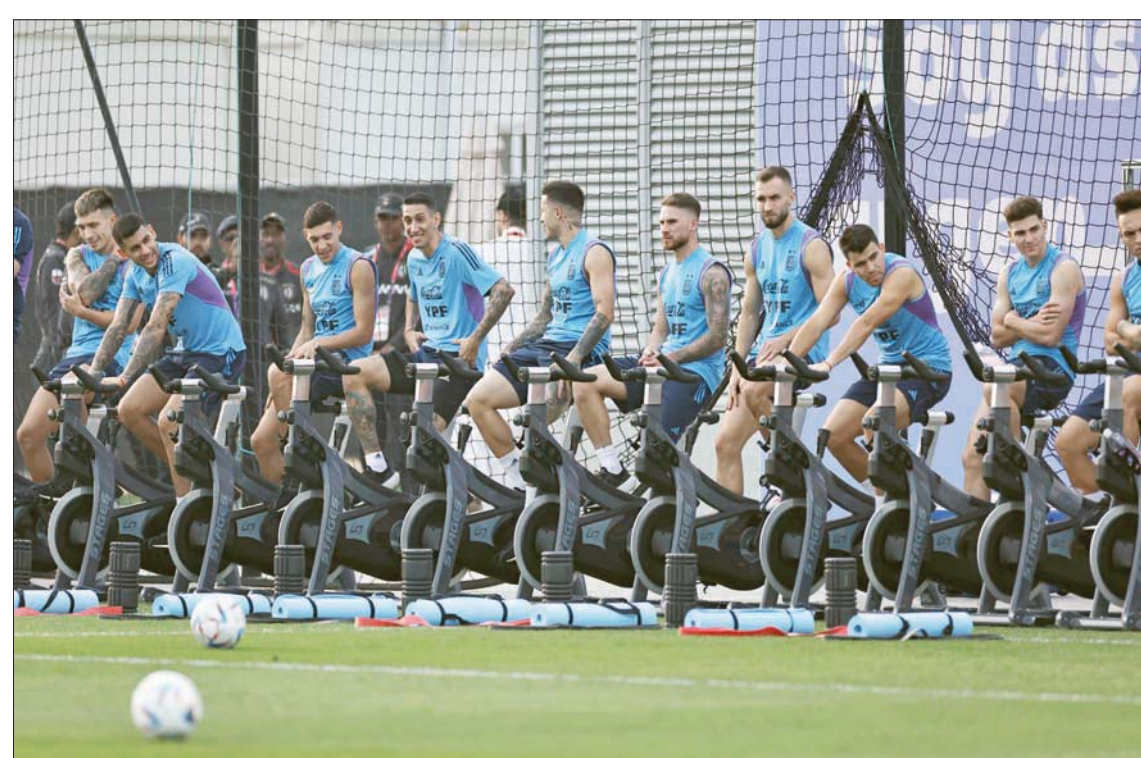
وعن شعوره خلال المباراة التي استمرت 120 دقيقة، وتفاعله مع الحكم، قال سكالوني: «أنا لا أريد أن أتحدث عن الحكم، علاقتي به طيبة جداً، وأنا أعرفه، ولا أريد أن أتحدث عنه، لحسن الحظ سار كل شيء على ما يرام، وهذا ما استطعنا أن أقوله له».

وعن الدفع بأنجيل دي ماريا في الدقيقة 112، قال سكالوني: «أعتقد بأننا كنا نستطيع أن نلعب بشكل أفضل مع دي ماريا؛ لكنه لم يكن على مستوى اللياقة المطلوب؛ لكن كان علينا أن نصدّر القرار ولم يكن هذا القرار سهلاً؛ لكن كان من الضروري أن نفكر في اللاعبين

## فيليب لام: الثقافة الأوروبية تهيمن على كأس العالم... لكن الأرجنتين تقدم درساً تكتيكياً جديداً

مثل هذه القصص تعطي قيمة مضافة كبيرة تتجاوز مجرد الجوانب الرياضية. ويظهر سكالوني ما تعنيه القيادة والخبرة الكبيرة، ومن المتوقع أن يتولى هذا المدير الفني الشاب تدريب نادٍ أوروبي كبير في مرحلة ما. في الحقيقة، يجمع المنتخب الأرجنتيني الحالي بين الثقافة الأوروبية في الاستحواذ على الكرة وثقافة أميركا الجنوبية التي تعتمد على اللعب الحماسي والمهارات الكبيرة. من المؤكد أنه يمكن لأوروبا أن تتعلم شيئاً من الأرجنتين وأميركا الجنوبية. فالمانيا على سبيل المثال لديها الكثير من اللاعبين الموهوبين، لكنها تفتقر إلى النظام والخطة المناسبة، على عكس إيطاليا التي لديها نظام واضح لكنها تفتقر إلى الجراءة والعمل الجيد في النواحي الهجومية. وتلعب إسبانيا بأسلوب رائع، لكنها تواجه مشكلات في المواجهات الفردية والنواحي الدفاعية. وفي موندريال قطر، كانت إسبانيا تركز كثيراً

شديداً على الاستحواذ على الكرة، بالشكل الذي جعل هذا الاستحواذ سلبياً دون القدرة على تسجيل الأهداف. يقولون في ألمانيا إن كرة القدم هي لعبة أطفال، لأن كل ما تحتاجه هو كرة وحقيقتان مدرستين تصنع بهما مرمل، لكن في إسبانيا فإنك



لاعبو الأرجنتين في حصة تدريبية قبل مواجهة كرواتيا في قبل النهائي (رويترز)

كأس العالم على ملعب ماراكانا الشهير، كان الأمر يبدو وكأن لاعبي الأرجنتين ينظرون ميسي لكي يقوم بكل شيء بمفرده. لكن في عام 2022، يلعب هؤلاء اللاعبون بحماس شديد من أجل أن يحصل ميسي على لقب كأس العالم قبل اعتزاله، ومن المؤكد أن

طريقة لتحقيق الفوز دون تجمه الأبرز، تم دمجها في صفوف الفريق بشكل رائع بعد ذلك. لقد وجدت الأرجنتين وميسي أخيراً طريقة للعمل تساعد على تحقيق النتائج المرجوة. في عام 2014، عندما خسرت الأرجنتين أمام ألمانيا في المباراة النهائية

سكالوني في كيفية مساعدة ليونيل ميسي، البالغ من العمر 35 عاماً، على تقديم أفضل ما لديه. وفي مقابلة صحافية، قال سكالوني إنه تعتمد في بداية عمله مع المنتخب الأرجنتيني الا يعتمد على ميسي كثيراً حتى يتمكن الفريق من إيجاد

باقصى سرعة ممكنة والدفاع المتقدم. ربما تكون هذه الطريقة دفاعية إلى حد ما، لكن المنتخب الأرجنتيني قادر أيضاً على الاستحواذ على الكرة وتشكيل خطورة كبيرة على مرمل المنافسين. بالإضافة إلى ذلك، فكر

تندن، الغارديان في هذا المقال يرى فيليب لام قائد المنتخب الألماني السابق أن معظم اللاعبين المستعربين في موندريال قطر في دور الثمانية يلعبون في أوروبا، لكنه يؤكد أن منتخب الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي لديه عقلية فريدة تجمع بين الثقافة الأوروبية وتقاليده أميركا الجنوبية.

خرجت إسبانيا وألمانيا، ولم تتأهل إيطاليا حتى للبطولة، وهو ما يعني أن ثلاثة منتخبات أوروبية سبق لها الفوز بكأس العالم تشهد الآن مباريات البطولة من بعيد. ومع ذلك، حققت المنتخبات الأوروبية نجاحاً كبيراً في قطر، كما أن معظم لاعبي المنتخبات التي تأهلت لدور الثمانية يلعبون في أندية أوروبية ويشاركون في الدوريات والمسابقات القوية هناك. وكانت الترشيحات تصب أيضاً في مصلحة عملاق أميركا الجنوبية الأرجنتين والبرازيل، اللذين لم يفوزا باللقب منذ فترة طويلة، لكن البرازيل ودعت المونديال بعد الخسارة أمام كرواتيا بركلات الترجيح، بينما نجح ميسي ورفاقه في العبور للدور نصف النهائي بعد تجاوز عقبة هولندا الصعبة بركلات الترجيح أيضاً. وبالتالي، لم يتغير عالم كرة القدم كثيراً.



## حي جميل في جدة يحتضن معرض «جائزة الملكة الفوتوغرافية» 2022



أسامة أبو السنون فاز في مسابقة اكتشاف الملكة للتصوير الفوتوغرافي فئة التصوير تحت الماء 2022

المسابقة فرصة حضور مجموعة من ورش العمل ضمن الفئات الثلاث للجائزة.

وقامت بتقييم الأعمال المشاركة بالمسابقة، لجنة تحكيم تضم مصورين معروفين من المملكة والعالم، ومن بين الحكام، المصور البيئي الحاصل على جائزة عالمية دانيال بيليرا، وأحد مؤسسي غاليري تينترا للتصوير الفوتوغرافي بالقاهرة زين خليفة، وأحد أبرز الفنانين في المنطقة المصور السعودي معاذ العوفي، بالإضافة إلى العضو المؤسس في المجلس الفني السعودي عبد الله التركي. تذكر أن الفائزين في فئات مسابقة الملكة للتصوير الفوتوغرافي الاستكشافي هم أسامة علي أبو السنون (السعودية) في فئة التصوير تحت الماء، ورياض عبد الإله الملاحي (السعودية) في تصوير امتداد الساحل وطبيعته، ومحمد عبد الرحمن لحي (السعودية) في تصوير البيئة العمرانية.

وحصل كل فائز بمنحة الملكة للتصوير الفوتوغرافي الاحترافي، على 30 ألف دولار أميركي نقداً، بالإضافة إلى تسليم شراثة معدات التصوير بقيمة 5000 دولار أميركي، كما حصل كل فائز بمسابقة اكتشاف الملكة للتصوير الفوتوغرافي، على 5466 دولاراً أميركياً نقداً، بالإضافة إلى تسليم شراثة معدات التصوير بقيمة 5333 دولاراً أميركياً.



رياض عبد الإله الملاحي فاز بمسابقة اكتشاف الملكة للتصوير الفوتوغرافي فئة تصوير الساحل 2022

جدة، أسماء الغابري

دشنت هيئة الفنون البصرية معرض جائزة الملكة الفوتوغرافية 2022 في نسختها الأولى، الذي يحتتم اليوم، في مركز حي جميل في جدة، لعرض نخبة من الصور المختارة من منحة الملكة للتصوير الفوتوغرافي الاحترافي، إلى جانب صور لـ 17 مرشحاً وصلوا إلى التصفيات النهائية، ومن بينها الصور الفائزة في الفئات الثلاث لمسابقة اكتشاف الملكة للتصوير الفوتوغرافي والتقاط تفاصيلها الفريدة.

وتعد الفنون البصرية عنصراً أساسياً في تشكيل الثقافة السعودية، وهو ما أكدت عليه الرئيسة التنفيذية لهيئة الفنون البصرية دينا أمين بقولها: «تستلج جائزة الملكة الفوتوغرافية علامة فارقة في المشهد الثقافي سريع التطور في المملكة، لذا يسرنا إطلاق المعرض الافتتاحي في حي جميل ليقدم أعمال مجموعة من المصورين من المملكة والعالم، وليكشف عن أسماء المرشحين والفائزين في المسابقة».

من جهته قال لـ «التشرق الأوسط» القيم الفني لمعرض جائزة الملكة الفوتوغرافية عضو لجنة التحكيم معاذ العوفي: «جائزة الملكة الفوتوغرافية هي المبادرة الأولى من نوعها في المملكة للتشجيع على التصوير الفوتوغرافي في ثلاث فئات وهي: التصوير تحت الماء، وتصوير امتداد الساحل وطبيعته، وتصوير البيئة العمرانية، حيث جال المشاركون في المنطقة بعد صقل مواهبهم، والتقاط صورهم على مدى ثلاثة أيام.

وتوجهت المسابقة إلى المصورين الناشئين على امتداد المملكة، ومنحت المرشحين فرصة تطوير مهاراتهم في التصوير الفوتوغرافي من خلال التواصل مع فريق من المصورين المحترفين من حول العالم الحاصلين على جوائز عالمية، مثل اليكس داوسن، ونابري كوكس، وأندريا دينا الكلاي. ومن خلال التركيز على محافظة الوجه التابعة للمنطقة، وما تحضنه من عجائب الطبيعة، كان للمشاركين في هذه

الكتب الصوتية والفارسي الصوتي، إضافة إلى طرق تحويل رواية الخيال العلمي إلى كتب صوتية جذابة، واستعراض إحصائية تناولت الارتفاع المحسوس في توجه العالم العربي نحو الكتاب الصوتي، ووجود ثمانية آلاف كتاب صوتي عربي متاحة عبر تطبيقات المحتوى الصوتي، لافتة إلى نمو أسواق الكتب الصوتية ومستمعها عقب جائحة كورونا إلى 400 في المائة، وارتفاع عدد مستمعي اليودكاست، إذ بلغ عدد المستمعين في عام 2015م، 200 مليون مستمع، فيما زاد هذا العدد



شهد اليوم الثاني من معرض جدة للكتاب إقبالاً من الجمهور (تصوير: غازي مهدي)

في عام 2022 ليصل إلى مليار مستمع لمواد اليودكاست المتنوعة. وقدم عدد من الكتاب والمؤلفين السعوديين في الجلسة الثالثة أبرز التجارب في إثراء محتوى الخيال العلمي بعدد من الروايات التي تصدرت أرفق المكتبات ودور النشر، عن عدد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالخيال العلمي والفانتازيا، وتوضيح الفرق بين الخيال العلمي والفانتازيا وتغير مفاهيم الجيل الجديد، التي أصبحت أكثر شمولية.

وفي الجلسة الرابعة التي جاءت بعنوان (الف ليلة وليلة: فانتازيا العالم القديم)، تناول المشاركون تجربة رواية (الف ليلة وليلة) كونها تملك رؤية قديمة للتاريخ لكل مدع. وحملت الجلسة الخامسة، عنوان (الكتب في السينما والتلفزيون... الترخيص وحقوق النشر والإنتاج)، تناولت الحقوق الفكرية التي تتم بين المؤلف وشركة الإنتاج وخضوعها إلى تعاقدات يتفق خلالها الطرفان ولا تكون خاضعة لبيد، معينة، والإشارة إلى أن الوكيل الأدبي يمثل المحامي للمؤلف أو كاتب الرواية، وأن العالم العربي متأخر جداً في تعيين وكيل أدبي، إلا أنه بدأ في الانتشار في وقتنا الحاضر، ما يسهل على الكاتب التفرغ للكتابة دون التفكير في مراحل النشر وغيرها.

يذكر أن معرض جدة للكتاب تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة، ويقام تحت قبة (سوبر دوم) جدة، وتحتتم فعالياته 17 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، وتشارك فيه أكثر من 900 دار نشر محلية وعربية ودولية، ونحو 400 جناح تعريفي وتثقيفي.

## ناقش سبل الاستفادة من التقنيات المتطورة والحديثة في صناعة الكتاب معرض جدة يحتضن أول مؤتمر للنشر الرقمي في السعودية

جدة، «التشرق الأوسط»

بحث مؤتمر النشر الرقمي، الذي يعقد لأول مرة في السعودية، ويقام ضمن فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب، سبل الاستفادة من التقنيات المتطورة والحديثة في صناعة الكتاب، ومواكبة التطورات العالمية في قطاع النشر.

المؤتمر الذي انطلق أمس، يناقش أحدث التطورات التي تشهدها سوق النشر الرقمي التي تشهد نمواً متزايداً في السعودية والعالم العربي، وفي العالم.

تضمن المؤتمر 7 جلسات حوارية وورشتي عمل، قدمها 38 متحدثاً، ناقشوا خلالها سبل الاستفادة من التقنيات المتطورة والحديثة في صناعة الكتاب.

كما تناول المتحدثون عدداً من القضايا الجوهرية في حركة النشر الرقمي؛ مع تسليط الضوء على أحدث تقنيات النشر في ظل التحول الرقمي ودورها في تسهيل وصول الكتاب لجميع الفئات ومنهم المكفوفين وذوو عسر القراءة وحققهم في الوصول إلى المحتوى.

وكذلك أفضل الممارسات في التسويق والتوزيع وحقوق الملكية للكتاب في سوق النشر الرقمي، والمبادرات النوعية والابتكارية، ورقمنة كتب الأطفال، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والأفكار بين قيادات عالم النشر والمختصين والخبراء ودور النشر المختصة حول العالم.

تناولت الجلسة الافتتاحية التي حضرها نخبة من دور النشر المحلية والعربية والعالمية، «خلق الفرص ومواجهة تحديات التعلم من خلال النشر الرقمي»، وعقدت جلسة عن التقنيات الجديدة في القراءة الإلكترونية، وأخرى حول المساعدة الشخصية الذي وتغييره لطريقة القراءة، وجلسة رابعة حول النشر الرقمي وتسهيله التعلم والقراءة، ثم جلسة عن منصات تسويق المحتوى الرقمي، فيما تطرقت الجلسة السادسة إلى فرص النشر الذاتي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وركزت الجلسة الأخيرة على المحتوى الرقمي للأطفال.

وكانت هيئة الأدب والنشر والترجمة قد أطلقت في فبراير (شباط) الماضي برنامج (النشر الرقمي)، الذي يعني بدعم وتشجيع النشر الرقمي للكتاب بمسارات متعددة، ومنها مسار (رقمنة الكتب) الذي يخدم الناشرين الأفراد ودور النشر السعودية، وتغطية تكاليف تحويل الكتب الورقية إلى كتب رقمية متوافقة مع أجهزة القراءة الإلكترونية، والمنصات العالمية للكتاب الرقمية.

وفي إطار فعاليات البرنامج الثقافي، أقيمت أمس السبت ندوة حوارية بعنوان «شعر العالم عبر وسيط: الغاوي الأمين»، أدار خلالها الشاعر والمترجم حسن الصلحبي لقاءً حول قضايا الشعر والترجمة مع الشعراء: نوري الجراح (سوريا)، وأدم فحشي (تونس)، وعباس بيضون (لبنان)، وتركز الحديث



جانب من معرض جدة للكتاب (تصوير: غازي مهدي)



ناقشت جلسة الخيال العلمي عدداً من القضايا المتعلقة بالفانتازيا والأمني (تصوير: غازي مهدي)

عن تفرد الشعر عند ترجمته بوضع خاص يميزه عن الفنون الأخرى. كما أقيمت ندوة حوارية ثانية حول (فن النحت)، شارك فيها الأكاديمي والفنان الدكتور عصام عسيري، والنحات نبيل نجدي، قدموا قراءة لمسيرة فن النحت في السعودية، وأدارت الجلسة الدكتورة مها رضوي.

وأقيمت ثلاث ورش عمل، تناولت الأولى (لعبة تجسيد الأفكار) قدمت من خلالها الباحثة سارة غانم اقتراحات ووسائل لتجسيد أفكار الآخرين، أما الورشة الثانية فكانت عن (فرص تمكين المؤسسات اللغوية من القطاع غير الربحي)، قدمها الأكاديمي والمدرّب الدكتور فؤاد صدقة، وفي الورشة الثالثة تحدث الرئيس التنفيذي لـ «إنيمي فتراي» حسين بن سهلان حول صناعة كتب المناجاة، وشملت فعاليات يوم أمس السبت حفلاً غنائياً للفناناته ولاء الجندي.

### اختتام مؤتمر الخيال العلمي

واختتم أول من أمس مؤتمر الخيال العلمي، الذي عُقد لأول

## معرض «ترافار» ليمنى شامي... رحلة سفر في 12 بلداً



تبحث يمى شامي عن الاختلاف لتصويره وإبراز جماليته (الشرق الأوسط)



بعض أعمالها المعروضة في غاليري «آرت ديستريكت» (الشرق الأوسط)



يمنى شامي كليمنصو في معرضها الفوتوغرافي «ترافار» (الشرق الأوسط)

كاميرتها يمى تخصصت في الهندسة الداخلية، وبعد «ترافار» معرضها الأول في بيروت. وهي المقيمة في باريس. «هناك أقيمت معارض كثيرة، وعندما راسلت ماهر عطار صاحب الغاليري وأخبرته عن نيتي بإقامة معرض لأعمالي عنده، جاءني الجواب سلبياً فأحبطت. بعدها بيومين اتصل بي من جديد ليقول لي إنه وعن طريق الخطأ أرسل لي جوابه السلبي. فرحت لأنني كنت متحمسة لإخراج صوري من الحاسوب الآلي كي تنتسق تحت شمس بلاي الأم».

تشبه أعمال يمى شخصيتها الحقيقية البسيطة والواضحة والقريبة من القلب. سعادتها في إقامة أول معرض لها في مدينتها بيروت ترك أثره الكبير عليها. وأعزورت عيناها بالدموع أكثر من مرة فرحاً وهي تستقبل زوار المعرض. وتعلق: «هو حلم كان يرادني بالعودة إلى بلدي وإقامة معرض فيه، واليوم تحقق».

عنونت يمى أعمالها المصورة بـ «حوار»، و«ذهب»، و«عائلة من الهند»، و«ذا لوك»، و«الثلاث»، وغيرها، وتدل مباشرة على موضوع كل منه. بينما ما التقطته في بلاد الهند، ومدغشقر، والفلبين، وأخرى في اليونان، وكوبا وغيرها من البلدان، انتقت من كل بلد ما طبع عينها من هنا، والبعثة من هناك، فأفضل أن أتبع إحساسي، وما تدلني عليه عيناها من دون تردد. أسبق اللحظة من دون تخطيط مسبق، وركضت وراء منجوتة بصورة تخاطب الروح وتخذي ثقافة الرؤيا الفنية».

تتضمن معرض «ترافار» أكثر من 20 صورة فوتوغرافية تميل إلى موضوعات الطبيعة والإنسان. هنا نشاهد عائلة هندية سعيدة تصيب ناظرها بعبودية الإبتسامة تلقائياً. وهناك تأخذ يمى إلى عالم الصلاة في مدرسة للبوذا. وتنتقل بين صورة لتشققات حائط، تحاور رسم شخص حدثت ملامحه بالأسود. وتتوقف أمام أخرى تكشف فيها

طبيعة شعبه وسحر طبيعته وهندسة عماراته. فتحت الأبواب المغلقة في الهند، ولحقت بمواء هن في اليونان، وركضت وراء منجوتة رخامية في مقبرة في بوينس آيرس. أوقفت الزمن أكثر من مرة لتسرق منه تلك اللحظات وتلتقط صورة لمشهد أغرمت به. كاميرتها تتحرك عن سابق حجب وعشق لموهبتها، وعن إحساس مرهف يغمرها في كل مرة وضعت فيها عينها على عذستها بعفوية مطلقة. تقول لـ «التشرق الأوسط»: «لا أحب اتباع تقنية المصور المحترف الذي يقبس زوايا صورته ويلحق بالأنور من هنا،

والقريبة من القلب. سعادتها في إقامة أول معرض لها في مدينتها بيروت ترك أثره الكبير عليها. وأعزورت عيناها بالدموع أكثر من مرة فرحاً وهي تستقبل زوار المعرض. وتعلق: «هو حلم كان يرادني بالعودة إلى بلدي وإقامة معرض فيه، واليوم تحقق».

عنونت يمى أعمالها المصورة بـ «حوار»، و«ذهب»، و«عائلة من الهند»، و«ذا لوك»، و«الثلاث»، وغيرها، وتدل مباشرة على موضوع كل منه

بيروت، فيضين حداد لم توفّر يمى شامي كليمنصو، أي فرصة خلال أسفارها لالتقاط صور معرضها الفوتوغرافي «ترافار» (Traveller) الذي يستضيفه غاليري «آرت ديستريكت» في منطقة الحميرة. فهي تشعر أن موهبتها تتفتح وتنضج خلال السفر فتحلق معها عالياً. تعرفها إلى بلدان ومناطق وشعوب جديدة تحفرها على التصوير. «بيمنا في البلدان أو الأماكن التي أسكن فيها تنذل موهبتي ولا أشعر بما يحمسنني لتصويرها». هكذا تصف يمى تأثير رحلات السفر على عداسة









سكائوني يثني على روح  
«أقصى التانغو» بطل  
التأهل للمربع الذهبي  
عالم الرياضة في التوفيق



مستعمل السديري

### نصيحة صديق لصديق

يقولون إن الاعتراف بالحق فضيلة، وبما أنني أريد المزيد من الغمائل، فلهذا سوف أعترف لكم بكل صدق بأنني إنسان (ذو وجهين) - الوجه الأول مسالم إلى أقصى الحدود، والوجه الثاني ليس شريفاً ولكنه محب (لعمل المقلب) - خصوصاً لأصدقائي الذين هم (على نياتهم) - وامن عليهم.

مثل ذلك الصديق (الكلاس) الذي يتمتع بروح الفنان في كل شيء، بكلامه ولبسه ومعلوماته وتصرفاته، حتى منزلته رغم بساطته جميل إلى أبعد الحدود، وأجل منه الحديقة التي تحيط به والتي تحتوي على أزوع وأغبر الأشجار والنباتات والأزهار. وأحلى وأمتع السهرات هي التي أقضيها معه على الشرفة الأرضية المطلة على الحديقة، وبما أنه كثير السفر في جميع أنحاء العالم، فهو لا يعود إلا ومعه (شئلة) نادرة بغرسها في حديقته. وقبل أيام محدث له شجرة (المنشيد) الجميلة، وهي لا توجد إلا في أميركا الوسطى، قائلاً له: (لا تفوتك)، وكتب اسمها وشكرني وودعني بل ومن سعادته فتح لي باب السيارة.

وللمعلومية فعلمنا مغلى بالنباتات التي تحيط بنا، وفيها أنواع كثيرة، منها النافع المفيد، ومنها الضار المميت. وهذه الشجرة التي نصحت بها صديقي هي وحسب موقع scoop whoop يطلق عليها (المنشيد)، ويبلغ ارتفاعها 9 أمتار تقريباً وتنتشر في أنحاء أميركا الوسطى، ومنطقة الكاريبي وتعتبر أخطر شجرة مميتة في العالم، وهي مغطاة بفاكهة مميتة تعرف بـ(فواح الموت) مظهره خادع، ولكن بعد تناوله يتسبب في تورم الحلق وإغلاقه والحاق مشاكل خطيرة بالجهاز الهضمي، قديماً استخدمها الأشخاص الذين اكتشفوا خطورتها في محاربة أعدائهم، وقيل إن سكان منطقة الكاريبي الأصليين كانوا يضعون سم الشجرة على رؤوس سهامهم، وكانوا يضعون أوراقها السامة في أبار المياه الخاصة بأعدائهم، ووصلوا إلى أنهم كانوا يقيدون ضحاياهم ويرمونهم تحت هذه الشجرة لأن ظلها مميتة.

أي تعامل مع سائل هذه الشجرة يعرضك لحساسية شديدة بالجلد، وإذا كنت واقفاً تحتها وقت المطر، فإن هذا السائل شديد السمية يمكن أن يسبب لك تقرحات في الجسم كله، بل يمكنه أن ينزع طلاء سيارة متوقفة تحتها، ليس هذا وحسب، لكن استنشاق الدخان الناتج عن حرق فروع الشجرة قد يؤدي إلى مجموعة متنوعة من الآثار الجانبية مثل السعال، وقد تصل للإصابة بالعمى.

ومع الأسف أن صديقي تقصى عن تلك الشجرة وعرف خطورتها، لأنه بعد أيام اتصل بي قائلاً: أحمد ريك لأنني لو كنت أتيت بتلك الشجرة فيمين بالله، كنت ساكتك وأربطك وأريك تحت ظلها يومين كاملين، ومن هناك إلى المقبرة.



سمير عطاالله

### لماذا اختار كيسنجر هؤلاء القادة: طمأنينة كاذبة

بدا للناس ذات مرحلة من أوائل القرن الماضي أن العالم سوف يدخل حياة الهدوء المطلق، ولن تعود هناك حروب وصدامات وعداوات. وبلغت هذه النظرة اليوطوبية ذروتها في أطروحة الصحافي الإنجليزي نورمان أنجل، التي صدرت في عام 1910 بعنوان «الوهم الكبير»، وانضمت إلى قائمة الإصدارات الأكثر مبيعاً، حيث اعتبر أنجل أن التكافل الاقتصادي المتنامي لدى القوى الأوروبية جعل تكاليف الحرب باهظة جداً بما يتخطى قدرة الدول على حوضها. وزعم أنجل أن «الإنسان لن يتمكن من مقاومة النزعة إلى الابتعاد عن الصراعات والاتجاه نحو التعاون». ولم تفض فترة طويلة حتى انهار هذا التوقع وسواه من التوقعات المشابهة - ولعل أبرزها زعم أنجل أنه «لم يعد ممكناً لأي حكومة أن تصمد أمام إبادة شعب بكامله، بنسائه وأطفاله، بالطريقة التوراتية القديمة».

استنفدت الحرب العالمية الأولى الموارد، وقضت على سلالات حاكمة بأكملها، ودفرت حياة الكثيرين. كانت كارثة لم تتمكن أوروبا مطلقاً من التعافي منها بصورة كاملة. لدى توقيع اتفاق الهدنة في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1918، كانت حصيلة القتلى قد بلغت نحو 10 ملايين جندي و7 ملايين مدني. فمن أصل كل سبعة جنود أرسلوا إلى القتال، هناك جندي واحد لم يعد من المعركة. استنزف جيلان كاملان من الشباب الأوروبي - فقد لقي الشبان الذكور مصرعهم، وترملت الشابات، أو بقين وحيدات، وأصاب البتد أعداداً لا تحصى من الأطفال.

في حين خرجت فرنسا وبريطانيا منتصرتين من الحرب، أصبحتا منهكتين وأصابتهما الهشاشة السياسية. وتارجحت ألمانيا المهزومة، التي سلخت عنها مستعمراتها ووقعت تحت عيب ديون طائلة، بين مشاعر الضغينة تجاه المنتصرين والصراعات الداخلية بين أحزابها السياسية المتناحرة. انهارت الإمبراطورية النمساوية - المجرية، والإمبراطورية العثمانية، في حين شهدت روسيا واحدة من أكثر الثورات تطرفاً في التاريخ، وباتت خارج النظم الدولية كافة.

خلال السنوات الفاصلة بين الحربين العالميتين، تعذرت الديمقراطية، وتقدمت التوتاليتارية، وتفشى الحرمان في القارة الأوروبية. كانت الحماسة القتالية التي سادت في عام 1914 قد انحسرت منذ وقت طويل، فاستقبلت أوروبا اندلاع الحرب العالمية الثانية في سبتمبر 1939 بتوخس ممزوج بالإذعان. وهذه المرة، تشارك العالم قاطبة المعاناة الأوروبية. ومن نيويورك، كتب الشاعر الإنجليزي - الأميركي ديلبو إيتش أودن:

أماج من الغضب والخوف / تحتاح مساحات الأرض / المشرقة والمظلمة / وتقض مضجع حياتنا الخاصة / رائحة الموت الصادمة / تنتهك حرمة ليالي سبتمبر.

إلى اللقاء...



المطلة جوستينا فالنتاين لدى حضورها حفل «جنغل بول» لراديو «أي هارت» في نيويورك (أ.ب)

## شعاع ضوئي يكشف الملايا

المريض عن طريق البعوض. واقرحت منظمة الصحة العالمية ترصداً واسع النطاق في المناطق الريفية، وهذه الأداة السريعة وغير الغازية والميسورة التكلفة توفر طريقة لتحقيق ذلك، كما تؤكد لورد. وتضيف: «نأمل أن تستخدم الأداة في موانئ الدخول لفحص المسافرين، والتقليل من إعادة إدخال الأمراض، والحد من نفسي المرض على مستوى العالم».

الصحة العالمية، كان هناك ما يقدر بنحو 241 مليون حالة في جميع أنحاء العالم في عام 2020، وتوفي أكثر من 600 ألف بسبب الملاريا، ومعظم الحالات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث 90 في المائة من الوفيات هم من الأطفال دون سن الخامسة. والتحدى الأكبر في القضاء على المرض، هو وجود أشخاص من دون أعراض في مجموعة سكانية تعمل كمستودع لانتقال

مستوى العالم». وتوضح: «في الوقت الحالي، من الصعب للغاية باستخدام الأشعة تحت الحمراء، اختبار مجموعات كبيرة من الناس، مثل سكان قرية أو بلدة؛ لأنه عليك سحب الدم من الجميع ومزجه مع كاشف للحصول على نتيجة، ولكن باستخدام هذه الأداة يمكننا أن نكتشف بسرعة كبيرة ما إذا كانت قرية أو بلدة بأكملها تعاني من الملايا أو تحملها». وهذه التقنية خالية من المواد

القاهرة، حازم بدر

عادة ما يُكشف عن الملايا عن طريق فحص الدم، لكن العلماء في جامعة «كوينزلاند» الأسترالية، ابتكروا طريقة جديدة تستخدم شعاعاً ضوئياً، أعلن عنها (الجمعة) في دورية «PNAS Nexus». وباستخدام جهاز يسלט شعاعاً من ضوء الأشعة تحت الحمراء غير المؤذي على أذن



الأداة الجديدة للكشف عن الملايا

## دعوى قضائية تطالب بتبعات من الفرو الصناعي للحرس الملكي البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط» أعلنت منظمة «بيتا» لحقوق الحيوان أول من أمس الجمعة، رفع دعوى قضائية ضد وزارة الدفاع البريطانية لرفضها تجربة نسخة من الفراء الصناعي لبقعات عناصر الحرس الملكي الشهيرة المصنوعة من وبر الدببة، وتخصص هذه البقعات (ببر سكينز) لعناصر أفواج النخبة في الجيش الذين يعتزلونها أثناء تغيير الحرس أمام قصر باكنغهام، وأصبحت واحدة من أشهر رموز المملكة المتحدة.

وتسعى «بيتا» منذ وقت طويل إلى الدفع لكف عن استخدام «بيتا» تحمل قبعة من وبر دببة سوداء كندية حقيقية، وصممت بقعة بديلة من الأكريليك، تنتجها شركة «إيكوبيل» (EcoPel) الفرنسية. وأوضحت كايت ويرنر، عضو هذه الجمعية لووكالة الصحافة الفرنسية، أن وزارة الدفاع «ترفض تجربة» هذه البقعات مع أنها «تعهدت أن تفعل في مناسبات عدة في السنوات الأخيرة».

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع: «تبلغنا بأن (بيتا) رفعت دعوى في هذا الصدد. لا يمكننا التطبيق بطريقة محددة على قضية جارية».

وكانت الحكومة أعلنت قبل أشهر أنه «لا خطط» لاستبدال بقعات الدببة، مضيفاً أن تحليلاً لاختبار الفراء الصناعي أجرت «بيتا» أظهر أنه «لا يفي بالمعايير اللازم» التي تتيح الاستعاضة بها عن البقعات الحالية.

ورفضت «بيتا» الاستنتاج، وفي هذا الصدد قالت كايت ويرنر: «هذه البقعات رمز للمملكة المتحدة، ولكننا نريد أن نرى كيف يمكن أن يعكس قيم مجتمعنا وأخلاقنا».

ويُعد وزير الدفاع الحالي، بن والاس، وهو نفسه عسكري سابق، من المدافعين عن البقعات المصنوعة من وبر الدببة، وأُتد بصفتها نائباً، تعديلاً يسمح بالاستمرار في استخدامها. إلا أن عرضة لاستبدالها بفراء مزيف وقع عليه أكثر من مائة ألف شخص أفضى إلى مناقشة حول هذا الموضوع.

ووجهت الجمعية كتاباً إلى الملك تشارلز الثالث المعروف بمواقفه المؤيدة للدفاع عن الطبيعة، لكنها لم تتلق بعد أي رد. وورات كايت ويرنر أن دعم الملك «يمكن أن يساعد كثيراً»، وطلبت «بيتا» أيضاً من تشارلز استخدام معطف من الفرو مايو (أيار) المقبل.

## حفل جوائز «نوبل» يعود إلى ستوكهولم بكامل رونقه



مُنحت جائزة «نوبل للسلام» لعام 2022 في مبنى البلدية بمدينة أوسلو في النرويج (رويترز)

ستوكهولم، «الشرق الأوسط»

اجتمع الحائزون جوائز «نوبل» في العاصمة السويدية ستوكهولم، أمس (السبت)، في حفل بحضور شخصي تعقبه مادية رسمية، وذلك للمرة الأولى منذ بدء جائحة «كوفيد-19»، التي تسببت في تقليص المراسم في العامين الماضيين، وفق «رويترز».

بدأ الحفل في الساعة 15:00 بتوقيت غرينتش، وتميز بملايس رسمية فخمة؛ إذ ارتدى الرجال رابطة عنق بيضاء وارتدت النساء فساتين سهرة طويلة مع تصفيفات شعر أنيقة، واختصرت مراسم عامي 2020 و2021 ولم تقم مادية.

وحضر العديد من الفائزين في العامين الماضيين حفل العام الحالي، فضلاً عن الفائزين في 2022. وفي العام الماضي على سبيل المثال، أقيم حفل، لكن من دون أن يحضر الفائزون، وتسلموا ميدالياتهم في بلدانهم. وعلى مدار أسبوع، شارك

## نجمة البوب تايلور سويفت تخرج فيلماً سينمائياً طويلاً

لوس أنجلوس، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة الإنتاج الأميركية «سيرتلايت بيكتشرز»، أول من أمس (الجمعة)، أن مشروع فيلم من تأليف نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت وإخراجها، قيد الإعداد.

وقال رئيسا «سيرتلايت» ديفيد غرينباوم ومانيو غرينفيلد، في بيان، إن «تايلور فنانة ومؤلفة فريدة من نوعها، والتعاون معها شرف ومدعاة سرور

حقيقي، فيما هي تنطلق في هذه الرحلة الإبداعية الجديدة والمثيرة»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وليست المغنية البالغة 32 عاماً غربية عن الفن السابع، إذ سبق لها أن كتبت وأخرجت فيلماً قصيراً بعنوان «أول تلو ويل: ذي ثورت فيلم»، فاز بجوائز «إم تي في فيديو ميوزك»، وكان مؤهلاً للترشح للأوسكار ضمن فئة أفضل فيلم قصير.

وأعربت النجمة في سبتمبر (أيلول) الفائت خلال مهرجان «تورونتو»

أعلنت شركة الإنتاج الأميركية «سيرتلايت بيكتشرز»، أول من أمس (الجمعة)، أن مشروع فيلم من تأليف نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت وإخراجها، قيد الإعداد.

وقال رئيسا «سيرتلايت» ديفيد غرينباوم ومانيو غرينفيلد، في بيان، إن «تايلور فنانة ومؤلفة فريدة من نوعها، والتعاون معها شرف ومدعاة سرور



نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت (أ.ب)